



جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



## مصحف مسجد النُّور المخطوط دراسة وصفية نقدية - الجزء التاسع والعاشر - أنموذجاً -

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: التفسير وعلوم القرآن

المشرف:

أ.د. عبد الكريم بُوغزالة

الطالبة:

كريمة نقودي

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب             | الرتبة               | الجامعة                          | الصفة          |
|--------------------------|----------------------|----------------------------------|----------------|
| أ.د. عبد الكريم حاقة     | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي | رئيساً         |
| أ.د. عبد الكريم بُوغزالة | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي | مشرفاً ومقرراً |
| د. مختار قديري           | أستاذ محاضر - أ -    | جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي | ممتحناً        |

السنة الجامعية: 1445-1446هـ / 2024-2025م





جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم أصول الدين



## مصحف مسجد النُّور المخطوط دراسة وصفية نقدية - الجزء التاسع - العاشر - أنموذجاً -

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر  
في العلوم الإسلامية - تخصص: التفسير وعلوم القرآن

المشرف:  
أ. د. عبد الكريم بُوغزالة

الطالبة:  
كريمة نقودي

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب              | الرتبة               | الجامعة                          | الصفة          |
|---------------------------|----------------------|----------------------------------|----------------|
| أ. د. عبد الكريم حافة     | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي | رئيسا          |
| أ. د. عبد الكريم بُوغزالة | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي | مشرفاً ومقرراً |
| د. مختار قديري            | أستاذ محاضر - أ -    | جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي | ممتحنا         |

السنة الجامعية: 1445-1446هـ / 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

إلى منبع الحنان، التي قامت من أجلي إلى...  
أمي الغالية - حفظها الله وأطال في عمرها -  
إلى رمز العطاء والتضحية مثلي الأعلى أهدي هذا العمل...  
لأبي الغالي - حفظه الله ورعاه -  
إليكما أهدي ثمرة جهدي.  
إلى سندي إخواني وأخواتي.  
إلى أروع الصديقات أدامكن الله لي.  
إلى طلبة وطُلاب ثانية ماستر تخصص التفسير وعلوم القرآن.  
إلى كل من ساهم في خدمة كتاب المولى - ﷺ -

# الشُّكر والتَّقدير

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

أشكرُ الله تعالى الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه المذكرة فالحمد لله أولاً وآخراً. وكذا أتقدمُ بجزيل الشُّكر والعرفان إلى أستاذي ومشرقي الفاضل: "عبد الكريم بوغزالة" الذي تفضَّل بقبول الإشراف على مذكرتي في الماجستير، وعلى ما قدمه لي من توجيهات في هذا البحث؛ فجزاه الله عني خير الجزاء.

كذا لا يفوتني أن أتقدمُ بجزيل الشُّكر إلى جميع أساتذتي في كلية العلوم الإسلامية، وأخص بالذكر الأستاذ الخدوم "مختار قديري" فجزاه الله خير الجزاء؛ وأمده بالصحة والعافية. ولا أنسى أن أتقدمُ بالشُّكر والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

كذلك أشكرُ كل من ساعدني في هذا البحث من قريب أو بعيد، ولو بالقليل من توجيهات، أو نصائح.

كريمة نقودي هـ

## ملخص

عنوان البحث هو مُصحف مسجد الثور المخطوط دراسة وصفية نقدية "الجزء التاسع والعاشر أنموذجاً".

لدراسة هذا الموضوع طرحت الإشكال الرئيسي الذي يتمثل في: إلى أي مدى التزم ناسخ مصحف مسجد الثور المخطوط في جزئه -التاسع والعاشر- بقواعد علم الرسم والضبط وسائر العلوم المتعلقة بالمصحف؟

وحاولتُ الإجابة عن الإشكال في دراسة اشتملت على ثلاثة مباحث رئيسية: المبحث الأول يضم وصف المصحف المخطوط والتعريف بناسخه مع دراسة ظواهر الرسم العثماني في المصحف، والمبحث الثاني خصصته لدراسة ظواهر علم الضبط، والمبحث الثالث كان في علم المكّي والمدنيّ، وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط "الجزء التاسع والعاشر أنموذجاً".

لقد خلاص البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- ناسخ المصحف هو بوكوشة محمد البشر المولود خلال 1867م بالوادي، كان خطاطاً معروفاً وناسخاً للعديد من المصاحف، منها مصحف مسجد الثور المخطوط الذي كان يوم الفراغ من كتابته سنة 1316هـ-1900م.

- التزم الناسخ بظواهر علميّ الرسم والضبط، واعتمد اختيارات أبي داود، في مواضع الاختلاف، مع وجود بعض الأوهام الطفيفة التي لا تنال من قيمة هذا الجهد.

أهم التوصيات:

- العناية بالمصاحف المخطوطة، ومحاولة نشر الوعي لدى طلاب الجامعات بدراساتها والاستفادة من علومها الغزيرة.

الكلمات المفتاحية: الرسم-الضبط-المخطوط \_ الوادي.

## **Summary:**

The title of the research is: **The manuscript of the Al-Noor Mosque Qur'an: A descriptive and critical study," parts nine and ten as a model"**

To study this topic, I posed the main question: To what extent did the copyist of the Masjid al-Nour Qur'an, in its ninth and tenth parts, adhere to the Moroccans' preferences in the science of orthography, punctuation, and other Qur'anic sciences?

I tried to answer the problem in a study that included three main sections: The first section includes a description of the handwritten Qur'an and an introduction to its copyist, along with a study of the phenomena of the Ottoman script in the Qur'an. The second section was devoted to studying the phenomena of the science of punctuation. The third section was on the science of Meccan and Medinan script, the openings of the surahs and their names, division and sectioning, and their practical aspects in the handwritten Qur'an (the ninth and tenth parts as an example).

**The research concluded with a number of results, the most important of which are:**

-The copyist of the Qur'an is Bokosha Muhammad al-Bashar, born in 1867 AD in El Oued. He was a well-known scholar and calligrapher and a copyist of many Qur'ans, including the manuscript of the Al-Noor Mosque Qur'an, which was completed in 1316 AH (1900 AD).

-The copyist adhered to the principles of orthography and punctuation in his copy of the Qur'an, and relied on Abu Dawud's choices in the areas of disagreement, despite the presence of some minor errors that do not detract from the value of this tremendous effort.

**Most important recommendations:** Taking care of handwritten copies of the Qur'an and trying to spread awareness among university students about studying them and benefiting from their abundant knowledge.

**Keywords:** drawing, precision, manuscript, valley

# المقدّمة

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالهدى والنور المبين، وجعلنا من أتباع خير الأنبياء والمرسلين، وخصنا بكتابه العظيم الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنفذ فوائده، ولا يمل دارسه، تنزيل من الله الحكيم الحميد قال تعالى: ﴿كَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لَّيْدَبَّرُوا ءَايَاتِهِ﴾ [ص: 29]، من تدبره فاز وسعد في الدنيا والآخرة، نسأل الله أن يجعلنا منهم ومن خصهم لخدمة كتابه الكريم في جانب من جوانبه، كجانب الرسم والضبط وغيرها من العلوم، التي يحتاج إليها من يرغب بمزيد من التدبر والتفكير في عظيم إعجازه.

فلا يخفى على الباحثين أهمية المصاحف المخطوطة، والتي اشتهرت في زمان من الأزمان، فهي تحمل في طياتها علوم عظيمة وجليلة على مر التاريخ، والتي نسخها أهل العلم مشرقاً ومغرباً، فتعددت أوطانهم وبلدانهم، وآراؤهم واختياراتهم ومناهجهم. مما يلفت النظر لكل من يتصفح المصحف المخطوط طريقة رسمه وضبطه وشكله العتيق الذي يجعل في نفوسنا الرغبة والشغف لدراسته ومحاولات اكتشاف سريرة هذا المصحف والتأكد من النص القرآني، المجمع عليه لدى جميع العلماء والذي تم كتابته في عهد ذو النورين ﷺ.

ويعتبر مصحف مسجد النور في هذا الباب من الأمور الشائكة لمن أراد البحث فيه ونظر فيه وتمعن في كيفية كتابته ونسخه، والعلوم المجتمعة فيه، وانطلاقاً من حرصي على الاعتناء بالمصاحف المخطوطة، والمساهمة في حفظ هذا التراث الإسلامي العريق، رغبت أن تكون مذكرتي لنيل شهادة الماجستير في هذا المجال بعنوان: "مصحف مسجد النور المخطوط - دراسة وصفية نقدية - الجزء التاسع والعاشر أنموذجاً".

من هنا نطرح الإشكال الآتي:

**طرح الإشكال:** نظرا لأهمية المصاحف المخطوطة بوصفها شاهدا على جهود الأمة في حفظ كتاب الله، وانطلاقا من الرغبة في الوقوف على مدى التزام النساخ بقواعد الرسم والضبط والعلوم المتعلقة بالمصحف، جاءت هذه الدراسة لنطرح الإشكالية التالية

**الإشكالية الرئيسية:**

**إلى أي مدى التزم ناسخ مصحف مسجد النور المخطوط - في جزئه التاسع والعاشر - بقواعد علم الرسم والضبط وسائر العلوم المتعلقة بالمصحف؟**

**الإشكالية الفرعية:**

- من هو ناسخ مصحف مسجد النور المخطوط وماهي الخصائص الفنية لهذا المصحف؟

- ما مدى التزام الناسخ باختيارات المغاربة في علم الرسم العثماني؟

- كيف ظهر تطبيق علم الضبط في هذا المصحف، وما مدى مطابقتها لما جرى به العمل عند المغاربة؟

**أهمية الموضوع:**

- 1- تعلق الموضوع بكتاب الله تعالى.
  - 2- خدمة المصحف المخطوط وتيسير علومه لطلبة العلم.
  - 3- التعريف بما جرى به العمل الجزائري في العلوم المتعلقة بالمصحف الشريف.
- أسباب اختيار الموضوع:** مما دفعني لاختيار المصحف المخطوط ودراسته الأسباب الآتية.

**أسباب ذاتية:** من الدوافع الذاتية التي شجعتني على اختيار هذا الموضوع، رغبتني في استثمار ما سبق أن تلقيته من معارف في مساري الدراسي في علم الرسم والضبط، إلى جانب غيرها من العلوم المتعلقة بالمصحف، والعمل على ترسيخها وتعميق فهمها من خلال التطبيق العملي في هذا البحث، وقد وجدت في دراسة مصحف مخطوط مجالا مناسباً للربط بين الجانب النظري والتطبيقي، والماضي والحاضر.

### أسباب موضوعية:

- 1- السبب المباشر هو إشارة دكتورنا "عبد الكريم بُوغزالة" لموضوع دراسة الأجزاء المتبقية من مصحف مسجد النور.
- 2- كون المصحف درس أجزاءه الأولى وكانت ثمرته طيبة، مما ذلل لنا الطريق لاختياره.
- 3- رغبة في اختيار موضوع متعلق بعلم الرسم والضبط.

### أهداف الموضوع:

- 1- التعرف بالعمل الجزائري وإظهار دور الجزائريين في خدمة كتاب الله.
  - 2- تقديم دراسة تساهم في إثراء المكتبة الجامعية في علوم المصاحف.
  - 3- تقريب مصحف مسجد النور لطلبة العلم والاستفادة من علومه.
- منهج البحث:** طبيعة الدراسة تملي علي اتباع المناهج الآتية:
- المنهج الوصفي:** وظيفته في الجانب النظري من الدراسة.
- المنهج المقارن:** اعتمدته في مقارنة العلوم الظاهرة في المصحف المخطوط وعمل المغاربة والمعمول به لدي علماء الفن.
- المنهجية المتبعة في الدراسة:** سلكْتُ في كتابة هذا البحث المنهجية المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية، وحرصت على الالتزام بما قدر الإمكان؛ بما يعزز من دقة البحث ومصداقيته.
- فقد التزمتُ بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها، وذلك بذكرها بين علامتي تنصيص، وكتابة اسم السورة ورقم الآية داخل قوسين بعد كل آية، وفي مواضع استخدمت حاضنتين.
- أمَّا في تخريج الأحاديث النبوية، فقد اعتمدت على المصادر الأصلية، مبتدئة بالصحيح - كصحيح البخاري ومسلم - فإن لم أجد الحديث فيها، انتقلت الى كتب السنن والمسانيد وغيرها من مصادر الحديث المعتمدة.

كما حرصت على عزو الأقوال إلى قائلها، مع بذل الجهد في الرجوع إلى المصادر الأصلية ما أمكن، التزاماً بالدقة العلمية وحفاظاً على الأمانة البحثية.

وبالنسبة لمنهجية توثيق المعلومات من المصادر والمراجع، التزمت بذكر المعلومات والبيانات الكاملة في أول موضع يذكر فيه المرجع، وذلك بذكر اسم الكتاب، ثم المؤلف، يليه اسم المحقق إن وجد، ثم دار النشر، ورقم الطبعة، وسنة النشر، ورقم الجزء والصفحة، إن توفرت هذه المعلومات.

أمّا في حال تعذر الحصول على بعض هذه المعلومات، فقد اكتفيت بذكر ما هو متاح منها، وعند تكرار الاستشهاد بنفس المصدر لاحقاً في الدراسة، اقتصر على ذكر اسم الكتاب واسم المؤلف ورقم الجزء والصفحة فقط، تجنباً لتكرار والإطالة، مع المحافظة على وضوح المرجع وسهولة الرجوع إليه.

اعتمدت في هذه الدراسة على استخدام بعض الرموز التوثيقية اختصاراً وتيسيراً على القارئ، وذلك وفق الآتي:

الرمز (ص) للإشارة إلى رقم الصفحة، الرمز (ج) للإشارة إلى رقم الجزء، الرمز (هـ) للتأريخ بالهجري، الرمز (م) للتأريخ بالميلادي، أحياناً أرمز (لا ط) في قائمة المصادر والمراجع عندما لا أجد رقم الطبعة، ورمز (تح) للمحقق، كما استخدمت الشرطة السفلية (ـ) للفصل بين أرقام الصفحات عند الإشارة إلى أكثر من صفحة متتالية أو متفرقة، فعلامة (/) تدل على التوافق وإشارة (+) تدل على المخالفة.

وقد التزمت بهذه الرموز طيلة الدراسة لتوحيد النمط وتسهيل قراءة الهوامش وفهم الإشارات المرجعية.

فيما يخص ترجمة الأعلام، لم أقم بترجمة جميع الأعلام الواردة في البحث، بل اقتصرْتُ الترجمة على غير المشهورين منهم، ممن قد يخفى على القارئ التعرف عليهم، أمّا بالنسبة للمصطلحات، فقد قمت بشرح الكلمات الغريبة أو المصطلحات التي قد يصعب فهمها من السياق.

وفيما يخص الصور المدرجة في البحث - كشواهد تطبيقية - فقد تم تصويرها باستخدام الماسح الضوئي للطابعة، حرصا على جودة العرض ووضوح التفاصيل، بما يخدم أهداف البحث وييسر على القارئ فهم المادة التطبيقية.

**الفهارس:** ختم هذا البحث بمجموعة من الفهارس التي تمثل أداة مساعدة للقارئ في الوصول السريع إلى المعلومات الواردة في المتن وقد جاءت كما يلي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصطلحات التي وردت في البحث وتم شرحها.
- فهرس الأماكن التي ذكرت وتم التعريف بها.
- فهرس المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها.
- فهرس الموضوعات، الذي يبين عناوين الفصول والمباحث والمطالب لتيسير التنقل داخل البحث.

وقد تم ترتيب هذه الفهارس بطريقة منهجية تسهل الرجوع إلى مواضع المعلومات عند الحاجة، وتخدم القارئ والباحث في آن معا.

**حدود البحث:** في المبحث الأول الذي يتضمن مطلباً يتعلق بوصف المصحف المخطوط من الجانب الفني والتعريف به وذكر أهميته، لم أطل الاستطراد في هذه الجزئية، وذلك لوجود دراسة سابقة للطالبة نوال مسيف تناولته بشكل مستفيض، مما جعل تلك الدراسة وافية وكافية في تغطية أبعاده، لذلك آثرت في هذا البحث الاختصار على الجوانب التي تخدم موضوع دراستي بشكل مباشر، كترجمة الخطاط والتعريف به، دون الخوض في التفاصيل التي سبق أن أشبعت دراسة وبجثا.

أمّا في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة فاقتصر الجانب التطبيقي في هذه الدراسة على الجزئين التاسع والعاشر من المصحف كما هو مشار إليه في العنوان، وهما يمثلان الجزء

الثالث من الربع الثالث، والجزء الأول من الربع الرابع من القرآن الكريم، فقد تناولت دراسة ظواهر الرّسم العثماني وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط ضمن المبحث الأول، والمبحث الثاني خصصته لعلم الضبط وجوانبه التطبيقية، كما تناولت علوم أخرى ذات صلة بالمصحف، مثل المكي والمدني، وأسماء السور وفواتحها، والتجزئة والتحزيب، كل هذه العلوم ضمنتها في مبحث، إلا أن هذا المبحث الأخير لم أتوسع فيه كثيراً، نظراً لخلو المصحف المخطوط الذي هو محل الدراسة من بعض العلوم كعلم عدد الآي كسبيل المثال، الأمر الذي انعكس على حجم المادة العلمية المتوفرة، فكان عدد الصفحات في هذا المبحث محدوداً.

**أهم المصادر: اعتمدت في الدراسة عدة مصادر أهمها:**

- 1- كتاب سمير الطالبين ل: علي الضباع 1380هـ.
  - 2- كتاب المحكم في نقط المصاحف، المقنع، أبو عمر الداني 444هـ.
  - 3- كتاب دليل الحيران للمارغني التونسي 1439هـ.
  - 4- مختصر التبيين، وأصول الضبط لأبو داود 496هـ.
- الدراسات السابقة:** مُصحف مسجد النور مدروس العام الماضي من طرف الطّالبين:

\* **مسيف نوال** في دراسة مصحف مسجد النور الربع الأول "أُ نموذجاً": كانت الدراسة من الناحية الفنية من وصف للمصحف، والتعريف بصاحبه، ومكان تواجدده، ومن الناحية العلمية في دراسة خمسة علوم وهي: علم الرّسم، علم الضبط، علم العدد، علم المكي والمدني وفواتح السور، والتجزئة والتحزيب وعلم الوقف والابتداء.

\* **بُونقَاب سمية** في دراسة مُصحف مسجد النور الربع الثاني "أُ نموذجاً": وكانت الدراسة أيضاً من الناحية الفنية والعلمية لمصحف مسجد النور المخطوط كذلك.

فدراسة مصحف مسجد النور المخطوط من الجانب الوصفي فقد درس المصحف كاملاً، أمّا من الناحية العلمية فالأجزاء المتبقية تعتبر أول دراسة له والله أعلم.

**صعوبات البحث: أهم الصعوبات.**

- 1- التخوف من دراسة مصحف مخطوط باعتبار أول دراسة لي في هذا المجال.
- 2- كون المصحف المخطوط مدروساً العام الماضي والتخوف من مشكلة السرقة العلمية.
- 3- ضيق الوقت لدراسة كل العلوم المتعلقة بالمصاحف المخطوط.
- 4- نظراً لأهمية الوصول إلى المعلومة الدقيقة والموثوقة، وبناء على ما أشارت إليه إحدى الطالبات في الدراسة السابقة في التوصيات إلى ضرورة البحث عن خطاط المصحف الشريف، فقد حرصت على تتبع هذا الجانب بدقة، رغم ما واجهته من تحديات تمثلت في بعد المسافة بين مقر إقامتي ومنطقة الوادي، إضافة إلى عدم معرفتي الكافية بتفاصيل المنطقة، ومع ذلك وبفضل التعاون المثمر مع بعض الزميلات، تمكنا -بحمد الله- من الوصول إلى ترجمة خطاط المصحف، مما أتاح لي تضمين هذه المعلومة الهامة في هذا العمل البحثي تعزيزاً لمصداقيته ودقته العلمية.

#### خطة البحث: اتبعت في دراسة عنوان البحث خطة تضمّنت.

مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية.

المقدّمة: اشتملت على عدة عناصر أهمها طرح الإشكال، وديباجة

المبحث الأول: في المصحف المخطوط وظواهر الرّسم العثماني فيه.

المبحث الثاني: في ظواهر علم الضبط وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.

المبحث الثالث: في علم المكّي والمدنيّ وفواتح السور وأسمائها، والتجزئة والتحزيب

وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

وخاتمة: ضمّنتها أهم النتائج والتوصيات.

## المبحثُ الأول:

المصحف المخطوط وظواهر الرّسم العثماني فيه.

وفيه ثلاث مطالب:

- ✓ المطلبُ الأول: مصحف مسجد النُّور المخطوط تعريفه وأهميته.
- ✓ المطلبُ الثاني: تعريف الرّسم العثماني وفوائده وحكمه.
- ✓ المطلبُ الثالث: دراسة تقييمية لمصحف مسجد النور الجزء "التاسع والعاشر" وفق قاعدتي الحذف والزيادة.
- ✓ المطلبُ الرَّابع: دراسة تقييمية لمصحف مسجد النور الجزء "التاسع والعاشر" وفق قاعدة البدل، والفصل والوصل، والهمز.

يتضمن هذا المبحث مطلب يتعلق بالمصحف المخطوط تعريفه ووصفه والتعريف بناسخه، وسأتناول في المطالب الأخرى ظواهر الرّسم العثماني وما مدى التزام الناسخ بهذه القواعد.

### المطلب الأول: مصحف مسجد النور المخطوط تعريفه وأهميته

يتضمن هذا المطلب أربعة فروع، الفرع الأول والثاني يتعلق بتعريف المصاحف المخطوطة وأهميتها، والثالث والرابع يتعلق بالتعريف بالمخطوط والخطاط.

#### الفرع الأول: تعريف المصاحف المخطوطة

في هذا الفرع سنعرف المصحف لغة واصطلاحاً، والمخطوط لغة واصطلاحاً، والمصحف المخطوط كمركب إضافي.

#### أولاً: تعريف المصحف

لغة: هو الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين، والمراد به كتاب الله تعالى<sup>1</sup>.  
والصحيفة: "الكتاب المكتوب، والمصحف: ما جمع من الصحف"<sup>2</sup>.  
اصطلاحاً: "هو الكتاب الذي جمعت فيه آيات القرآن الكريم وسوره، مرتباً وفق ترتيب مخصوص، مكتوباً بين دفتين، محفوظاً من التحريف والتغيير"<sup>3</sup>.  
"والمصحف: هو مجموع الأوراق المكتوب فيها القرآن، مرتبة السور والآيات بين دفتين"<sup>4</sup>.

#### ثانياً: تعريف المخطوط

لغة: مخطوط بفتح الميم وكسر الخاء، "المخطوط هو ما كتب باليد"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> لسان العرب، لابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج 9، ص 186.

<sup>2</sup> كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، ط1، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، مصر، ج4، ص 219.

<sup>3</sup> الإتيقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية، 1394هـ-1974م، ج1، ص 57.

<sup>4</sup> البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار احياء الكتب العربية، 1957هـ-1970م، ج1، ص 238.

جاء في تاج العروس المخطوط هو: "المفعول من خط: أي المكتوب بخط اليد".<sup>2</sup>  
اصطلاحاً: "هو كل نص مكتوب بخط اليد قبل عصر الطباعة، ويكون محفوظاً عادة على الورق أو الرق<sup>3</sup> أو الجلد أو غيرها من المواد، ويعد شاهداً أصلياً على النص قبل نشره مطبوعاً".<sup>4</sup>

### ثالثاً: تعريف المصحف المخطوط كمركب إضافي

هي النسخ اليدوية للقرآن الكريم التي كتبت قبل عصر الطباعة، وتتميز بجمال الخط والزخرفة والدقة في النقل.

---

<sup>1</sup> لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، 1414هـ/1993م، المادة: خط، ج: 11، ص314.  
<sup>2</sup> تاج العروس، للزبيدي، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار صادر، بيروت، 1420هـ/1999م، المادة: مخطوط، ج17، ص348.

<sup>3</sup> الرّق: هو مادة قديمة استخدمت للكتابة قبل اختراع الورق، ويصنع من جلود الحيوانات مثل الأغنام، الماعز، أو العجول، تعالج هذه الجلود بطرق خاصة لتصبح سطحا ناعما ومتينا ويمكن أن يدوم لقرون، مما جعله مفضلاً لحفظ النصوص المهمة، الموقع: <https://en.wikipedia.org/wiki/Parchment> تاريخ زيارة الموقع 05 ماي 2025م، على الساعة 22:00.

<sup>4</sup> علم المخطوطات العربية: مقدمات نظرية وتطبيقات عملية، لحسين أنعم السوداني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993م، ص13.

وقد اعتنى المسلمون على مر العصور بكتابتها وتزيينها، خاصة في العصور الإسلامية الذهبية، فكان الخطاطون يكتبونها بخطوط مثل: الكوفي<sup>1</sup> والنسخي<sup>2</sup> والثلث<sup>3</sup>، ويزينونها بزخارف نباتية هندسية.<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: أهمية المصاحف المخطوطة.

سأتناول في هذا الفرع، أهمية المصاحف المخطوطة، من عدة جوانب علمية وتاريخية، وأن هذه المصاحف ليست مجرد وسائل لقراءة القرآن، بل هي وثائق تاريخية تحمل في طياتها معلومات قيمة عن تطور الكتابة العربية، والرسم العثماني، والنسخ القرآنية عبر العصور.

### أولاً: من الناحية العلمية

تبرز المصاحف المخطوطة جوانب مهمة من علوم القرآن، التي المصحف والتلاوة فيه، وتكشف المصاحف عن تطور كثير من العلوم، كالرسم والضبط وعلم عد الاي،

---

<sup>1</sup> الكوفي: هو أحد أقدم الخطوط العربية، نشأ في مدينة الكوفة بالعراق في أواخر القرن السابع ميلادي، ويعتقد أن استعماله بدأ قبل إنشاء الكوفة نفسها، في منطقة الحيرة القريبة منها.  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/خط\\_كوفي](https://ar.wikipedia.org/wiki/خط_كوفي) تاريخ زيارة الموقع يوم 6 ماي 2025م، على الساعة 19:40.

<sup>2</sup> النسخي: هو خط عربي يجمع بين الرصانة والبساطة، وقد سمي بهذا الاسم لكثرة استخدامه في نسخ الكتب، نظراً لسهولة قراءته ووضوح حروفه، يعتبر من الخطوط الأساسية في الكتابة العربية، ويستخدم على نطاق واسع في طباعة المصاحف والكتب والمجلات والصحف [https://mawdoo3.com/بحث\\_عن\\_خط\\_النسخ](https://mawdoo3.com/بحث_عن_خط_النسخ) تاريخ زيارة الموقع يوم 6 ماي 2025م، على الساعة 19:40.

<sup>3</sup> الثلث: هو خط عربي يتميز بجماله الفني وتناسق حروفه، ويعتبر من أصعب الخطوط في الكتابة نظراً لتعقيد تركيبته ودقة تشكيله، يستخدم خط الثلث في كتابة العناوين، وتزيين المساجد، والقصور، والعملات، واللوحات الفنية. [https://ar.wikipedia.org/wiki/خط\\_ثلث](https://ar.wikipedia.org/wiki/خط_ثلث) تاريخ زيارة الموقع يوم 6 ماي 2025م، على الساعة 20:00.

<sup>4</sup> مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية، المجلد 6، العدد 12، سنة النشر: 2012م/1432هـ، ص 15\_78.

والوقف والابتداء، وأجزائه وأحزابه، وعلم القراءات وغيرها، كما تبين المصاحف العتيقة دور الخطاطين في ارتقاء الخط العربي والجهد الذي بذلوه لتحسينه.<sup>1</sup>

ثانيًا: من الناحية التاريخية:

1. توثيق مراحل تدوين القرآن الكريم: تُظهر المصاحف المخطوطة كيفية جمع القرآن الكريم في عهد النبي محمد ﷺ، ثم جمعه في مصحف واحد في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، وتوزيع نسخ منه في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنهما.
2. الحفاظ على الرسم العثماني: تُبين هذه المصاحف التزام المسلمين بالرسم العثماني الذي كُتبت به المصاحف الأولى، مما يدل على حرصهم على الحفاظ على النص القرآني كما هو دون تغيير.
3. دراسة تطور الخط العربي: تُعد المصاحف المخطوطة مصدرًا هامًا لدراسة تطور الخط العربي، من الخط الكوفي إلى الخطوط الأخرى، مما يساعد في فهم تطور الكتابة العربية عبر العصور.
4. التحقق من صحة النص القرآني: من خلال مقارنة المصاحف المخطوطة المختلفة، يمكن للباحثين التأكد من صحة النص القرآني وعدم حدوث أي تحريف أو تغيير فيه على مر الزمن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يُنظر: علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف، غانم قدوري الحمد، ط2، دار التفسير، الرياض، 1443هـ، ص12.

<sup>2</sup> يُنظر: رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، الدكتور غانم قدوري الحمد، ط2، دار عمار، دار عفان، الأردن، 2006م، ص21\_28.

### الفرع الثالث: التعريف بمصحف النور المخطوط

سأتناول في هذه الجزئية التعريف بالمصحف المخطوط "الجزء التاسع والعاشر" أنموذجاً، حيث أن الجزء التاسع يتضمن الجزء الثالث من الربع الثالث، والجزء العاشر يتضمن الجزء الأول من الربع الرابع من القرآن الكريم، وسأصف هذا المصحف وأذكر بعض الأوهام التي وقع فيها وأترجم لناسخه.

#### أولاً: وصف مصحف مسجد النور

يحتوي مصحف مسجد النور<sup>1</sup> على القرآن الكريم بين دفتيه، وقسمه ناسخه إلى اثنا عشرة جزء، حيث يحتوي كل جزء على خمسة أحزاب، وسأخص هذه الدراسة، بدراسة الجزء التاسع الذي يحتوي على "الجزء الثالث من الربع الثالث" من قوله تعالى:

﴿وَلَا تُجَادِلُوْا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالتَّيِّهِ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي نُنَزِّلُ إِلَيْنَا وَنُنَزِّلُ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: 46]، إلى غاية قوله تعالى: ﴿لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصفات: 144].

<sup>1</sup> مسجد النور: عرف المسجد منذ تأسيسه وبنائه إلى يومنا هذا، باسم "مسجد النور" وينسب إليه تسمية حي النور الواقع في مقر مدينة وادي، والمسجد كان عبارة عن مدرسة قرآنية لتعليم القرآن الكريم لأهالي الحي في حي النور كان مجرد تجمع سكاني بسيط، حيث توجد فيه ساحة كبيرة واسعة بنيت فيها أقسام في أوائل عام 1979م لتدريس القرآن الكريم، والتي تميزت ببنائها التقليدي وبسقف كانت مادته الصفيح؛ لأن العمران في ذلك الزمان وفي تلك المنطقة يمتاز بالبساطة فاتخذ أهل الحي تلك الأقسام مصلى لإقامة الصلوات الخمس، وأداء صلاة الجمعة، فلم تكن له أي تسمية في ذلك الوقت، ومع مرور الزمن وبعد عام 1981م حضى المسجد بالاهتمام لدى أهالي القرية، فقاموا ببنائه ووضع الحجر الأساس للمسجد والذي استغرق بناؤه قرابة خمس سنوات، ثم دشّن المسجد عام 1986م تقريباً، ليشتهر باسم "مسجد النور" المعروف حالياً، لكن بعد مرور فترة من الزمن شهد المسجد توسيعات طالته من جميع جهاته لتقدم بعد جديده في الاعتناء به. يُنظر: مذكرة التخرج بعنوان مصحف مسجد النور المخطوط دراسة وصفية نقدية -الربع الأول- أنموذجاً، الطالبة: نوال مسيف، ص 25\_26.

والجزء العاشر الذي يتضمن "الجزء الأول من الربع الرابع" من قوله تعالى:  
﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَفِيمٌ﴾ [الصفات: 145]، إلى غاية قوله تعالى:  
﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾  
[الجن: 36].

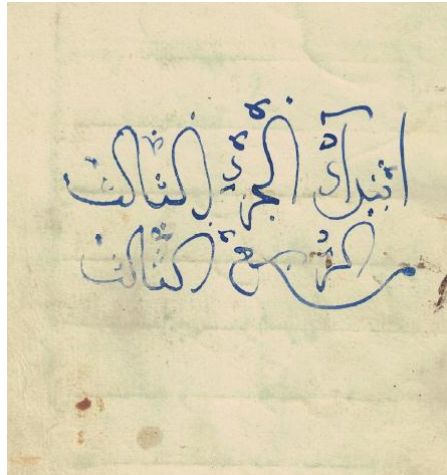
وهذه صور وشواهد تعضد ما ذكرته:

#### 1 - صورة الجزء التاسع والعاشر.



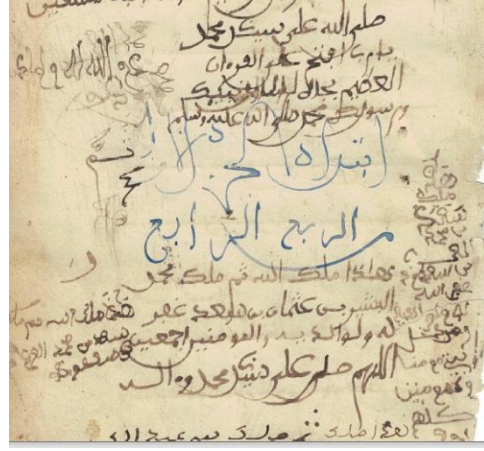
هذه الصورة توضح الجزئين التاسع والعاشر، وتبين الصورة أنه كل جزء غُلف بغلاف جلدي، التاسع لونه أحمر، والعاشر لونه بني، هيئته على شكل ظرف، يحتوي على لسان في الجانب الأيمن، ويلاحظ ثقباً في هذا اللسان يخرج منه خيط وظيفته ربط وغلق الغلاف، فالمصحف يحتوي على أوراق متفرقة فيما بينها.

#### 2- الصورة الأولى من الجزء التاسع:



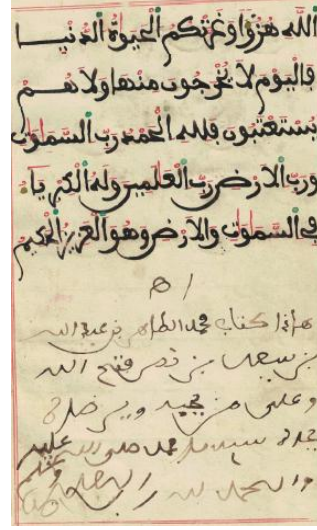
هذه الصورة تطلعنا على ما يتضمن هذا الجزء "الجزء التاسع" من آيات كريمة حيث كتب فيها: "ابتداء الجزء الثالث من الربع الثالث".

### 3- الصورة الأولى من الجزء العاشر:



هذه الصورة توضح بداية الجزء العاشر، حيثُ كتب فيها: "ابتداء الجزء الأول من الربع الرابع"، كما كشفت عن أسماء بعض المالكين لهذا المصحف الشريف.

### 4- الصورة الأخيرة من الجزء العاشر:



هذه الصورة تبين نهاية الجزء العاشر، والآيات الأخيرة من سورة الجاثية، ودلت على اسم أحد مالكيه.

### أ- الورق المستخدم في الكتابة:

استخدم ورق لونه أبيض يميل إلى الصفرة قليلا، وربما يكون أبيض، ولطريقة الحفظ التي مر بها أثر مباشر في تغير لون الورق من حال إلى آخر، وسمكه صلبا ذو جودة عالية ونوعية رفيعة.

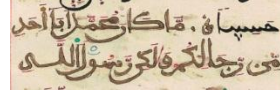
## ب- حجم المصحف:

المتتبع للمقاسات التي وردت بها المصاحف يجد أنها لا تخرج عن أحد شكلين: إما الشكل العامودي بحيث يكون ارتفاع المصحف أكبر من عرضه، أو الشكل الأفقي بحيث يكون عرض المصحف أكبر من ارتفاعه، لكن المصحف الذي تمت دراسته في هذا البحث كان من الشكل الأول، حيث كان مقاسه طول الورقة أو اللوحة 30 سم، وعرضها 21 سم، ومقاس الإطار الداخلي للورقة 23 سم وعرضها 13 سم، والغلاف الجلدي الخارجي كان طوله حوالي 30 سم وعرضه حوالي 21 سم.

## ج- لون المداد الذي استعمله الناسخ:

استخدم المداد الأسود في الرسم، أمّا الضبط فكان بالمداد الأحمر، والهمزات المحققة بالمداد الأصفر، ونقطة صلة الوصل بالمداد الأخضر، ويشير إلى علامات الاثنان والاربع والانصاف والأحزاب، ومواضع سجدة التلاوة خارج الإطار المخصص للكتابة، أي في هامش اللوحة أو الورقة، ويكتبها بالمداد الأحمر، والمداد الأزرق أحياناً، وأمّا أسماء السور حددت بشريط عريض قبل بداية السورة، بالمداد الأحمر ويكتب اسم السورة في بعض المواضع بالمداد الأزرق، وأينما وردت كلمة محمد ﷺ في القرآن الكريم يكتبها بالمداد الذهبي كما وردت في سورة الأحزاب هكذا:

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ



وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [الأحزاب: 40].

وعدد الأسطر في كل صفحة من ثماني إلى إحدى عشرة سطراً، ويختلف من صفحة إلى أخرى، إن كانت الصفحة تحمل اسم السورة والبسمة ومكية أو مدنية يكون عدد أسطرها أقل من الصفحة الأخرى، أمّا عدد الكلمات في السطر الواحد فتختلف من سطر لآخر، فيتراوح عددها من أربعة أو خمسة إلى ستة كلمات، كما حافظ الناسخ على استقامتها، وكتبه بالخط المغربي المبسوط، وهو أحد أنماط الخط المغربي، ويعد من الخطوط التي تطورت في بلاد المغرب العربي، ويتميز عامة بليونته حروفه وانسيابيتها.

#### د- التذهيب والزخرفة:

التذهيب والزخرفة فن من فنون الكتاب التي تكسبه الروعة والجمال، ويتحقق ذلك باستخدام الألوان المختلفة وورق الذهب بعد سحقه وتحويله إلى سائل يدهن بالفرشاة، ويجد هذا الفن ساحة واسعة لتطبيقه في التراكيب المعدة بالوحدات الزخرفية بالأسلوب النبائي، وقد كانت عملية إخراج المخطوط العربي تمر بعدة مراحل يأتي في مقدمتها الكتابة ثم التصوير والرسم وغالباً ما يكون عمل الناسخ منفصلاً عن عمل الرسام، أما المرحلة الثالثة فهي الزخرفة والتحلية أو التذهيب، فالزخرفة عبارة عن أشكال هندسية أو نباتية تزين بها المخطوطات العربية<sup>1</sup>، وما لاحظته في هذا المصحف خلا تماماً من الزخارف الفنية.

#### هـ- القراءة التي ضبط بها:

القراءة التي ضبط بها ناسخ المصحف مصحفه المخطوط، ضبطه على رواية ورش عن نافع المدني طريق الأزرق، وتعد من القراءات العشر المتواترة، وهي إحدى الروايات المشهورة والمنتشرة بشكل واسع في بلاد المغرب العربي، وسبب شهرتها تعلق المغاربة بالمدينة المنورة وعمل أهلها، مما جعلهم يأخذون بمذهب الإمام مالك عليه السلام في الفقه، وفي القراءات قراءة نافع المدني<sup>2</sup>.

#### ثانياً: أوهام الخطاط

إنّ الحديث عن جهود الخطاط في هذا المصحف المخطوط لا يكتمل دون الوقوف عند ملامح الإتقان التي زينت عمله، فقد بدا واضحاً أنّه خطاط تمرّس في فنّه، وأحسن صنعة القلم، فجاء خطّه جميلاً منسجماً، يغلب عليه الطابع المغربي الأصيل، وقد أبان من خلاله عن درية وذوق رفيع، وحسن تصرّف في توزيع الكلمات وتنسيق الأسطر. غير أنّ الكمال الإنساني من المحال، ومن الطبيعي أن ترد في عمله بعض الهفوات أو الزلات

<sup>1</sup> المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري، الدكتور محمد بن عبد الرحمن المزني، دار مجمع فهد، المدينة المنورة، ص20.

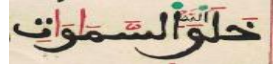
<sup>2</sup> يُنظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، عبد الهادي حميتو، دار منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1424هـ-2003م، ج6، ص11، 59.

التي قد تكون نتيجة السهو أو ضغط النسخ ومن باب الإنصاف العلمي والقراءة النقدية الواعية، كان لزاماً تسليط الضوء على هذه الأوهام، لا تنقّصاً من جهد الخطاط، بل توثيقاً أميناً لما ورد، وتبييناً لمواضع الخلل، فخطاط المصحف وقع في بعض الأوهام لكن عالجها بطريقة الخاصة وسأذكر مواضع هذه الهفوات:

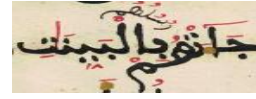
﴿مَنْ خَلَقَهُمْ وَلِيَقُولَ اللَّهُ﴾ [الزخرف: 87].



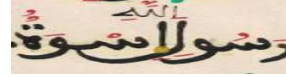
﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الروم: 07].



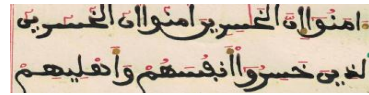
﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [فاطر: 25].



﴿فِي رَسُولٍ إِلَهُ إِسْوَةٍ﴾ [الأحزاب: 21].

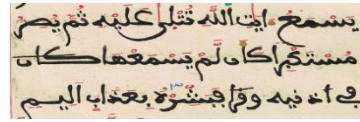


﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ



الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ﴾ [الشورى: 42].

﴿يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ



مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحاثية: 07].

عالج هذا الخطأ بوضع خط فوقه، ولم يضبطه بعلامات الضبط حتى يتفطن القارئ

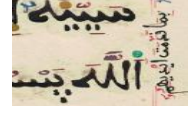
لهذا الوهم.

﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا فَعَلْتُمْ أَيْدِيهِمْ



إِذَا هُمْ يَفْطُونَ﴾ [الروم: 35].

هذا السقط عاجله بطريقتين، الطريقة الأولى أدرجه فوق السطر، والثانية وضع علامة في مكانه وأشار بتلك العلامة إلى تصحيحه على حافة الإطار في الهامش بشكل عمودي هكذا:



### الفرع الرابع: التعريف بخطاط المصحف

كان للنساخ دور بارز ومميز في إظهار المصاحف المخطوطة، حيث عملوا على كتابة نسخ متعددة من القرآن الكريم، وقد كان بعضهم يذكر اسمه في نهاية المصحف المخطوط الذي نسخه وهو ما فعله ناسخ هذا المصحف، حيث وجدنا اسمه مكتوبا في ملحق آخر المصحف قال: "انتهى هذا المصحف المبارك المشتمل على ستين حزبا... على يد كاتبه العبد الحقير الذليل الراجي رحمة مولاه ومغفرة ذنبه عبده وأقل عبيده "بكوشا سي البشير" الواد منشأ ودار العشي فرقه المالكي مذهبا... غفر الله له ولوالديه...".

### أولاً: التعريف بخطاط المصحف

هو البشير بن أحمد بن بوكوشة، ولد بحى الأعشاش بالوادي خلال عام 1867م في منزل الحاج عمر مصباحي، الواقع بشارع البلد بحى الأعشاش، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، واشتهر بجودة الخط، حيث نسخ من القرآن 65 نسخة من مختلف الأحجام، كان تقيا جدا، وعندما كان يعمل تاجرا بمدينة بسكرة، ظهرت الأزمة الاقتصادية العالمية الأحد عام 1929م، وعصفت بالاقتصاد العالمي، فتأثر الشيخ البشير كثيرا، وأنهكت الديون التي اقترضها من التجار اليهود، وعندما جاء بهم إلى الوادي عرض عليهم تعويضهم بغابة النخيل التي كان يملكها في الوادي والجديدة، بالإضافة إلى القطعة الأرضية التي كان يملكها بالجديدة، والدكان والمنزل الموجودين بداخل السوق. وبالرغم من محاولة البعض إقناعه بالإنكار لكونهم يهودا، غير أنه رفض هذا الاقتراح رفضا قاطعا، لأن الإسلام علمه قول الصدق، ولا يمكنه خيانة الأمانة، وقال مقولته المشهورة: "الن أترك جلدي تلتهمه النار بسبب حطام الدنيا"، وعندما تيقن اليهود من صدقه، تنازلوا له

عن حقوقهم، كان له مجموعة من الإخوة، منهم: الحاج مسعود، ومحمد الصالح، والحاج محمد وشنوف، وبكوشة، وبالقاسم. ومن الأخوات: فاطمة وجمعة. أجازته الشيخ محمد المكي ابن عزوز في رواية حديث: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ...»<sup>1</sup> بالسند إلى الرسول ﷺ أصيب بمرض السكري، ومات على أثره يوم 07-02-1933م، ودفن بجبانة الأعشاش.<sup>2</sup>

### ثانياً: تاريخ كتابة المصحف

تُوجد لوحة في آخر المخطوط "الجزء الثاني عشر" تبين تاريخ الفراغ من كتابته، حيث قال: "كمل التنزيل الرباني بالرسم العثماني فجر 16 ربيع الثاني (1317هـ)" الموافق للتاريخ الميلادي بين سنتي 1899م و1900م.



هذه صورة التاريخ كما ورد في آخر المخطوط:

<sup>1</sup> سنن الترمذي، باب ما جاء في رحمة الناس، تح بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط 1،

1996م، ج3، رقم الحديث 1924، درجة الحديث حسن صحيح، (ص 483).

<sup>2</sup> كتاب أشهر علماء سوف في القرن العشرين، العلامة الموسوعي الشيخ حمزة بكوشة (حمزة وشنوف)، للدكتور عاشوري قمعون، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل الوادي، 1433هـ-2012م، ص: 12.

## المطلب الثاني: تعريف الرّسم العثماني وفوائده وحكمه.

سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الرّسم العثماني لغة واصطلاحاً، ونذكر قواعده، وأهم فوائده، وحكم الالتزام به.

### الفرع الأول: تعريف الرّسم العثماني.

#### أولاً: الرسم لغة

قال ابن منظور: «الرّسم هو الأثر، وقيل بقية الأثر، وقيل ما ليس له شخص من الآثار»<sup>1</sup>، وقال: «ورسم على كذا ورشم إذا كتب»<sup>2</sup>. وهذا المعنى ينطبق على مرسوم خط المصحف، فهو أثر من آثار. وينقسم إلى قسمين: قياسي واصطلاحي.

#### ثانياً: الرّسم القياسي

تصوير كلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها؛<sup>3</sup> لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

#### ثالثاً: الرسم الاصطلاحي، ويُقال له العثماني

هو ما كتبت به المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرّسم القياسي، إلا أنه خالفه في أشياء، وهي المدونة في التّأليف، ولم يخالف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الأشياء إلاّ لأمر قد تحققت عندهم، وأسرار وحكم، تشهد لهم بأنهم كانوا الغاية القصوى في الذكاء والفتنة.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> لسان العرب، لابن منظور، المادة: رسم، ج 12، ص 241.

<sup>2</sup> لسان العرب، لابن منظور، المادة: رسم، ج 12، ص 241.

<sup>3</sup> دليل الحيران، للمارغني، دار الحديث، القاهرة، ص 32.

<sup>4</sup> كتاب سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتبشير سميّر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، جمع وتأليف وتعليق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، لا ط، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ص 63.

#### رابعًا: المصاحف العثمانية

هي التي أمر عثمان رضي الله عنه في عهد خلافته بكتابتها لإجماع الأمة عليها، وإحراق ما سواها، وكان ذلك بعدما شاور المهاجرين والأنصار في ذلك، واتفق الجميع على ما رآه رضي الله عنه ووكل مهمة الكتابة إلى: زيد بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنه وأمرهم أن ينسخوها من صحف أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد أن يعرضوا ما فيها على حملة القرآن الكريم من الصحابة، ويتأكدوا من صحة ذلك بطلب نسخة خطية مما كُتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكتبوها، وكان عددها -على أصح الأقوال- ستة مصاحف، فلما أنجزوا المهمة، أرسل بنسخة إلى كل مصر من الأمصار الإسلامية الكبرى، وأبقى مصحفًا في المدينة، ويسمى "المدني العام"، وأمسك لنفسه مصحفًا ويسمى "المدني الخاص" أو "المصحف الإمام"، وأرسل مع كل مصحف مقررًا من أهل القرآن ليقارئهم.<sup>1</sup>

#### خامسًا: قواعده

لقد حاول العلماء حصر قواعد الرّسم إلى ستة قواعد، وهم قاعدة الحذف والزيادة، والفصل والوصل والهمز والبدل، وماقيه قراءتان، وسأوضح في المطالب اللاحقة هذه القواعد، وسأعزدها بشواهد وأمثلة من المصحف المخطوط، وأستثني قاعدة ما فيه قراءتان لأن المصحف ضبط على رواية ورش عن نافع المدني.

---

<sup>1</sup> صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط1، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، 1415هـ، ص168.

## الفرع الثاني: فوائده وحكمه.

سأذكر في هذا الفرع أهم فوائد الرّسم العثماني وحكم الالتزام به.

### أولاً: فوائده

**1-** الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان، وذلك أن قاعدة الرسم لُوَحِظَ فيها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر، فإن كان الحرف الواحد لا يحتمل ذلك، بأن كانت صورة الحرف تختلف باختلاف القراءات، جاء الرسم على الحرف الذي هو خلاف الأصل، وذلك لِيُعْلَمَ جواز القراءة به وبالحرف الذي هو الأصل، وإذا لم يكن في الكلمة إلا قراءة واحدة بحرف الأصل رُسِمَتْ به".<sup>1</sup>

ولا يعني هذا أن الرسم يشتمل على كل قراءة صحيحة، وردت عن النبي -صلى الله عليه وسلم، ولكن الأمر في ذلك أكثرى<sup>2</sup>.

**2-** الدلالة على الأصل في الشكل والحروف، ككتابة الحركات حروفا باعتبار أصلها، نحو: ﴿وَإِيتَاءِ مِنْ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النحل: 90]، ﴿سَاءُ وَرِيكُمْ﴾ [الأعراف: 145]، ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾ [التوبة: 47]، ﴿الْصَّلَاةَ﴾ [البقرة: 03]، ﴿الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: 43].

**3-** النص على بعض اللغات الفصيحة، ككتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طيء، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في: يَوْمٌ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود: 105]، على لغة هذيل.

**4-** إفادة المعاني المختلفة بالقطع والوصل في بعض الكلمات، نحو: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: 109]، ﴿أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ [الملك: 22]، فإنَّ

<sup>1</sup> مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ج1، ص366.

<sup>2</sup> دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ط2، دار المنار، القاهرة، 1419هـ - 1999م، ص125.

قطع أم عن من يفيد معنى بل دون وصلها.

- 5 - كتب المصحف برسم مميز كي يكون أخذه مميزاً، فلا يهتدى إلى تلاوته إلا بطريق التلقي والعرض والمشافهة، وبذا تتميز كتابته من كتابة غيره.
- 6 - المطابقة اللفظية للقارئ، والمتابعة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها.

#### ثانياً: حكم الالتزام به.

اختلف العلماء قديماً وحديثاً، في حكم التزام الرّسم العثماني في كتابة المصاحف، هل يجب اتباعه أم يجوز مخالفته؟ ولهم في ذلك ثلاثة أقوال:

**الرأي الأول:** أنه توقيفي وهو مذهب الجمهور، واستدلوا بأن النبي ﷺ كان له كتاب يكتبون الوحي وقد كتبوا القرآن فعلاً بهذا الرسم وأقرهم الرسول على كتابتهم ومضى عهده ﷺ والقرآن على هذه الكتابة لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل ثم جاء أبو بكر فكتب القرآن بهذا الرسم في صحف ثم حذا حذوه عثمان في خلافته فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف على تلك الكتابة وأقر أصحاب النبي ﷺ عمل أبي بكر وعثمان ﷺ أجمعين وانتهى الأمر بعد ذلك إلى التابعين وتابعي التابعين فلم يخالف أحد منهم في هذا الرّسم ولم ينقل أن أحدا منهم فكر أن يستبدل به رسماً آخر من الرسوم التي حدثت في عهد ازدهار التأليف ونشاط التدوين وتقدم العلوم، بل بقي الرسم العثماني متبعاً في كتابة المصاحف<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، ج1، ص377.

أقوال العلماء في التزام الرسم العثماني:

وقال أبو عمرو الدّاني: "لا مخالف لما لك من علماء الأمة في ذلك. وقال أبو عمرو الدّاني أيضاً: سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال: لا. قال أبو عمرو: يعني الألف والواو المزيديتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو أولوا".

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ألف أو ياء أو غير ذلك".<sup>1</sup>

قال الإمام الخراز:

- |    |                                         |                                                  |
|----|-----------------------------------------|--------------------------------------------------|
| 9  | وَبَعْدَهُ جَرْدَةُ الْإِمَامِ          | فِي مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِيَ الْأَنَامُ             |
| 10 | وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِرَابُ       | وَكَانَ فِيمَا قَدْ رَأَى صَوَابُ                |
| 11 | فَقِصَّةُ اخْتِلَافِهِمْ شَهِيرَةٌ      | كَقِصَّةِ الْيَمَامَةِ الْعَسِيرَةِ              |
| 12 | فَيَنْبَغِي لِأَجْلِ ذَا أَنْ نَقْتَفِي | مَرْسُومَ مَا أَصَلَهُ فِي الْمُصْحَفِ           |
| 13 | وَنَقْتَدِيَ بِفَعْلِهِ وَمَا رَأَى     | فِي جَعْلِهِ لِمَنْ يَخْطُ مَلْجَأً <sup>2</sup> |

الرأي الثاني: أن رسم المصاحف اصطلاحى لا توقيفى وعليه فتجوز مخالفته. وذهب بعض العلماء إلى هذا القول منهم ابن خلدون "ت808هـ" في مقدمة تاريخه، وأيده الباقلاني في الانتصار حيث قال: "وأما الكتابة فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئاً إذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسماً بعينه دون غيره أوجبه عليهم وترك ما عداه إذ وجوب ذلك لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص وحد محدود لا يجوز تجاوزه ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك ولا دلت عليه القياسات الشرعية، وإلى جواز كتابة المصاحف بالرسم الإملائي حسب

1 تفسير المراغي، مصطفى بن أحمد المراغي، ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1360هـ-1946م، ص13.

<sup>2</sup> منظومة مورد الظمئان في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط، للإمام الخراز، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، ط2، مكتبة الامام البخاري، مصر، ص7.

ما تقتضيه قواعد أهل صناعة الخط. واحتجوا بأن الصحابة رضي الله عنهم كتبوا المصاحف حسب ما كان لديهم من صناعة الخط، وكانوا غير مجيدين لها، فوقع منهم ما وقع من الأخطاء في رسم الكلمات القرآنية، فلا يجب علينا أن نتبعهم في ذلك الرسم؛ بل علينا أن نخالفهم فيه؛ وبأنه لم يرد دليل شرعي يوجب كتابة المصحف برسم معين.<sup>1</sup>

**الرأي الثالث:** يميل صاحب التبيان ومن قبله صاحب البرهان<sup>2</sup> إلى ما يفهم من كلام العز ابن عبد السلام من أنه يجوز بل تجب كتابة المصحف الآن لعامة الناس على الاصطلاحات المعروفة الشائعة عندهم ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني الأول لثلا يوقع في تغيير من الجهال. ولكن يجب في الوقت نفسه المحافظة على الرسم العثماني كأثر من الآثار النفيسة الموروثة عن سلفنا الصالح فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهلين بل يبقى في أيدي العارفين الذي لا تخلو منهم الأرض. يقول الدكتور عبد العظيم الزرقاني:

"وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين:

1- ناحية كتابته في كل عصر بالرسم المعروف فيه؛ إبعاداً للناس عن اللبس والخلط في القرآن.

2- وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور، يقرؤه العارفون به ومن لا يخشى عليهم الالتباس"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> يُنظر: كتاب صفحات في علوم القراءات، الدكتور أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، ص180.

<sup>2</sup> البرهان، الزركشي، ج 1، ص279.

<sup>3</sup> مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، ط3، ص386/1.

### الرأي الراجح:

الراجح من ذلك قول الجمهور؛ وذلك لوجوه:

- 1- إن هذا الرسم الذي كتب به الصحابة القرآن الكريم حظي بإقرار الرسول ﷺ واتباع الرسول ﷺ واجب على الأمة.
- 2- أجمع عليه الصحابة لم يخالفه أحد منهم، وكان هذا الإنجاز الكبير في عصر الخلفاء الراشدين، واتباعهم واجب على الأمة؛ لقوله ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي...»<sup>1</sup>.
- 3- أجمعت عليه الأمة منذ عصور التابعين، وإجماع الأمة حجة شرعية، وهو واجب الاتباع؛ لأنه سبيل المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: 115].
- 4- للرّسم العثماني فوائد مهمة، ومزايا كثيرة، خاصة أنه يحوي على القراءات المختلفة، والأحرف المنزلة، ففي مخالفته تضييع لتلك الفوائد وإهمال لها.

---

<sup>1</sup> أخرجه أبو داود 4/ 201، برقم: 4607، وابن ماجه 1/ 15-26، برقم: 42، وأحمد 4/ 126.

## المطلب الثالث: دراسة تقييمية لمصحف مسجد النور الجزء "التاسع والعاشر" وفق قاعدتي الحذف والزيادة.

تعدّ قاعدتي الحذف والزيادة من أبرز الظواهر العلمية في رسم المصاحف العثمانية، وسنعرّج في هذا المطلب إلى تعريف هذه القواعد، وذكر خصائصها، وسنقيم المصحف المخطوط "الجزء التاسع والعاشر"، وما مدى التزام ناسخه وتطبيقه لهذه القواعد.

### الفرع الأول: قاعدة الحذف وجوانبها التطبيقية في الجزء التاسع والعاشر من المصحف.

أتطرق في هذا الفرع إلى تعريف قاعدة الحذف لغة واصطلاحاً، والحروف المعنية بهذه الظاهرة، وجانبيها التطبيقي في الجزء التاسع والعاشر، من المصحف المخطوط.

#### أولاً: تعريف الحذف

ظاهرة الحذف من أكثر الظواهر في الرسم العثماني.

- لغة: الحذف هو القطع والإسقاط، جاء في الصحاح: "حذف الشيء: إسقاطه. يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي: أخذت...، وحذفت رأسه بالسيف، إذا ضربته فقطعت منه قطعة"<sup>1</sup>.

- اصطلاحاً: «إسقاط الحرف لفظاً (أي عدم النطق به) رغم ثبوته خطأ بالمصحف»<sup>2</sup>.

وجاء في المصاحف على ثلاثة أقسام: حذف إشارة، وحذف اختصار، وحذف اقتصار.

أمّا حذف الإشارة فهو ما يكون موافقاً لبعض القراءات نحو: وإذ وعدنا فقد قرئ بحذف الالف وإثباتها فحذفت الالف في الخط إشارة لقراءة الحذف ولا يشترط في كونه

<sup>1</sup> الصحاح في اللغة والعلوم، (تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تصنيف: نديم المرعشلي، وأسامة المرعشلي، تقديم عبدالله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ص950.

<sup>2</sup> الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكرياء العبد، لا ط، دار الإيمان، القاهرة، ص224.

حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة بل ولو شاذة لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كتب المصاحف.

وأما حذف الاختصار "التقليل" فهو مالا يختص بكلمة دون مماثلها فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها وذلك كحذف ألف جموع السلامة، كقوله تعالى: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 01].

وأما حذف الاختصار فهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها، كقوله تعالى: ﴿الْمِيعَادَ﴾ [الأنفال: 42]، و﴿يَعْقُبُونَ﴾ [النساء: 98].<sup>1</sup>

والذي يحذف في المصاحف من حروف الهجاء خمسة حروف المد الثلاثة واللام والنون:

#### ثانياً: حذف الألف

حذف الالف جاء في القرآن على قسمين القسم الأول ما يدخل تحت قاعدة وهو خمسة أنواع، والقسم الثاني هو مالا يدخل تحت قاعدة وهو الجزئيات تكررت أم لم تكرر.

القسم الأول: ويدخل تحته خمسة أنواع:

1- حذف ألف جمع المذكر السالم: اتفق الشيخان على حذف ألف جمع مذكر السالم، وما ألحق به،<sup>2</sup> ومن الأمثلة على ذلك من مصحفنا المدروس:

الطاموء ﴿الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: 48].

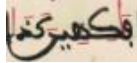
الكفورون ﴿الْكَاذِبُونَ﴾ [العنكبوت: 46].

متشاكسون ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾ [الزمر: 28].

<sup>1</sup> سمي الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي الضباع، تح: محمد علي خلف الحسني، ط1، دار عبد الحميد حنفي، مصر، ص31.

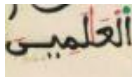
<sup>2</sup> يُنظر: كتاب سمي الطالبين، للضباع، ص33.

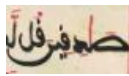
مُسْتَنَسِي  ﴿مُسْتَنَسِي﴾ [الأحزاب: 53].

فَكَهَيَّرَ  ﴿فَكَهَيَّرَ﴾ [الدخان: 26].

السَّخِرِ  ﴿السَّخِرِ﴾ [الزمر: 53].

الْعَمَلِي  ﴿الْعَمَلِي﴾ [العنكبوت: 58].

الْعَلَمِي  ﴿الْعَلَمِي﴾ [السجدة: 01].

صَدَفِي  ﴿صَدَفِي﴾ [سبأ: 29].

#### 48 وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمْ فِي الْعَالَمِينَ وَشَبَّهَ حَيْثُ أَتَى ك: الصَّادِقِينَ<sup>1</sup>

«أخبر الخراز في هذا البيت الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بأن الحذف جاء أيضا عن كتاب المصاحف في العالمين، وفي شبهه حيثما أتى في القرآن، وذلك الشبه كالصادقين»<sup>2</sup>، وهذا ما يشبه الأمثلة التي ذكرناها من مصحفنا المدروس، وإستثنى أبو داوود من حذف ألف جمع مذكر السالم كلمة داخرين<sup>3</sup>.

دَاخِرِينَ  ﴿دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 46].

أمّا ما أستثنى من حذف ألف جمع مذكر السالم ما كان، مهموزا، أو منقوصا، أو محذوف النون أو بعد ألفه تشديد مباشر، أو مفردة على وزن فعّال، أو فعّالي، أو فعّالي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مورد الظمان، للخراز، ص10.

<sup>2</sup> دليل الحيران على مورد الظمان، أبو إسحاق إبراهيم المارغني، دار الحديث، القاهرة، ص68.

<sup>3</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص33.

<sup>4</sup> سفير العالمين في رسم وضبط الكتاب المبين، للضباع، ص 33.

قال الإمام الخراز:

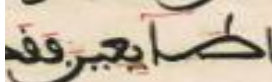
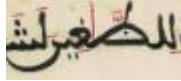
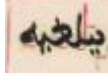
50 مِنْ سَالِمِ الْجَمْعِ الَّذِي تَكْرَرًا مَا لَمْ يَكُنْ شُدَّدَ أَوْ إِنَّ نُبْرًا

51 فَثَبَّتْ مَا شُدَّدَ مِمَّا ذُكِّرًا وَفِي الَّذِي هُمَزَ مِنْهُ شُهِرًا<sup>1</sup>

أخرج الإمام الخراز في منظومته، المشدد والمهموز من الجمع السالم بقوله:

"مَا لَمْ يَكُنْ شُدَّدَ أَوْ إِنَّ نُبْرًا"، أي: همز يعني ما لم يكن الجمع السالم بقسميه واقعا بعد ألفه شد أو همز مباشر، ثم ذكر حكم هذا المخرج، وهو المشدد والمهموز فأخبر أن الحكم في المشدد المذكر ثبت الألف اتفاقاً، وشهر الثبت في المهموز منه مع خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف.<sup>2</sup>

وفي الجدول الآتي سنذكر أمثلة من المستثنيات في المصحف المخطوط:

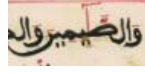
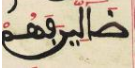
| المستثنيات  | المصحف المخطوط                                                                                                                                                             | مصحف المغاربة                                          |
|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| مهموز الفاء |                                                                                          | ﴿ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: 37]                                 |
| مهموز العين |                                                                                         | ﴿طَآيِعِينَ﴾ [فصلت: 10]                                |
| مهموز اللام |                                                                                         | ﴿بِمَالِئُونَ﴾ [الصافات: 66]                           |
| المشدد      |                                                                                         | ﴿حَاقِقِينَ﴾ [الزمر: 72]                               |
| اللمنقوص    | <br> | ﴿لِلطَّغْيِيسِ﴾ [ص: 54]<br>﴿غَوِيَّيْنَ﴾ [الصافات: 32] |
| محذوف النون |                                                                                         | ﴿بِبَلِغِيهِ﴾ [غافر: 56]                               |

التعليق على الجدول: مهموز الفاء ذكرنا مثالا واحداً في الجزء التاسع والعاشر من

مصحفنا المدروس، وهو ما ذكرناه في الجدول.

<sup>1</sup> مورد الظمان، للإمام الخراز، ص 10.

<sup>2</sup> دليل الحيران على مورد الظمان، للمارغني، ص 68.

أَمَّا مهموز العين:  **وَالصَّيْمِيرُ** [الأحزاب: 35]، فاقتصر أبو داود فيها على الحذف للنظائر المجاورة لها،<sup>1</sup> وَأَمَّا مهموز اللام وهو في الصابئين والخاسئين ومن الخاطئين، فمالقون فعن أبي داود بحذف الألف فيما عدا الأخيرين لسكوته عنهما، واختلف النقل فيه عن الداني؛ وَأَمَّا المنقوص فعن أبي داود بحذف الألف في غاوين في الصفات وللطاغين في صاد، وَأَمَّا ما بعد ألفه تشديد مباشر نحو:  **خَالِفَهُمْ** **الصَّافُونَ** [الصفات: 69]، **الصَّافُونَ** [الصفات: 125]، فألفه ثابتة عند الشيخين وكذا الشاطبي إلا أنه انفرد بجواز حذفها عن بعض المصاحف العراقية والعمل على الإثبات، وأما محذوف النون فإن كان مهموزاً أو مشدداً وإن كان غير ذلك فعن أبي داود بحذف الألف في: **بَبْلَغِيهِ** [غافر: 56]، وبإثباتها فيما عداهن.<sup>2</sup>

## 2- ألف جمع المؤنث السالم:

إتفق أهل الرسم كلهم على حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث السالم ذي الألف الواحد غير المشدد والمهموز، واتفقت على ذلك المصاحف، نص عليه أبو عمرو الداني والشاطبي وغيرهما إتفق الشيخان على حذف ألف جمع المؤنث السالم إذا كان ذا ألف واحد..<sup>3</sup>

قال الامام الخراز:

49 وَنَحْوُ: ذُرِّيَّاتٍ مَعَ عَائِيَّاتٍ وَمُسْلِمَاتٍ وَكَ: بَيْنَاتٍ<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سمير الطالبيين، للضباع، ص 34.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: سمير الطالبيين، للضباع، ص 35.

<sup>3</sup> مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1423هـ-2002م، ج2، ص32.

<sup>4</sup> مورد الظمئان، للإمام الخراز، ص 10.

• أمثلة من مصحفنا للمؤنث السالم ذا ألف واحد نحو:

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [فاطر: 26].

﴿لِلْمُحْسِنَاتِ﴾ [الأحزاب: 29].

﴿ءَايَاتٍ﴾ [العنكبوت: 49].

﴿مُمْسِكَتِ﴾ [الزمر: 36].

﴿الْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: 35].

﴿الْغُرُقَاتِ﴾ [سبا: 37].

والخلف حاصل في جمع المؤنث في كلا قسميه المشدد والمهموز، والحذف وارد عن أكثر المصاحف في قسمي المؤنث،<sup>1</sup> أي جمع المؤنث السالم عاقلا أو غير عاقل سواء وقع بعد ألفه همزة أو مشدد أو لم يقع، ألف واحد كان فيه أو ألفان،<sup>2</sup> وذلك نحو:

• أمثلة من مصحفنا المدروس لمؤنث السالم ما كان فيه ألفان:

﴿الصَّافِيَاتِ﴾ [ص: 30].

﴿الصَّابِرَاتِ﴾ [الأحزاب: 35].

﴿الصَّادِقَاتِ﴾ [الأحزاب: 35].

﴿الْحَنَشَاتِ﴾ [الأحزاب: 35].

﴿وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: 35].

<sup>1</sup> دليل الحيزان على مورد الظمان، للمارغني، ص 69.

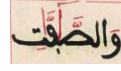
<sup>2</sup> الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي، تح: غانم قدور الحمد، دار عمار، ص 39.

﴿سَبِغَتْ﴾ [سبأ: 37].



• ومن الأمثلة حول المشدد والمهموز، وأما المؤنث المشدد نحو:

﴿وَالصَّبَّتِ﴾



والمهموز منه نحو: ﴿الصَّيِّمَتِ﴾ [الأحزاب: 35]، ولم يورد في القرآن



جمع مؤنث سالم فيه ألف واحدة مهموز ما بعدها أو مشدد، والعمل في المشدد والمهموز من جمع المؤنث على ما في أكثر المصاحف من الحذف.<sup>1</sup>

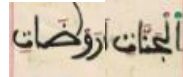
• استثنى من هذا الباب ﴿السَّيَّاتِ﴾ [الجاثية: 20]، حيث وقع،



والألف الثانية في قوله: ﴿سَمَوَاتِ﴾ [فصلت: 11]، وحكي أن



﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ [الشورى: 20]، بالألف فيهما، وقد

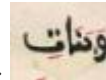


استثنى بعضهم ما كان من ذلك قليل الدور أو خيف عليه اللبس،<sup>2</sup> نحو:

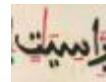
﴿نَحْسَاتِ﴾ [فصلت: 15].



﴿وَبَنَاتِ﴾ [الأحزاب: 50].



﴿رَأْسِيَّتِ﴾ [سبأ: 13]، وقد رجح ثبت الألف الأولى من راسيات،<sup>3</sup>



قال الخراز في المورد:

55 وَأَثَبَتِ التَّنْزِيلُ أُولَى يَابِسَاتٍ رَسَالَتِ الْعُقُودِ، قُلْ وَرَأْسِيَّاتٍ

<sup>1</sup> يُنْظَرُ: دليل الحيران، للمارغني، ص 72.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف، لابن وثيق الأندلسي، ص 40.

<sup>3</sup> فتح المنان، عبد الواحد بن عاشر، تحقيق الدكتور عبد الكريم بوغزالة، ط1، دار ابن الحفصي، الجزائر، 1436هـ-2016م، ص 196.

56 رَجَّحَ ثَبَّتَهُ، وَبَاسِقَاتٍ وَفِي الْحَوَارِثِ مَعَ نَحْسَاتٍ<sup>1</sup>

3- حذف ألف ضمير الرفع المتصل: إتفق الشيخان على حذف ألف "نا" الفاعلين المتوسطة، إذا توسط باتصال ضمير به، الواقعة فاعلا إذا اتصل بها ضمير النصب،<sup>2</sup> نحو:

فَدَرَزْنَاهُ ﴿فَدَرَزْنَاهُ﴾ [يس: 38].

أَخَصَيْنَاهُ ﴿أَخَصَيْنَاهُ﴾ [يس: 11].

بَاغَوْيْنَاكُمْ ﴿بَاغَوْيْنَاكُمْ﴾ [الصفات: 32].

ويدخل في هذا الأصل الضمير المتكلم المعظم لنفسه نحو:

وَذَلَّلْنَاهَا ﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾ [يس: 71].

خَلَفْنَاهُ ﴿خَلَفْنَاهُ﴾ [يس: 76].

وَنَجَّيْنَاهُ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ [الصفات: 134].

وَقَدَّيْنَاهُ ﴿وَقَدَّيْنَاهُ﴾ [الصفات: 107].

وَنَصَرْنَاهُمْ ﴿وَنَصَرْنَاهُمْ﴾ [الصفات: 116].

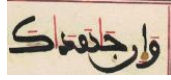
<sup>1</sup> مورد الظمئان، للامام الخراز، ص 10.

<sup>2</sup> يُنظر: الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدوري الحمد، ط2، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية الامام الشاطبي، جدة، 1437هـ \_ 2016م، ص 107. سفير العالمين، ص 95.

وإذا كانت طرفا فالفها ثابتة باتفاق نحو:

وَأَخَذْنَا ﴿[الأحزاب: 07].

4- حذف ألف التشية: نص أبو داود على حذف ألف التشية غير المتطرفة، في وسط الكلمة، في إسم كانت أو فعل، ونقل أبوداود الاختلاف في إثبات هذه الألف وحذفها في جميع القران، والعمل على إثباتها في مصحف المدينة، نحو رجلان المائدة يعلمان البقرة، ونص الداني على حذفها في جميع القران إلا قوله تعالى: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة الرحمان فبالوجهين.<sup>1</sup>

والامثلة من منصفنا المدروس نحو:  ﴿جَاهِدَا﴾ [لقمان: 114]، الألف الأولى من الفرشيات، والألف الثانية تدخل ضمن قاعدة حذف ألف التشية.

يَسْتَوِيَيْنِ ﴿[الزمر: 28].

جَنَّتِي ﴿[سبأ: 15].

خَصَمِي ﴿[ص: 21].

أَضَلَّنَا ﴿[فصلت: 28].

5- حذف ألف الأسماء الأعجمية:

قال أبو عمرو واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية

المستعملة نحو:  ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصفافات: 109].

إِسْمَاعِيلَ ﴿[ص: 48].

إِسْحَاقَ ﴿[الصفافات: 113].

<sup>1</sup> يُنظر: سفير العالمين في ضبط وتحرير سفير الطالبين، ص95. الميسر، لغاتم قدوري الحمد، ص 107\_108.

﴿وَهَرُونَ﴾ [الصفات: 120].

لا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الألف الواقعة بعد الميم من:

﴿وَهَامَرَوْفَا﴾ [العنكبوت: 39]. وهو ما جرى به العمل في المصحف

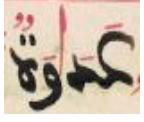
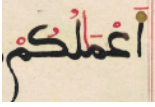
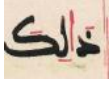
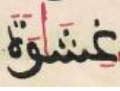
المخطوط.

### القسم الثاني: حذف ألف ما لا يدخل تحت قاعدة:

وهو الجزئيات، تكررت أم لم تتكرر وقد رتبها بعض العلماء على حروف المعجم، بحسب الحرف الذي قبل الألف، ليسهل الإطلاع عليها، وهو باب طويل لا يتسع المقام لإيراد جميع ماتضمنه، وسأذكر أمثلة من مصحفنا المدروس الجزء "التاسع والعاشر" الجزء الثالث من الربع الثالث، والجزء الأول من الربع الرابع في الجدول الآتي:

| المصحف المخطوط            | مصحف المغاربة             | حذف الألف بعد حروف الهجاء | المصحف المخطوط |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|----------------|
| ﴿أَسَاءُوا﴾ [الروم: 09]   | ﴿شَيْطَانَا﴾ [الزخرف: 35] | الطاء                     | ﴿شَيْطَانَا﴾   |
| ﴿أَسْبَبَ﴾ [غافر: 37]     | ﴿أَلْعِظْمَ﴾ [يس: 77]     | الظاء                     | ﴿أَلْعِظْمَ﴾   |
| ﴿بِمَتَّعَ﴾ [الشورى: 36]  | ﴿أَلَا نَعْمَ﴾ [غافر: 79] | العين                     | ﴿أَلَا نَعْمَ﴾ |
| ﴿أَثَرِهِمْ﴾ [الزخرف: 21] | ﴿غَالِبُونَ﴾ [يس: 05]     | الغين                     | ﴿غَالِبُونَ﴾   |
| ﴿تَجَرَّهَ﴾ [فاطر: 35]    | ﴿أَلْعَبْرَ﴾ [غافر: 42]   | الفاء                     | ﴿أَلْعَبْرَ﴾   |
| ﴿أَصْحَبَ﴾                | ﴿فَتَلَّوْا﴾              | القاف                     | ﴿فَتَلَّوْا﴾   |

المبحث الأول: المصحف المخطوط وظواهر الرّسم العثماني فيه

|                                        |                                                                                     |       |                               |                                                                                       |
|----------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------|-------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| [الأحزاب: 20]                          |                                                                                     |       | [ص: 12]                       |                                                                                       |
| ﴿وَالْأَبْجَرِ﴾<br>[غافر: 55]          |    | الكاف | ﴿خَمِيدُونَ﴾<br>[يس: 28]      |    |
| ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾<br>[الروم: 48]        |    | الام  | ﴿عَدَاوَهُ﴾<br>[فصلت: 34]     |    |
| ﴿أَعْمَلُكُمْ﴾<br>[الشورى: 13]         |    | الميم | ﴿ذَالِك﴾<br>[فصلت: 28]        |    |
| ﴿إِنشَا﴾<br>[الشورى: 46]               |    | النون | ﴿ثَمَرَات﴾<br>[فصلت: 47]      |    |
| ﴿وَاحِد﴾<br>[فصلت: 06]                 |   | الواو | ﴿وَجَزَّآؤُا﴾<br>[الشورى: 40] |   |
| ﴿هَذَا﴾<br>[فصلت: 26]                  |  | الهاء | ﴿سَلْحِر﴾ [ص:<br>04]          |  |
| ﴿يُرْسِلُ<br>الرَّيْحَ﴾<br>[الروم: 45] |  | الياء | ﴿غَشَوَةٌ﴾<br>[الحاثية: 23]   |  |
| /                                      | /                                                                                   | /     | ﴿صَلْعَةً﴾<br>[فصلت: 13]      |  |
| /                                      | /                                                                                   | /     | ﴿يُضَاعَف﴾<br>[الأحزاب: 30]   |  |

التعليق على الجدول:

نقل أبو داود نقل اختلاف المصاحف في حذف ألف الرّيح، الواقع في سورة "إبراهيم"، و"البكر"، أي: "البقرة"، و"الشورى"، ونقل أبا عمرو حذف ألف هذه الثلاثة من غير خلاف، وخير أبا داود في حذف ألف: الرّيح الواقع أولاً في "الروم"، وفي إثباته، ولم يرو فيه عن المصاحف شيئاً، فهذه سبعة مواضع<sup>1</sup>، وناسخ هذا المصحف الشريف، اختار حذف الف الرياح في الموضع الأول من سورة الروم، وهو ما ذكره الخراز في منظومته:

105 وَجَاءَ أُولَى الْيَوْمِ بِالتَّخِيرِ لِابْنِ نَجَاحٍ لَيْسَ بِالْمَأْثُورِ<sup>2</sup>

- قال المارغني: الالف الواقع مع لام مفردة، نحو:

الْمَلِيكَةُ ﴿الْمَلِيكَةُ﴾ [ص: 73].

— وواقع بين لامين نحو: "مِنْ خَلِيلِهِ" ﴿خَلِيلِهِ﴾ [الروم: 47]، وبدأ بالقسم الأول، فأخبر عن ابن نجاح، وهو أبو داود بأنه نقل حذف الألف المصاحب للام، ويشترط في حذف الألف الواقع مع الام أن يكون حشواً، أي: وسطاً، في الكلمة لا في آخرها، وأن يكون متصلاً باللام بحيث يكونان معاً من كلمة تحقيقاً، أو تقديرًا.<sup>3</sup>

- لم تحذف الالف من آخر الكلمة رسماً إلاّ من كلمة «يا أيها» فكل ما في كتاب الله فالوقف عليه بألف إلاّ ثلاثة أحرف سأذكر المواضع المتواجدة في الجزء الثالث من الربع الثالث والجزء الأول من الربع الرابع نحو:

يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [الزحرف: 49]، فالوقف بغير ألف اتباعاً.

### ثانياً: حذف الياء

الياء تحذف إذا كانت صورة للهمزة ومعها ياء أخرى، قبلها أو بعدها نحو وسيئات،

<sup>1</sup> دليل الحيران على مورد الظمان، للمارغني، ص 100\_101.

<sup>2</sup> مورد الظمئان، للخراز، ص 13.

<sup>3</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 124\_125.

وشبهه إلّا في قوله تعالى: ﴿سَيِّئَةٍ﴾ و﴿سَيِّئَاتٍ﴾ حيث وقعا<sup>1</sup>، وتحذف في مواضع أخرى سأذكرها في العناصر الآتية:

1- إذا اجتمعت مع ياء أخرى ولم تكن صورة للهمزة، وسواء كانتا متحركتين أو إحداهما، أو متوسطتين أو متطرفتين، إلا أنهما إذا كانتا متوسطتين حذفت الآخرة منهما

نحو:  ﴿بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ﴾ [الزمر: 66].

وإن كانت متطرفتين حذفت الأولى منهما نحو:

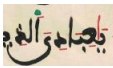
 ﴿يُحْيِيهِ﴾ [غافر: 68]، واستثنى من هذا إذا كان متصلاً بضمير نحو:

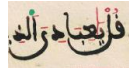
 ﴿فَلْيُحْيِيهَا﴾ [يس: 78]، فيكتب بيائين<sup>2</sup>.

2- تحذف الياء من الخط بعد هاء الضمير إذا انكسر ما قبلها ولم يلقها ساكن،

نحو<sup>3</sup>:  ﴿بِهِ وَلَا تَحْنِثْ﴾ [ص: 43].

3- حذف ياء الإضافة في كل منادي أضافه المتكلم إلى نفسه سواء لفظ بحرف النداء أو لم يلفظ، إلا في موضعين:

 ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ [العنكبوت: 56].

وفي  ﴿فَلْيَعْبَادِي﴾ [الزمر: 50].

واختلف في قوله:  ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف: 67]

[67]، ففي بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالحذف.

<sup>1</sup> يُنظر: الجامع، لابن وثيق الاندلسي، ص 47.

<sup>2</sup> يُنظر: الجامع، لابن وثيق الاندلسي، ص 49. هجاء مصاحف الامصار، للمهدي، تح: حاتم صالح الضامن،

ط 1، دار ابن الجوزي، 1430هـ، ص 86.

<sup>3</sup> يُنظر: الجامع، لابن وثيق الاندلسي، ص 49.

4- حذف الياء من آخر كل اسم منقوص في موضع رفع أو جر، رأس اية كان أو غيره، نحو: ﴿بَاعَ﴾ [النحل: 115]، ﴿هَادٍ﴾ [الزمر: 23]، ﴿وَالِ﴾ [الرعد: 12]، وما اشبهه<sup>1</sup>.

5- حذف الياء من الاسم المنقوص مع الالف واللام، وليس برأس اية، ولا لقيه ساكن، بل مراعاة لحالة التنكير، ولك في تسع مواضع من القرآن الكريم<sup>2</sup> وسأقتصر على ذكر بعض المواضع من الجزء الثالث من الربع الثالث، والجزء الأول من الربع الرابع من المصحف المدروس نحو: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: 13].

6- حذف الياء في الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ لساكن بعدها وذلك في ثمانية عشرة موضعاً<sup>3</sup>، وسأذكر المواضع في مصحفنا المدروس نحو:

﴿بِهْدِ الْعُمَى﴾ [الروم: 53]

﴿يُرْدِ الرِّحْمَ بَضْرٍ﴾ [يس: 23]

﴿بِاسْمَعُونَ﴾ [يس: 25]

7- حذف الياء في رؤوس الای طلباً للمجانسة، سواء كانت ضمير مفعول أو لإضافة أو أصلية، وذلك في ثمانية وثمانين موضعاً: سأذكر المواضع الخاصة بمصحفنا المدروس الجزء التاسع والعاشر:

﴿وَلَا يَنْفَعُونَ﴾ [يس: 22].

﴿يَوْمَ التَّلَٰى﴾ [غافر: 14].

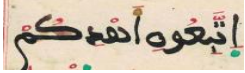
<sup>1</sup> يُنظر: الجامع، لابن وثيق الاندلسي، ص 49.

<sup>2</sup> يُنظر: الجامع، لابن وثيق الاندلسي، ص 49.

<sup>3</sup> يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني، تح: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص 39.

التَّادِ  ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [غافر: 32].

8- حذف الياء بغير علة إلا للاجتزاء بالكسرة، أو ما جاء من هذا الضرب المجتزأ بكسر مما ليس بمنادى، ولا منقوص، ولا لقيه ساكن، ولا هو رأس اية. وذلك في ثلاثة وعشرين موضعاً:  ﴿وَاتَّبَعُونَ هَذَا﴾ [الزخرف: 61].

 ﴿اتَّبَعُوا أَهْلَكُمْ﴾ [غافر: 38].

### ثالثاً: حذف الواو

اتفق الشيخان على حذف الواو، وعلى رسم كل كلمة اجتمع فيها واوان ثانيتهما بعد ضم واتصلتا خطأ أي تلاصقتا فيه صورة وتقديراً، فاتفقوا على حذف إحدى كل واوين تلاصقتا في كلمة انضمت الأولى، ورجحاً أن تكون المحذوفة الثانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يُنظر: سمير الطالبين في ضبط وتحرير، علي الضباع، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن عبد الغني الدميّاطي، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006م-1427هـ، ص 20.

وذكر علماء الرسم ضوابط لذلك الحذف، تتلخص في ما يأتي:

1- إذا اجتمعت واوان في الكلمة وكانت الثانية ساكنة بعد ضم، حذفت إحداها

في الرسم، وذلك في مثل:  ﴿دَاوُدَ﴾ [سبأ: 10]، حيث اجتمعت المصاحف على رسمه بواو واحدة، وهذا مما دخلت فيه الواو الثانية للبناء، واتفق علماء الرسم على حذف الواو الثانية الساكنة، وإثبات الأولى المتحركة».<sup>1</sup>

2- اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة، وتحذف الواو إذا كانت صورة للهمزة وبعدها واو أخرى، نحو:

 ﴿مَسْئُولًا﴾ [الاحزاب: 15].<sup>2</sup>

 ﴿مُتَكِّئُونَ﴾ [يس: 55]

 ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصفات: 66].

وإذا كانت الواو صورة للهمزة نحو:  ﴿الرُّؤْيَا﴾ [الصفات: 105].

3- حذف الواو إذا كانت في آخر الفعل، أو حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمّة نحو: ومحو الله الباطل الشورى.<sup>3</sup>

 ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: 22].

<sup>1</sup> يُنظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لا بوداود، ج2، ص299. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني، ص43.

<sup>2</sup> يُنظر: المحكم في نقط المصاحف، للداني، ط2، دار الفكر \_ دمشق، 1407هـ، ص184، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني، ص43.

<sup>3</sup> يُنظر: الميسر، لغاتم قدور الحمد ص115، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني، ص42، إيضاح الوقف والابتداء، لابن الانباري، لا ط، تح: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1390هـ-1971م، ج1، ص267.

#### رابعًا: حذف اللام

وقد جاء الحذف في اللام، من ذلك حذف إحدى اللامين من ﴿الذِي﴾،  
﴿الَّذِينَ﴾ حيث وقع، وكذلك ﴿الْجِ﴾، ﴿الْتِي﴾ رسمت الأسماء الموصولة بلام واحدة  
حيث وقعا، واتفق الشيخان على رسم ﴿الْيَلِ﴾ بلام واحدة حيث وقع.<sup>1</sup>  
قال ابن وثيق: "وذكر بعضهم أن ﴿الَّذِينَ﴾ تشية ﴿الذِي﴾، إذا كان منصوبًا أو  
مجرورًا كتب بلامين، وإذا كان مرفوعا كتب بلام واحدة، والأول المشهور في خط  
المصحف."<sup>2</sup>

واختار أبو عمرو حذف اللام الأصلية الثانية، وفائدة الخلاف بين الشيخين تظهر  
في الضبط، فعلى مذهب أبي داود توضع الشدة، والفتحة على اللام، وتلحق الألف  
بعدها، وبه يظهر الفرق بين اللفظ الدال على المفرد والدال على الجمع، وعلى مذهب  
أبي عمرو يعرى اللام من الشد والفتح، وحينئذ يلتبس المفرد بالجمع وقد رجح مذهب  
أبي داود عند قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ [الفاتحة: 06].<sup>3</sup>

ومن الأمثلة من مصحفنا المدروس:

﴿الْجِ﴾ [الأحزاب: 04].

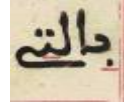
﴿الْيَلِ﴾ [لقمان: 28].

﴿الذِي﴾ [فصلت: 20].

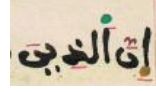
<sup>1</sup> المقنع، الداني، ص 67. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف، ابن وثيق ص 54. الميسر، لغاتم قدور الحمد، ص 117.

<sup>2</sup> الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، ابن وثيق ص 54، 55. سمير الطالبين، للضباع، ص 68.

<sup>3</sup> مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبو داود، ج 2، ص 395.



﴿بِالتِّهِ﴾ [فصلت: 33].



﴿الَّذِينَ﴾ [فصلت: 29].

#### خامساً: حذف النون

اتفق الشيخان على رسم فننجي بيوسف ونجى المؤمنين بالأنبياء بنون واحدة ليحتمل القراءتين، وعلى رسم لا تأمنا بيوسف بنون واحدة أيضاً، وذكر أن بعض الائمة حذف النون في لننظر كيف ولننصر رسلنا ونقله عن بعض المدينة ولم يأخذ به بل اعتمدوا على ثبوتها وعليه العمل.<sup>1</sup>

والامثلة من مصحفنا المدروس الجزء "التاسع والعاشر":



﴿لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ [غافر: 51].

نتيجة: من خلال دراستنا وتقييمنا للمصحف المخطوط الجزء "التاسع والعاشر" لاحظنا ناسخ هذا المصحف الشريف التزم بتطبيق قاعدة الحذف في الرسم العثماني، وتحديدًا وافق اختيارات أبو داود سليمان ابن نجاح.

#### الفرع الثاني: الزيادة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

الزيادة من ظواهر الرسم العثماني وسنتطرق في هذا الفرع لهذه القاعدة

##### أولاً: تعريف الزيادة:

لغة: «الزَّيَادَةُ: التَّمَوُّ، وَكَذَلِكَ الزُّوَادَةُ. وَالزَّيَادَةُ: خِلَافُ النُّقْصَانِ. زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا وَزَيْدًا وَزِيَادَةً وَزِيَادًا وَمَزِيدًا وَمَزَادًا أَيَّازِدَادًا. وَالزَّيْدُ وَالزَّيْدُ: الزَّيَادَةُ. وَهُمْ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ وَزَيْدٌ، قَالَ ذُو الْأُصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ».<sup>2</sup>

اصطلاحاً: يقصد بالزيادة أن يكتب حرف في الرسم من غير أن يكون له مقابل في

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 68.

<sup>2</sup> لسان العرب، لابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج3، ص198.

النطق، في الوصل أو الوقف.<sup>1</sup>

والذي يزداد في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو.

### ثانياً: قاعدة الزيادة

والذي يزداد في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو.

### 1- زيادة الالف:

اتفق الشيخان على زيادة ألف بعد الميم من مائة ومائتين حيث وقعت، واختلفت في زيادة الألف وعدمها في مواضع منها:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصافات: 68].

وقد ذكر أبو داود الخلاف في هذه الألفاظ بألف بعد لام، وعدم رسمها واختار كتبها بغير ألف.<sup>2</sup>

• اتفق الشيخان على زيادة الألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بالفعل أو باسم

الفاعل نحو: ﴿إِنَّا كَاشِفُو﴾ [الدخان: 15].

وخرج عن ذلك ستة أفعال منها:

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ﴾ [سبأ: 05]، رسمت بدون ألف.<sup>3</sup>

• ومثال زيادتها بعد الواو الواقعة بدلاً عن الهمزة في آخر الكلمة:

﴿الْعَلَمُوا﴾ [فاطر: 28].

﴿شَبَعُوا﴾ [الروم: 13].

<sup>1</sup> الميسر في رسم المصاحف، غانم قدور الحمد، ص 125.

<sup>2</sup> يُنظر: المقنع، للداني، ص 48. دليل الحيران على مورد الظمان، للمارغني، ص 270.

<sup>3</sup> يُنظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، ج 2، ص 78. سمير الطالبين، للضباع، ص 74.

﴿قَادُعُوا﴾ [غافر: 50].

وتشيرُ بعض كتب رسم المصحف إلى زيادة الألف بعد النون نحو قوله تعالى:

﴿الْكُنُونَا﴾ [الاحزاب: 10]. لكن ما جرى به العمل في مصحفنا

المخطوط عدم زيادة الألف بعد النون؛ وزيدت الالف بعد الواو الواقعة لاماً للفعل:

﴿فَلَا يَرْبُوا﴾ [الروم: 38].

#### زيادة الياء:

زيدت الياء في الرسم في عدد من الكلمات منها ما وقعت الزيادة فيها في وسط الكلمة، بعد همزة محركة بالكسر أو همزة مفتوحة بعد كسرة.

• اتفق الشيخان على زيادة الياء في:

﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ عَن حِجَابٍ﴾ [الشورى: 39].

وقعت في اخرها همزة مكسورة قبلها الف، فإنها تحتمل وجهين:

أحدهما: أن تكون من إشباع الحركة، فتكون الياء متولدة من كسرة الهمزة.

والثاني: أن تكون الياء صورة الهمزة صُورت حرفاً.

فأمّا ﴿لِفَاء﴾ ما في "الروم" ففي قوله تعالى:

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِفَاء﴾ [الروم: 16]. والذي جرى به العمل على عدم زيادة الياء في: "لقاء".

- واتفقا أيضا على رسم:  ﴿الِج﴾ [الأحزاب: 04].

واختلف العلماء في يائها فظاهر كلام الخراز أنها زائدة، وظاهر كلام الشيخين أنها ليست زائدة.

### 3: زيادة الواو

زاد كتاب المصاحف الواو في عدد من الكلمات، خاصة بعد همزة مضمومة.

- اتفق الشيخان على زيادة الواو في أربع كلمات منها:

﴿وَأُولُواْ لَّآرْحَامِ﴾ [الأحزاب: 06]. 

- كتبوا:  ﴿وَأُولَئِكَ﴾ [الروم: 27]. بواو، بين الألف التي هي

صورة الهمزة المضمومة، واللام من غير ألف بينها، وبين الياء، التي هي صورة الهمزة المكسورة أيضا، حيث وقعت هذه الكلمة، اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف.

**نتيجة:** من خلال تقييمنا لمصحفنا المدروس "الجزء التاسع والعاشر"، الجزء الثالث من الربع الثالث والجزء الأول من الربع الرابع، وما مدى تطبيقه لقاعدة الزيادة أي الواو والياء والألف المزيدة في بعض الكلمات، وخصوصا الألف والواو والياء بالزيادة دون غيرها؛ لأنهم رأوا ذلك كالجبر، لما اعترأها من الحذف الذي كثر فيها، لاحظنا أن خطاط هذا المصحف، التزم بظاهرة الزيادة، والتي تعد من أهم خصائص الرسم العثماني.

## المطلب الرابع: دراسة تقييمية لمصحف مسجد النور الجزء " التاسع والعاشر " وفق قاعدة البدل، والفصل والوصل، والهمز.

سنتناول في هذا المطلب قواعد البدل، الفصل والوصل، والهمز، وجوانبهم التطبيقية في المصحف المخطوط "الجزء التاسع والجزء العاشر"؛ وهي من خصائص الرسم العثماني التي اعتمدها الصحابة رضوان الله عليهم في كتابة المصاحف الشريفة.

### الفرع الأول: البدل

#### أولاً: تعريف البدل

- البدل لغة: العوض، يقال: بدلت الشيء بغيره، وتبدلته به، أي اخذت عوضه.
- البدل اصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر وينقسم إلى إبدال ياء أو واو من ألف، أو صاد من سين، أو تاء من هاء أو ألف من نون.

#### ثانياً: قاعدة البدل:

أ- رسم الالف ياء: اتفق الشيخان على رسم الألف ياء أي ما جاء مرسوماً في المصاحف بألف على اللفظ، وأصله أن يكون مرسوماً بالياء لكونه من ذوات الياء<sup>1</sup>، وهو ما ورد في المورد.

357 وَهَآءُ مَا بِأَلْفٍ قَدْ جَاءَ وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ رَسْمًا يَاءً<sup>2</sup>

الأولى: إذا كانت منقلبة عن ياء، وذلك خاص بالألف الواقع في محل اللام نحو:

﴿هَبْدِيهِمْ﴾ [الزمر: 18].

والعمل على الياء في الأول والألف في الثاني:

﴿نَادَيْنَا نُوحَ﴾ [الصافات: 75].

<sup>1</sup> يُنظر: سمير الطالبين، للضباع، ص 85. دليل الحيران على مورد الظمئان، للمارغني، ص 285

<sup>2</sup> مورد الظمئان، للخراز، ص 30.

فنص أبو داود على أنها رسمت بالألف في بعض المصاحف، وبالياء في بعضها واختار الياء وعليه العمل.

وكل ألف جاورت ياء قبلها أو بعدها نحو: ﴿نَحْيَا﴾ فإنّها رسمت ألفاً على اللفظ في جميع المصاحف، قوله تعالى:

﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [الجاثية: 23].

الثانية: الألف المجهولة الأصل وهي في سبع كلمات: حتى وإلى وعلى الحرفية وأنى ومتى الاستفهاميتان و﴿بَلَى﴾ و﴿لَدَى﴾، إلا أن لدا رسمت بالألف اتفاقاً في يوسف وفي بعض المصاحف في غافر:

﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر: 17]. والعمل فيه على الياء لكثرتة.<sup>1</sup>

#### ب- رسم الألف واوا:

ورسموا في كل المصاحف الألف واوا في: ﴿الصَّلَاةِ﴾ و﴿الزَّكَاةِ﴾ و﴿الْحَيَاةِ﴾ و﴿الرَّبَّوْا﴾ حيث وقعت، ما لم تكن مضافة إلى ضمير، فإن أضيفت إلى ضمير كتبت بالألف على الأرجح، وفي إثبات الألف في الرسم وحذفها خلاف، والأشهر إثباتها، وذلك في نحو صلاتي وحياتكم وما أشبه ذلك. واختلف في: ﴿زَكَاةٍ﴾ و﴿حَيَاةٍ﴾ النكرتين، والأشهر كتبهما بالواو، ومن

ذلك أيضاً: ﴿النَّجْوَى﴾ [غافر: 41].

<sup>1</sup> يُنظر: المقنع، للداني، ص 70. سمير الطالبين، للضباع، ص 87.

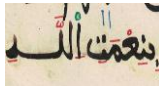
﴿الرَّبَّوْا﴾ حيث وقع إذا كان بالألف واللام، فإن كان نكرة وذلك في الروم في

قوله:  ﴿مَسْ رِبَاً لِّتَرْبُوْا﴾ [الروم: 39]؛ فالأشهر كتبه بالألف.

### ج- رسم هاء التانيث تاء:

اعتنى علماء الرّسم بحصر المواضع التي رُسِمَتْ فيها هاء التانيث في الأسماء تاء، وكان علماء العربية قد اختلفوا في تحديد أيهما الأصل التاء أو الهاء، فذهب سيوييه وجماعة من النحويين إلى أن التاء هي الأصل، وذهب ثعلب وآخرون إلى أن الهاء هي الأصل، ومما رسم على غير ما يلفظ به في الوصل تاء التانيث في الاسم الواحد، فإنه يلفظ بها بالتاء، وتكتب بالهاء، إلا مواضع قد رسمت بالتاء يجب معرفتها.

- نعمة: من ذلك نِعَمَتْ كتبت بالتاء في أَحَدَ عَشَرَ موضعاً، والامثلة من المصحف

المخطوط، وفي:  ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [لقمان: 30].

- الرحمة: ومن ذلك رَحِمَتْ، في سبعة مواضع، والمواضع من مصحفنا المدروس:

في:  ﴿إِلَى أَثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم: 49].

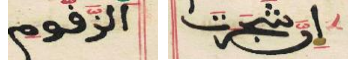
- السنة: وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "السنة" فهو بالهاء إلا خمسة

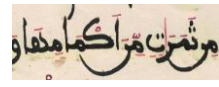
والامثلة من مصحفنا وفي فاطر ثلاثة أحرف وهي:

 ﴿إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَمْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَمْ يَسِرُوا فِي لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: 33-34].<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المقنع، للدّاني، ص 83.

وفي سورة غافر:  **حَفَّتْ** كَلِمَتِ رَبِّكَ ﴿﴾<sup>1</sup>  
[غافر: 06]، والذي في غافر اختلاف المصاحف ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء.<sup>1</sup>  
وفي مصحفنا المدرّوس رسمت بالتاء.

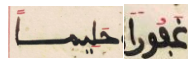
- حروف منفردة من هذا الباب: الشجرة "فهو بالهاء الّا حرفاً واحداً في الدخان  
 **شَجَرَتْ** الزَّفُوم ﴿﴾ [الدخان: 41].  
الثمرة فهو بالهاء الّا حرفاً واحداً في فصلت:

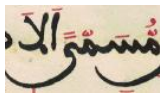
 **تَخْرُجُ** مِ ثَمَرَاتٍ ﴿﴾ [فصلت: 46]، وكل ما في كتاب الله  
عز وجل من ذكر "ءاية " فهو بالهاء الّا حرفاً واحداً في العنكبوت  
 **نَزَلَ** عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴿﴾ [العنكبوت:  
50]، على بينت منه،

 **فَطَرَتْ** اللَّهُ ﴿﴾ [الروم: 29].

 **وَلَاتِ حَيْرٍ مِّنَاصِي** ﴿﴾ [ص: 03].

د- رسم النون ألفاً:

- ومن ذلك رسم التنوين ألفاً، وذلك في كل اسم منصوب ليس فيه هاء تأنيث ولا  
هو مقصور، نحو:  **غَبُورًا** حَلِيمًا ﴿﴾ [فاطر: 41].

 **مُسَمًّى** ﴿﴾ [فاطر: 13].  
فأمّا إن كان الاسم المنون مقصوراً نحو

فالمرسوم ليس بصورة التنوين، وإن كان الوقف فيه خلاف، هل يوقف على ألف

<sup>1</sup> المقنع، للدّاني، ص 84.

التنوين أو على الألف الأصلية؟<sup>1</sup>

نتيجة: من خلال ما سبق يتضح أن خطاط المصحف المخطوط التزم بظاهرة البدل.

### الفرع الثاني: الفصل والوصل:

الفصل والوصل وفصل الكلمة عن الكلمة إذا انفردت كل واحدة منهما بمعنى هو المعنى الذي في الأخرى وكان لا يتم المعنى إلا بتوصلهما جميعاً فهو موصل ومفصل من هذه الجهة وهو مفصل من معنى آخر، والفصل والوصل من قواعد الرسم العثماني، وسنتطرق في هذا الفرع إلى تعريفهم لغة واصطلاحاً، وذكر أمثلة من مصحفنا المدروس وتقييم التزامه من عدمه.

### أولاً: تعريف الفصل والوصل لغة واصطلاحاً

- الوصل لغة: ورد في "تاج العروس" أن "الوصل" هو ضد القطع. يُقال: "وصل الشيء بالشيء يصله وصلّاً وصلّة وصلّة"؛ أي: ضمّ أحدهما إلى الآخر.<sup>2</sup>

- الفصل لغة: الفصل يعني القطع أو الانفصال. يُقال: "فصل الشيء" أي قطعه أو فصله عن غيره.<sup>3</sup>

- الوصل والفصل اصطلاحاً: وفصل الكلمة عن الكلمة إذا انفردت كل واحدة منهما بمعنى هو المعنى الذي في الأخرى وكان لا يتم المعنى إلا بتوصلهما جميعاً فهو موصل ومفصل من هذه الجهة وهو مفصل من معنى آخر<sup>4</sup>، وقد يعبر عنهما بالمقطوع والموصول، المراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسماً.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الجامع، لابن وثيق الاندلسي، ص 66.

<sup>2</sup> معجم تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: علي شيري، ط2، دار الفكر، ص 84/20.

<sup>3</sup> تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، مادة: وصل، ج 15، ص 573.

<sup>4</sup> فهم القرآن، الحارث ابن أسد لمحاسبي، تح: حسين القوتلي، ط2، دار الكندي، دار الفكر، بيروت، 1398هـ، ص 260.

<sup>5</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 90.

- حكم "أن لا": بفتح الهمزة وسكون النون، اتفق شيوخ النقل بقطع كلمة: "أن" عن كلمة: "لا" بعدها في أحد عشر موضعاً: عشرة مقطوعة باتفاق المصاحف، وفي الحادي عشر خلاف<sup>1</sup>، والمواضع من المصحف المخطوط:

﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [يس: 59].

أَنْ لَا تَعْبُدُوا

﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ [الدخان: 19].

وَأَنْ لَا تَعْلُوا

- حكم "من ما": اتفق شيوخ النقل بقطع: "من" الجارة من: "ما" الموصولة المحرورة

بها في: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ﴾ [الروم: 27].

هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ

- حكم قطع حرفي "أن ما، إن ما" ووصلهما:

أخبر الخراز عن أبي داود أيضاً بقطع كلمة "أن" المفتوحة الهمزة المشددة النون من كلمة "ما" المجاورة لـ: ﴿تَدْعُونَ﴾ الواقعة في قوله تعالى:

﴿وَأَن تَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ﴾ [لقمان: 29].

وَأَن تَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ

اتفق الشيخان على قطعه.

"أم من" و: "لات حين"، اتفق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف بقطع كلمة "أم" عن كلمة "من" في أربعة مواضع.

وسأقتصر على ذكر المواضع الخاصة بالجزء التاسع والعاشر في "الصفات:

﴿خَلَفَآ أَمْ مِّنْ خَلَفْنَا﴾، [الصفات: 11].

أَمْ مِّنْ خَلَفْنَا

﴿أَمْ مِّنْ يَّاتِيهِ ءَامِنًا يَوْمَ الْفَيْمَةِ﴾، [فصلت: 39].

أَمْ مِّنْ يَّاتِيهِ ءَامِنًا

<sup>1</sup> دليل الخيران على مورد الظمان، للمارغني، ص312.

وبقطع كلمة "لات" من "حين" في "ص":

﴿فَرَّيْ فَنَادَوْا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، [ص: 03]، على



المشهور في: ﴿وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

«وَأَمَّا لَات حِينَ فاقْتَصِرَ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ عَلَى الْقَطْعِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَتَبُوا فِي: ﴿وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، [ص: 03] بقطع التاء من الحاء، ثم ذكر بسنده إلى أبي عبيد أنه قال: في الإمام مصحف عثمان رحمه الله. ﴿وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، التاء متصلة، "بحين"، قال أبو عمرو، ولم نجد ذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وقد ورد عن بعض العلماء إذ عدموا وجود ذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها، قال لنا محمد بن علي، قال ابن الأنباري، وكذلك هو في المصاحف الجدد، والعنق بقطع التاء من "حين".

وقال أبو نصير: اتفقت المصاحف على كتابة "ولات"، بالتاء يعني منفصلة، كلام أبي عمرو»<sup>1</sup>

- "يوم" من ضمير "هم": رسمت بالقطع في موضع أي: سورة "غافر" وهو:

﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا﴾ [غافر: 15].



- "في" "ما": اتفق شيوخ النقل بقطع كلمة "في" عن كلمة "ما" في أحد عشر موضعاً، والمواضع من الجزء المدروس هي:

الموضع التاسع في سورة الروم:

﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ﴾ [الروم: 28].



<sup>1</sup> دليل الحيران على مورد الظمان، للمارغني، ص 319.

- الموضع العاشر والحادي عشر:

﴿مَا كَانُوا بِعِبَادِكَ فِي﴾  ﴿بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا﴾

[الزمر: 43].

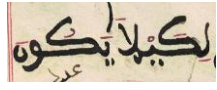
- المرسومة على وفق اللفظ "أينما": اتفق شيوخ النقل بوصل كلمة "أين" بكلمة "ما"، أخبر الخراز عن سليمان، وهو أبو داود بوصل أينما الذي في: وبوصل "أينما" الذي في: "الأحزاب"، وهو:

﴿أَيْنَمَا تُفْبَرُوا﴾  ﴿أَيْنَمَا تُفْبَرُوا﴾ [الأحزاب: 61]، ثم أخبر عن أبي

عمرو الدّاني باضطراب في هذا الموضع، وباختلاف بين المصاحف.<sup>1</sup>

- حكم ما جاء في "لكيلا" من الوصل والفصل:

"لكيلا" و"كأن"، اتفق شيوخ النقل بأن "لكيلا"، جاء من هذا الباب الذي هو باب الوصل بمعنى أن كلمة: "كي" رسمت متصلة بـ"لا" في أربعة مواضع: ثلاثة باتفاق المصاحف، والرابع بخلف عنها نحو:

﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ 

رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 50].

وهو الثاني فيها واحترز بالثاني عن أول فيها وهو: ﴿رَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا

يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَاءَ بِهِمْ﴾ [الأحزاب: 37].<sup>2</sup>

نتيجة: يتضح مما سبق ان الناسخ التزم التزاما تاما بقاعدة الفصل والوصل.

<sup>1</sup> دليل الحيزان على مورد الظمان، للمارغي، ص 326.

<sup>2</sup> دليل الحيزان على مورد الظمان، للمارغي، ص 328.

### الفرع الثالث: تقييم المصحف المخطوط وفق قاعدة الهمز.

سأتناول في هذا الفرع ظاهرة الهمز

أولاً: تعريف الهمز لغة واصطلاحاً:

- لغة: هو الكسر، ويأتي بمعنى الضغط أو النخس بشدة. يقال: همزته أهمزه همزاً، أي نخسته ودفعته بشدة، وقد يستعمل في المعاني المعنوية أيضاً، مثل الطعن في الكلام.<sup>1</sup>
- اصطلاحاً: الهمزة أحد حروف العربية، وهي التي نجدها في أول ترتيب الحروف (أ ب ت ...)، ويطلق عليها لفظ (ألف)؛ لأن لفظة الألف كانت مختصة بالهمزة، ثم غلب إطلاق لفظ الألف على مدّة الفتحة في مثل: كان وصارت الهمزة مختصة بالحرف الأول من الأبجدية.<sup>2</sup>

#### ثانياً: قاعدة الهمز

ولرسم الهمزة في المصحف قواعد بحسب موقع الهمزة من الكلمة متقدمة ومتوسطة ومتطرفة، وبحسب حركتها أيضاً، وكان عدد من الكلمات خرج رسم الهمزة فيها على تلك القواعد، وجرى المؤلفون في الرّسم على أفراد أحكام رسم الهمزة بفصل مستقل، وإن كانت من باب البدل والقلب، نظراً لكثرة أحكامها، وهذا عرض لأحكام رسم الهمزة بحسب موقعها من الكلمة.

#### أولاً: أحكام الهمزة المتقدمة

وهي الهمزة التي تقع في أول الكلمة، وتُرسَم ألفاً سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.<sup>3</sup>

• وإذا كانت الهمزة التي بعد همزة الاستفهام مضمومة رُسمَتْ بألف واحدة أيضاً، نحو

أنزَلَ:  وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا [ص: 8]، فإن همزة الاستفهام رُسمَتْ ألفاً والتي

<sup>1</sup> لسان العرب، لابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، ج5، ص26.

<sup>2</sup> الميسر، لغاتم قدور الحمد، ص148.

<sup>3</sup> الميسر، غاتم قدور الحمد، ص148.

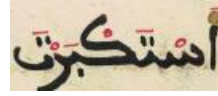
بعدها رُسِمَتْ واواً<sup>1</sup>.

• وما له صلة برسم الهمزة المتقدمة في أول الكلمة همزة الوصل، وهي همزة زائدة يُوصل بها إلى النطق بالسّاكن، ولا خلاف في رسم ألف، والوصل في أول الكلمة، إلا في خمسة مواضع فإنها حُذِفَتْ منها في كل المصاحف، وهي<sup>2</sup>:

1- في (اسم) مضافاً إلى اسم الجلالة في التسمية بسم الله.

2- إذا أنت مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام، نحو قوله:

﴿أَسْتَكَبَرْتَ أُمًّا﴾ [ص: 74].



ثانياً : أحكام الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة تكون ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة فما قبلها لا يخلو من أن يكون مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً.<sup>3</sup>

- فالمضموم ما قبلها تُرْسَمُ واواً، إلا أن يقع بعد الهمزة واو نحو:

﴿وَتَتَوَعَّى﴾ [الاحزاب: 51]، فلا يُصَوَّرُ لها صورة.



وإذا كانت الهمزة المتوسطة متحركة فإن ما قبلها قد يكون ساكناً، وقد يكون متحركاً بإحدى الحركات الثلاث، فإن كان ما قبلها ساكناً فقد يكون الساكن ألفاً أو غيره.

• فإن كان الساكن قبل الهمزة غير الألف لم تُرْسَمِ للهمزة صورة بأي حركة تحركت، إلا ثلاث كلمات جاءت على غير قياس، وصُوِّرَتْ فيها الهمزة، نحو:

﴿السَّوْأَى﴾ [الروم: 10].



<sup>1</sup> يُنْظَرُ: البديع، للجهنّي، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، ص 42\_44. الجامع، لابن وثيق، ص 73.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: مختصر التبيين، لأبو داود، ج 2، ص 23\_29. الميسر، لغانم قدوري الحمد، ص 150.

<sup>3</sup> الميسر، لغانم قدوري الحمد، ص 150.

• وإن كان الساكن قبل الهمزة المتوسطة المتحركة ألفاً فلا تخلو الهمزة أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

• وإن كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة رُسمت المضمومة واواً والمكسورة ياء، نحو:

﴿إِلَىٰ أَوْلِيَّائِكُم﴾ [الأحزاب: 6]، وما أشبه ذلك، إلا أن يقع بعد المضمومة واو ساكنة، وبعد المكسورة ياء ساكنة أو ياء المتكلم، فإنها حينئذ لا تُرسم.

• وإذا تحرك ما قبل الهمزة المتوسطة المتحركة، فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها، ولم يقع بعدها ألف، رُسمت ألفاً، إلا ثلاث كلمات، سأقتصر على ذكر موضع واحد من الجزئية المدروسة وهي: ﴿إِشْمَارَتْ﴾ [الزمر: 45]، فَرُسمت في بعض

المصاحف بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها، والعمل على إثباتها في مصحف المدينة<sup>1</sup>. وإن انكسر ما قبلها رُسمت ياءً، سواء أتى بعدها ألف أو لم يأت، إلا في قوله تعالى: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: 20].

• وإن كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، فإن انفتح ما قبلها ولم يأت بعدها واو، رُسمت واواً، نحو: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: 11].

• وإن انكسر ما قبلها ولم يأت بعدها واو رُسمت ياء، فإن أتى بعدها واو لم تُصوّر، نحو: ﴿مُتَّكِنُونَ﴾ [يس: 55].

### ثالثاً: أحكام الهمزة المتطرفة

تُرسم الهمزة المتطرفة حرفاً من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها ساكناً لم ترسم لها صورة، سواء كانت هي ساكنة أو متحركة.

- وإذا كانت الهمزة المتطرفة متحركة فإن سكن ما قبلها لم تُرسم لها صورة، بأي

<sup>1</sup> يُنظر: الميسر في رسم المصاحف، غانم قدوري الحمد، ص 154.

حركة تحركت، إلا مواضع نادرة جاءت على خلاف الأصل، فَجُعِلَ للهمزة فيها صورة، وذلك قوله:

شَبَعُوا ﴿شَبَعُوا﴾ [الروم: 13].

الْعَلَمُوا ﴿الْعَلَمُوا﴾ [فاطر: 28].

أَدْعُوا ﴿أَدْعُوا﴾ [غافر: 50]، فقد صُوِّرَتِ الهمزة في هذه المواضع واوًا،

وحذفت الألف التي قبلها، ورُسِمَتْ أَلِفٌ بعدها، تشبيهاً لها بواو الضمير<sup>1</sup>.

- ورسمت الهمزة المتطرفة بعد الألف ياء في قوله:

مَسْ وَرَاءِ عَمِّي ﴿مَسْ وَرَاءِ عَمِّي﴾ [الشورى: 50].

ولقاء في الموضعين: وَلَفَّ ﴿وَلَفَّ﴾ [الروم: 7-16].

- وإذا كانت مضمومة وانفتح ما قبلها رُسِمَتْ أَلِفًا إلا مواضع قليلة جاءت خارجة

عن هذا القياس، فَصُوِّرَتْ فيها الهمزة واوًا، ورسم بعدها أَلِفٌ، وهي إحدى عشرة<sup>2</sup>

كلمة: يَنْشَوُوا ﴿يَنْشَوُوا﴾ [الزخرف: 18].

<sup>1</sup> يُنْظَرُ: الميسر، غانم قدوري الحمد، ص154.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: الميسر، غانم قدوري الحمد، ص154.

### خلاصة المبحث:

إنَّ الرسم في القرآن الكريم، يقصدُ العلماء به رسم المصحف أو الرسم العثماني كما يسميه بعض منهم، وحظيت المصاحف العثمانية بالعناية، فدرسها العلماء في القرون الأولى ووصفوا طريقة رسم الكلمات وكانت المؤلفات الأولى في رسم المصحف من أقدم المؤلفات في علوم القرآن، حيث أسهمت عوامل عدة في حمل العلماء على التأليف في رسم المصحف، ومن بين أشهر العلماء في التأليف في الرسم أبو عمر الداني وأبو داود، واعتمدت في دراستي هذه على هذين المصدرين وغيرهم من مؤلفات من جاء بعدهم لتقييم مصحفنا المخطوط "الجزء التاسع والعاشر" أنموذجًا، الجزء الثالث من الربع الثالث، والجزء الأول من الربع الرابع، في ظواهر الرسم العثماني وجوانبها التطبيقية. وما توصلتُ إليه من هذه الدراسة، هو التزام ناسخ المخطوط التزاما تاما بظواهر وقواعد الرسم العثماني، تحديدًا بما جرى به العمل عند المغاربة واختيارات أبو داود.

## المبحث الثاني:

علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف  
المخطوط.

وفيه ثلاث مطالب:

- ✓ المطلب الأول: تعريف علم الضبط وأهميته وحكمه.
- ✓ المطلب الثاني: كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين مع ضبط النون الساكنة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.
- ✓ المطلب الثالث: ضبط علامة السكون والشد والمد والهمز والحروف الملحقة وجوانبها التطبيقية في المخطوط.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

سنتناول في هذا المبحث قواعد الضبط القرآني وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط "الجزء التاسع والعاشر" أنموذجاً، حيث قسمتُ هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، وسأتطرق إلى تعريف علم الضبط وأهميته، وإلى كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين مع ضبط النون الساكنة، وإلى ضبط علامة السكون والشد والمد والهمز والحروف الملحقه .

### المطلب الأول: تعريف علم الضبط وأهميته وحكمه.

سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف علم الضبط، من خلال التعريف به وأهميته وحكم نقط المصاحف عند أهل هذا الفن.

#### الفرع الأول: التعريف بعلم الضبط النقط والشكل

##### أولاً: تعريف علم الضبط لغة واصطلاحاً

**الضبط لغة:** باب الضاد والطاء والباء معهما ض ب ط يستعمل فقط ضبط: الضَّبُّ: لزوم شيء في كل شيء، ورجل ضابط: شديد البطش والقُوَّة والجسم، ورجل أَضْبَط، أي أَعَسَّرَ يَسِّرُ، يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ معاً، وامرأة ضَبْطاء.<sup>1</sup>

**الضبط اصطلاحاً:** فن الضبط علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر، والسكون والشد والمد ونحو ذلك، ويرادف الضبط الشكل، وأما النقط فيطلق بالاشتراك على ما يطلق عليه الضبط، والشكل وعلى الإعجام الدال على ذات الحروف، وهو النقط أفراداً وأزواجاً المميز بين الحرف المعجم والمهمل، وموضوع فن الضبط العلامات الدالة على عوارض الحرف التي هي الحركة، والسكون وغيرها.<sup>2</sup>

##### وينقسم النقط الى قسمين:

#### 1- نقط الإعراب: هُوَ علامات الحركات التي وضعها أبو الأسود الدؤلي، وسببها

ظهور اللحن في قراءة كتاب الله، وقد جعل الفتحة نقطة فوق الحرف، والضممة نقطة

<sup>1</sup> العين، للخليل، ج 7، ص 23.

<sup>2</sup> دليل الخيران على مورد الظمان، للمارغني، ص 345.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

جانب الحرف والكسرة نقطة تحت الحرف، وإن أتبع الحرف غنة فنقط بنقطتين.

وهو ضربان:

**1- النقط المدور:** فيرسم نقطة مدورة بمداد يخالف مداد الرسم، ونسب لأبو الأسود الدؤلي.

**بالنقط المستطيل أو المطول:** وهو العلامات التي اخترعها الخليل، لاللتباس الذي حدث بينها وبين نقط أبو الأسود الدؤلي.

**2- نقط الإعجام:** هو النقط الذي يدل على ذوات الحروف، ويميز معجمها من مهملها، كالنقطة تحت الجيم ميّزتها من الحاء، والنقطتان فوق ت ميّزتها من ث وهكذا.<sup>1</sup> والمرجح أن أول من أبدع واستعمل نقط الإعجام نصر بن عاصم<sup>2</sup>؛ ويحيى بن يعمر الليثي<sup>3</sup>. وكان الحجاج بن يوسف الثقفي قد ندبهم إلى القيام بواجب نقط القرآن، وفق نظام يعتمدونه، وذلك لما شاع اللحن والتصحيف في قراءة القرآن الكريم.

### الفرع الثاني: فوائد الضبط وأهميته:

ومن فوائده إزالة اللبس عن الحروف، بحيث إن الحرف إذا ضبط بما يدل على تحريكه بإحدى الحركات الثلاث لا يلتبس بالساكن، وكذا العكس، وإذا ضبط بما يدل

<sup>1</sup> معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، ط1، دار القلم دمشق، ص294.

<sup>2</sup> ناصر ابن عاصم: هو ابن سعد الليثي، ابن أبي سعد، فقيها وفصيحا وعالما بالعربية، شيوخه: أبي الأسود الدؤلي تلاميذه: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، من مؤلفاته: كتاب العربية توفي سنة 89هـ. يُنظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين الأنباري، ج1 ص23. طبقات النحويين، للزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، ص27.

<sup>3</sup> يحيى بن يعمر: هو يحيى بن يعمر العدواني البصري، أحد أعلام التابعين، من شيوخه: أبو الأسود الدؤلي، من تلاميذه: ناصر ابن عاصم، توفي سنة: 90هـ. يُنظر: طبقات النحويين، للزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، ص27\_28. سير أعلام النبلاء، للذهبي، تح: شعيب الارناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ-1985م، ج4، ص442.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

على تحريكه بحركة مخصوصة لا يلتبس بالمتحرك غيرها، وإذا ضبط بما يدل على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفف، وإذا ضبط بما يدل على زيادته لا يلتبس بالحرف.<sup>1</sup>  
وتكمن أهمية الضبط والتيسير في القراءة، لكيلا يقع لحن في النطق أو لبس في ضبط بعض الكلمات.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: حكم الضبط

اختلفت الرواية في من ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين فروي أن المبتدئ بذلك كان آبا الأسود الدؤلي وذلك أنه أراد أن يعمل كتابًا في العربة يقوم الناس به ما فسد من كلامهم إذ كان قد نشأ ذلك خواصّ الناس وعوامهم؛ فقال أرى أن ابتدئ بإعراب القرآن أولاً فأحضر من يمسك المصحف وأحضر صبغاً يخالف لون المداد وقال للذي يمسك المصحف عليه إذا فتحت فأبي فاجعل نقطة فوق الحرف؛ وإذا كسرت فأبي فاجعله نقطة تحت الحرف وإذا ضمنت فأبي فاجعل نقطة أمام الحرف فأن أتبعته شيئاً من هذه الحركات غنة؛ يعني تنويناً فاجعل نقطتين ففعل ذلك حتى آتي على آخر المصحف وروي أن المبتدئ بذلك كان نصر بن عاصم الليثي وأنه الذي تخمّسها وعشرها.<sup>3</sup>

وردت الكراهة بنقط المصاحف عن عبد الله بن عمر وقال بذلك جماعة من التابعين ورويت الرخصة في ذلك من غير واحد منهم.

وقد رخص أبو عمرو حيث قال: «ولا استجيز النقط بالسواد لما فيه من التغير لصورة الرسم وقد وردت الكراهة بذلك عن عبد الله بن مسعود وعن غيره من علماء الأمة وكذلك لا استجيز جمع قراءات شتى بألوان مختلفة في مصحف واحد على ما أشار إليه بعض أهل عصرنا ومن جهل في ذلك من الكراهة ممن تقدّمه لأن ذلك من أعظم التخليط والتغير لمرسومه وأرى أن يستعمل للنقط لوان الحمر والصفرة فتكون الحمر

<sup>1</sup> دليل الحيران على مورد الظمان، للمازني، ص 345.

<sup>2</sup> المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان، ص 175.

<sup>3</sup> النقط، للداني، ، تح: صادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية ، ص 129.

## المبحثُ الثاني: علم الضَّبْط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

---

للحركات والتنوين والتشديد والتخفيف والسكون والوصل والمدّ، وتكون الصفرة للهمزات خاصة وعلى ذلك مصاحف أهل المدينة فيما حدثنا به أحمد بن عمر بن محفوظ عن محمد بن أحمد الإمام عن عبد الله بن عيسى عن قالون عن مصاحف أهل المدينة قال ما كان من الحروف التي تنقط بالصفرة فمهموزة وعلى هذا عامة أهل بلدنا وأن استعملت الخضرة للابتداء بألفات الوصل على ما أحدثه أهل بلدنا قديما فلا أرى بذلك بأسا أن شاء الله وبالله التوفيق».<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> النقطة، لأبو عمرو الداني، تح: صادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ص130.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

المطلب الثاني: كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين مع ضبط النون الساكنة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

سأتناول في هذا المطلب الحركات الثلاث من فتحة وضمة وكسرة، وما يتبعها من تنوين مع ضبط النون الساكنة، وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

### الفرع الأول: الحركات الثلاث: "الفتحة، الضمة، الكسرة"

أشار الخراز إلى صفة الحركات، وإلى محلها من الحروف على مذهب الخليل الذي اختاره لجران العمل به للحركات الثلاث بقوله:

460 فَفَتْحَةٌ أَعْلَاهُ وَهِيَ أَلِفٌ مَبْطُوحَةٌ صُغْرَى وَضَمٌّ يُعْرَفُ  
461 وَأَوَّاكَذَا أَمَامَهُ أَوْ فَوْقًا وَتَحْتَهُ الْكُسْرَةُ يَاءٌ تُلْقَى<sup>1</sup>

أولاً: صفة الفتحة: "مَبْطُوحَةٌ صُغْرَى" صفتها، وجعلت مبطوحة أي مبسوبة، وممدودة من اليمين إلى اليسار لثلاثا يلتبس بأصلها الذي هو الألف، وجعلت صغيرة لتظهر مزية الأصل على الفرع<sup>2</sup>. مثل 

ثانياً: صفة الضمة: واو صغيرة، وأشار الخراز إلى محلها بقوله: "أَمَامَهُ أَوْ فَوْقًا" أي لك وضع الضمة أمام الحرف على قول، ولك وضعها فوقه على قول آخره، وبقي قول ثالث بوضعها في نفس الحرف. وافق ناسخ المخطوط مذهب المشاركة في واو صغيرة براسه<sup>3</sup>، خلافاً لمذهب المغاربة الذي أسقط الدارة من رأس الواو وتبقى معوجة كالبدال<sup>3</sup>.

مثل: **وَاتَّقُوا** ﴿وَاتَّقُوا﴾ [الروم: 30]

ثالثاً: صفة الكسرة: تلقى ياء صغيرة، ومعنى تلقى توضع وتكون الياء الصغيرة مردودة الى الخلف، واتفق الجميع على حذف رأس الياء، وبقيت تشبه الفتحة، وتوضع

<sup>1</sup> مورد الظمان، للخراز، ص37.

<sup>2</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص347.

<sup>3</sup> دليل الحيران للمارغني، ص347. الطراز، التنسي، ج1، ص55.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

تحت الحرف المحرك بها سواء أكان معرقاً أم لا، إلا أنه إذا كان معرقاً كالنون فإنها توضع في أول التعريقة<sup>1</sup>.

مثل:  ﴿لِحَلِّىَ اللَّهُ﴾ [الروم: 29].

نتيجة: من خلال ما سبق لاحظنا ناسخ المخطوط ضبط مصحفه، بالحركات التي اخترعها الخليل، وفي صورة الضمة وافق مذهب المشاركة، بإثبات رأس الواو الصغيرة، خلافاً لمذهب المغاربة الذي أسقط الدارة من رأس الواو وتبقى معوجة كالدال.

### الفرع الثاني: التنوين محله وحكم الحروف الواقعة بعده.

بعد ما تطرقنا للحركات الثلاث في الفرع السابق، في هذا الفرع سنتناول التنوين محله وحكم الحروف الواقعة بعده.

#### أولاً: صفة التنوين

هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم، نطق بها فتظهر لفظاً فقط، ولا تكتب خطأ، يظهر التنوين وصلاً ويسقط وقفاً<sup>2</sup>.

إن أتبع الحركات الثلاث تنويناً بأن نطق به بعدها، فزد إليها مثلها بأن تزيد إلى الفتحة فتحة أخرى، وإلى الضمة ضمة أخرى، وإلى الكسرة كسرة أخرى، لأجل أن تبين ذلك أن بعد الحركة في اللفظ نونا تسمى تنويناً، وجعل أبو الأسود علامة وتابعه الخليل في ذلك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> يُنظر: دليل الحيران، للمارغني، سمير الطالبين، للضباع، ص124. الطراز، التنسي، ج1/ص55.

<sup>2</sup> يُنظر: الميزان، فريال زكرياء العبد، ص109.

<sup>3</sup> يُنظر: دليل الحيران على مورد الظمان، للمارغني، ص348.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

### ثانيًا: محل الحركة والتنوين

– التنوين المنصوب: وهو قسمان:

القسم الأول: ما يوقف عليه بالألف وينقسم الى ثلاثة أنواع:

أ- ما رسم بإثبات الألف الطويلة: وقع خلاف بين العلماء، في محل وضع الحركة والتنوين والمعمول به عند المغاربة هو أن تصور الحركة والتنوين على الألف، واليه ذهب الشيخان.<sup>1</sup>

والأمثلة من المصحف المخطوط:

عَلِيمًا فَدِيرًا ﴿فاطر: 45﴾

حَلِيمًا غَفُورًا ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: 41]

ب- ما رسم بحذف الألف: وقع خلاف بين العلماء في محل وضع الحركة والتنوين والقول المشهور أن تجعل علامة النصب والتنوين على الهمزة، وهو مذهب الشيخين.<sup>2</sup>

وعمل ناسخ المخطوط على القول الراجح، وهو عمل المغاربة هكذا

ج- ما رسم بالألف المقصورة: وقع خلاف بين أئمة الضبط في كيفية وضع علامة الحركة والتنوين على الاسم المقصور، المنون الذي رسمت ألفه ياء، والمعمول به عند المغاربة توضع الحركة والتنوين على الياء.<sup>3</sup> وهو ماجرى به العمل في المصحف المخطوط مثل:

مُسَمِّي وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ ﴿الروم: 07﴾

مُسَمًّى ذَٰلِكُمُ ﴿فاطر: 13﴾

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 125 \_ 126.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: المحكم، للداني، تح: عزة حسن، ط2، دار الفكر، دمشق، 1407هـ، ص65.

<sup>3</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص127.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

القسم الثاني: ما لا يوقف عليه بالألف: اتفق أهل الضبط على وضع الحركة والتنوين فوق الحرف في حالة النصب والرفع، وفي حالة الخفض تجعل تحته.<sup>1</sup> والأمثلة من المصحف المخطوط:

شَدِيدٌ وَمَكْرٌ ﴿فاطر: 10﴾

حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا ﴿فاطر: 12﴾.

حَسْرَاتٍ إِنَّ ﴿فاطر: 08﴾

ثالثاً: موضع علامة التنوين من الحركة "التركيب والتابع"

أ- التركيب: فأن لحق شيئاً من هذه الحركات التنوين جعلت نقطتين أحدهما الحركة والثانية التنوين فأن اتّصلت الكلمة المنوَّنة بكلمة أولها حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء رُكِّبت النقطتين وذلك في نحو:

أَثَرَابٌ هَذَا ﴿ص: 51﴾

أَزْوَاجٌ هَذَا ﴿ص: 57﴾

وشبه وإنما ركبتهما من أجل أن التنوين مظهر عند الحروف فأبعدت النقطة التي هي علامة لتؤذن بذلك.<sup>2</sup> وهو ما جرى به عمل المصحف المخطوط.

ب- التابع: وان اتّصل بذلك راء أو لام أو ميم أو نون جعلت النقطتين متتابعتين وشددت ما بعدها لأن التنوين المدغم فيه فقربت النقطة وشددت ما بعد ذلك وذلك في

نحو: أَخَيْرٌ مِنْهُ ﴿ص: 75﴾

وكذلك أن اتّصل بالتنوين ياء أو واو نحو:

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص125.

<sup>2</sup> النقط، الداني، ص131.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

﴿رَجِيمٌ وَإِنَّ﴾ [ص: 76]

رجيم واه:

أو غيرهما مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم جعلت النقطتين متتابعين أيضا إلا أنه لا تشدد ما بعدهما لأن المخفي لا يدغم رأسا فيمتنع التشديد فيه لذلك.<sup>1</sup> وهو ما وافق عمل المصحف المخطوط.

### رابعاً: حكم الحروف الواقعة بعد التنوين

القسم الأول: إذا وقع التنوين بعد الحروف الأربعة "اللام، الميم، النون، الراء"، وحكمها يشدد ذلك الحرف بعلامة التشديد، للتنبيه على أن لفظ التنوين أدغم في ذلك الحرف إدغاما تاما، قلب لأجله التنوين، وصار من جنس ذلك الحرف.<sup>2</sup>

والأمثلة من المخطوط: ﴿جَنَّةٌ مَّا هَذَٰلِكَ﴾ [ص: 10]

﴿مُبْرَكٌ لَّيْسَ بِرَءٍ﴾ [ص: 28]

﴿غَبُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت: 31]

القسم الثاني: أن يقع بعد التنوين "واو وياء"، وحكمها تعرى من التشديد، وتوضع عليها الحركة، لأنه لا موجب لذهابها.<sup>3</sup>

### والأمثلة من المصحف المدرّس:

﴿حَمِيمٌ وَمَا﴾ [فصلت: 33].

﴿ءَا مِئَا يَوْمٍ﴾ [فصلت: 39].

والذي جرى به العمل في المخطوط أحيانا يضع تنوين التابع بشكل أفقي

هكذا:

<sup>1</sup> النقط، للداني، ص 131.

<sup>2</sup> الطراز، التنسي، ج 2، ص 53\_54.

<sup>3</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 354.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

القسم الثالث: أن يقع بعد التنوين حرف القلب "الباء"، حكمه ففيه لأهل الضبط وجهان:

أحدهما: أن تجعل علامتي الحركة والتنوين متتابعين بلا تغيير كما تجعلان مع الفاء وغيرها. ثانيهما: أنك تعوض من علامة التنوين مما صغيرة لأن التنوين عند الباء يقلب ميمًا في القراءة فيكون تصويره ميمًا في الضبط مشعرا بذلك هكذا:

﴿مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: 41].

وهذان الوجهان على التخيير وعلى الأول اقتصر الداني في المحكم وذكر أبو داود الوجهين لكنه اختار الثاني وبه جرى ناسخ المخطوط، وجرى بعض المشاركة على الأول ولكنه زاد الميم على الباء إشارة إلى الانقلاب وهو ضعيف ولا يوضع على هذه الميم الدالة على الانقلاب علامة السكون لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين فكما أن السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلتها.<sup>1</sup>

القسم الرابع: أن يقع بعد التنوين باقي حروف الهجاء، وهي خمسة عشر حرفًا: "التاء، الثاء، الجيم، الدال، الذال، الزاي، الطاء، الظاء، الكاف، الصاد، الضاد، الفاء، القاف، السين، الشين"، حكمها تعرى من التشديد وتوضع الحركة على الحرف، وهو ما وافق عمل المصحف المخطوط<sup>2</sup> مثل:

﴿بِقَدَرٍ فَإِنْ شَرْنَا﴾ [الزخرف: 10].

﴿مَثَلًا خَلُوجٌ﴾ [الزخرف: 16].

الفرع الثالث: ضبط النون الساكنة ما بعدها من حروف

<sup>1</sup> سميح الطالبي، للضباع، ص 131.

<sup>2</sup> يُنظر: أصول الضبط، أبي داود، تح: د أحمد بن أحمد شرشال، ط 1، دار الملك فهد، المدينة المنورة، 1427هـ، ص 18.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

سنعرِّجُ في هذا الفرع على النون الساكنة وما يلي بعدها من حروف الاظهار والادغام والاختفاء والقلب، وكذلك سأنتطرق إلى ضبط المشمم والمختلس والممال.

### أولاً: النون الساكنة

تضبط النون الساكنة على حسب الحرف الذي يلي بعدها:

أ-الاظهار: فاذا لقيها أحد حروف الحلق الستة فحكمها أن يوضع عليها علامة السكون الآتية لأن حكمها عند حروف الحلق الاظهار في اللفظ لبعد مخرجها عن مخرجهن لأنها لما كانت يقرعها اللسان في اللفظ جاء الضبط منها على ذلك فصوروا سكونها دلالة على قرع اللسان لها لفظاً كما هو الشأن في كل ما يقرعه العضو المعتمد عليه لفظاً، فتصوير السكون هنا بمنزلة التركيب في التنوين ولا فرق في ذلك بين أن تكون



النون معهن في كلمة واحدة<sup>1</sup>، نحو:

عَنْهَا ﴿[الصفات: 47].

مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴿حَاقِبِينَ مِنْ حَوْلِ﴾ [الزمر: 72].

مِنْ عِلْفَةٍ ﴿مِنْ عِلْفَةٍ ثُمَّ﴾ [غافر: 67].

مِنْ خَلْفِهِ ﴿وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: 41].

يستثنى لورش في باب نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها في كلمتين، فإنها تنقل حركة الهمزة المحذوفة إلى النون، فتضبط بالحركة لا بالسكون، وتوضع الحركة على الحرف الذي بعده<sup>2</sup>.

وَمِنْ - اِيَّتِهِ أَنْ ﴿[الروم: 24].

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص132.

<sup>2</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص132.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

**الادغام:** فَإِنْ أَتَى بَعْدَهَا مَا تُدْغَمُ فِيهِ إِدْغَامًا صَحِيحًا وَتَدْخُلُ فِيهِ إِدْخَالًا شَدِيدًا وَهُوَ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالتُّونُ وَالْمِيمُ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ أَذْهَبِ غِنَةِ التُّونِ عِنْدَهُمَا وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ مَعَ الْإِدْغَامِ عَرِيتِ التُّونُ مِنْ عِلَامَةِ<sup>1</sup> السَّكُونِ وَجَعَلَ عَلَى الْحُرُوفِ السَّتَّةِ عِلَامَةَ التَّشْدِيدِ فَيَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى الْإِدْغَامِ التَّامِ الَّذِي يَذْهَبُ لَفْظُ التُّونِ فِيهِ، وَإِنْ نَقَطَ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ بَيْنِ غِنَةِ التُّونِ عِنْدَ الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ مَعَ الْإِدْغَامِ فَقِيَ التُّونُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَجْهَان:

**الوجه الأول:** أَنْ تَعْرِى التُّونُ مِنْ عِلَامَةِ السَّكُونِ وَيَعْرِى الْحَرْفُ بَعْدَهَا مِنْ عِلَامَةِ التَّشْدِيدِ فَتَجْعَلُ عَلَيْهِ نَقْطَةً لَا غَيْرَ فَيَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ التُّونَ لَمْ تَنْقَلِبْ إِلَى لَفْظِ ذَلِكَ الْحَرْفِ قَلْبًا صَحِيحًا وَلَا أُدْغِمَتْ فِيهِ إِدْغَامًا تَامًا.<sup>2</sup>

**الوجه الثاني:** أَنْ تَجْعَلَ عَلَى التُّونِ عِلَامَةَ السَّكُونِ لظَهَرِ غِنَتِهَا وَتَجْعَلَ عَلَى الْحَرْفِ بَعْدَهَا عِلَامَةَ التَّشْدِيدِ إِدْغَامِ صَوْتِ التُّونِ الَّذِي لَهَا مِنَ الْقَمِّ فِيهِ وَحُصُولِ شَيْءٍ مِنَ التَّشْدِيدِ فِيهِ بِذَلِكَ فَيَدُلُّ عَلَى الْإِدْغَامِ الَّذِي يَبْقَى فِيهِ لِلنُّونِ صَوْتُهَا الَّذِي لَهَا مِنَ الْخِشْمِ وَهُوَ الْغِنَةُ وَلَا يَقْلِبُ الْحَرْفُ فِيهِ قَلْبًا تَامًا وَهَذَا الْمَذْهَبُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ أَوَّلَى وَفِي الْقِيَاسِ أَصَحُّ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ مَا جَرَى بِهِ عَمَلُ نَاسِخِ الْمَخْطُوطِ نَحْوُ:

وَمَنْ يَعْشُرْ عَشْرًا ﴿وَمَنْ يَعْشُرْ عَشْرًا﴾ [الزخرف: 35].

**ج- الاخفاء:** فَإِنْ أَتَى بَعْدَ التُّونِ بَاقِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ مِمَّا حَكَمَهَا أَنْ تَخْفَى عِنْدَهُ عَرِيتِ التُّونُ مِنْ عِلَامَةِ السَّكُونِ وَعَرِى مَا بَعْدَهَا مِنْ عِلَامَةِ التَّشْدِيدِ فَجَعَلَ عَلَيْهِ نَقْطَةً لَا غَيْرَ فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى الْإِخْفَاءِ الَّذِي هُوَ حَالُ بَيْنِ الْبَيَانِ وَالْإِدْغَامِ وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ تَعْرِيةُ التُّونِ مِنْ عِلَامَةِ السَّكُونِ دَلِيلًا عَلَى الْإِدْغَامِ وَكَانَ تَعْرِيةً مَا بَعْدَهَا مِنْ عِلَامَةِ التَّشْدِيدِ دَلِيلًا عَلَى الْبَيَانِ<sup>3</sup> نَحْوُ: مُنْتَفِمُونَ ﴿مُنْتَفِمُونَ﴾ [الزخرف: 40].

<sup>1</sup> المحكم في نقط المصاحف، للداني، ص73.

<sup>2</sup> المحكم في نقط المصاحف، للداني، ص74.

<sup>3</sup> المحكم في نقط المصاحف، للداني، ص75.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

د- القلب: وَكَذَا حَكَمَ التُّونَ إِذَا لَقِيتَ الْبَاءَ وَقَلَبْتَ مِيمًا فِي اللَّفْظِ لِمُؤَاخَاةِ الْمِيمِ التُّونَ فِي الْغِنَةِ وَقَرَّبَهَا مِنَ الْبَاءِ فِي الْمَخْرَجِ، أَنَّ تَعْرِى التُّونَ مِنْ عَلَامَةِ السَّكُونِ نَحْوَ قَوْلِهِ:<sup>1</sup>

﴿لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر: 02].

﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 53].

ثانيًا: المختلس والمشمم والممال

أ- تعريفهم:

المختلس: هُوَ مَا قَرِى بِالِاخْتِلَاسِ وَهُوَ عِنْدَ الْقِرَاءِ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِسْرَاعِ بِالْحَرَكَةِ أَوْ اخْتِطَافِ الْحَرَكَةِ بِسُرْعَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْقَلِيلُ، وَيَبْقَى الْكَثِيرُ وَيَكُونُ فِي الْحَرَكَاتِ كُلِّهَا، وَقَدْ رَوَاهُ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِنْهَا وَخَاءٌ: ﴿يَخْصِمُونَ﴾ [يس: 48]؛ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا السَّكُونُ وَرَوَى وَرْشٌ فِيهَا الْحَرَكَةَ.<sup>2</sup>

نحو: ﴿يَخْصِمُونَ﴾ [يس: 48].

المصحف المخطوط ضبط على رواية ورش، وقرئت هذه الكلمة بحركة تامة، لذلك لم توضع عليها ناسخة علامة الاختلاس.

والمشمم: هُوَ مَا قَرِى بِالِإِشْمَامِ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا النُّطْقُ بِحَرَكَةٍ تَامَةٍ مُرَكَّبَةٍ مِنْ حَرَكَتَيْنِ ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ وَجُزْءِ الضَّمَّةِ مُقَدَّمٌ وَهُوَ الْأَقْلُ وَيَلِيهِ جُزْءُ الْكَسْرِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَقِيلَ هُوَ النُّطْقُ بِحَرَكَةٍ، تَامَةٍ مُمْتَزِجَةٍ مِنْ ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ شَبِيحًا، وَالْأَصَحُّ الْأَوَّلُ وَقَرِى بِهِ فِي قِيلَ وَأَخَوَاتُهَا تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا الضَّم.<sup>3</sup>

والممال: هُوَ مَا قَرِى بِالِإِمَالَةِ، وَهِيَ ضِدُّ الْفَتْحِ.

وَتَنْقَسِمُ عِنْدَ الْقِرَاءِ إِلَى قَسْمَيْنِ:

<sup>1</sup> المحكم في نقط المصاحف، للداني، ص 75.

<sup>2</sup> يُنْطَرُ: دليل الحيران، للمارغني، ص 361. سمير الطالبيين، للضباع، ص 135.

<sup>3</sup> سمير الطالبيين، للضباع، ص 135.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

- **المحضنة:** هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع<sup>1</sup>.
- **غير المحضنة:** هي ما بين الفتح والامالة المحضنة ولذا يقال لها بين بين، وبين اللفظين وتسمى بالإمالة الصغرى وبالتقليل.

### ب- ضبطهم:

لما كانت هذه الانواع الثلاثة مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة لكون حركة المختلس مشوبة بسكون، وحركة المشمم كسرة مشوبة بضمة، وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة، احتاج أهل الضبط إلى تمييزها عنه فذهب جماعة إلى تعريضها من الشكل، وهو اختيار أبي داود، قال لأن هذه الأمور لا تؤخذ من الخط بل بالمشافهة من الشيخ والتعرية تحمل على السؤال، أي عما يستحقه الحرف المعرى من العلامة الدال على كيفية اللفظ به، وذهب جماعة إلى نقطها، وهو اختيار الداني وعليه جرى العمل إذ قد يظن الناظر أن التعرية غفلة من الناقط، فيحرك الحرف بحركة خالصة بخلاف ضبطه بغير ضبط سائر الحروف.<sup>2</sup>

- **ضبط الاختلاس:** ذلك أن يوضع في الاختلاس نقطة فوق الحرف ان كان مفتوحا وتحتة ان كان مكسور ، والمخطوط الذي بقيد الدراسة ضبط على رواية ورش.
- **ضبط الإشمام:** وفي الإشمام نقطة أمام حرفه، تنبيهها على أنه يشار بالكسرة الى الضمة<sup>3</sup>، والجزء التاسع والعاشر من المصحف المخطوط لا يوجد فيه مواضع الإشمام.
- **ضبط الإمالة:** وفي الممال نقطة تحتة  عوضا من فتحته للدلالة على أنه ممال ولا فرق في ذلك بين أن تكون الامالة رائيه أو يائية في فواتح السور أو في غيرها، محضه

<sup>1</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص362.

<sup>2</sup> يُنظر: سمير الطالبين، للضباع، ص361. دليل الحيران، للمارغني، ص371.

<sup>3</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص137،

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

أو غير محضه ولا بين أن يكون ألفها ثابتاً أو محذوفاً كتب بالياء أولاً،<sup>1</sup> حتى يدخل في ذلك:

أولاً: المُمال وصلًا ووقفًا

سأذكر أمثلة من المصحف المخطوط حول الإمالة غير المحضة نحو:

﴿جَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [الدخان: 01].

﴿جَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [الزخرف: 01].

ثانيًا: المُمال وقفًا دون الوصل

وأما ما يمال في الوقف دون الوصل كالأسماء المقصورة نحو:

﴿وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ [الشورى: 11].

﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ [الشورى: 05].

ومالقيه ساكن في الوصل نحو:

﴿تَرَى الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: 20].

فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لاجتماعهم على أن الضبط مبني على الوصل، وهو ما جرى به عمل ناسخ المصحف المخطوط.

المطلب الثالث: ضبط علامة السكون والشد والمد والهمز والحروف

الملحقة وجوانبها التطبيقية في المخطوط

في هذا المطلب سأتناول أربعة فروع: الأول في أحكام السكون والشد والثاني أحكام المد وحروفها، والثالث في أحكام الهمز، والرابع في الحروف الملحقة.

الفرع الأول: علامة السكون والتشديد

<sup>1</sup> سمير الطالبي، للضباع، ص 137.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

أولاً: السكون: اختلف علماء الضبط في علامة السكون ومحلها،<sup>1</sup> وأما كيفية السكون، فعلى أربعة أضرب:

الأول: أن يكون علامة السكون صفراً صغيراً، مثل الذي يجعل أهل الحساب على العدد المعلوم، وهو مذهب الأكثرين من نقاط المدينة المنورة واختاره أبو داود وجرى عليه عمل المغاربة.<sup>2</sup>

والثاني: هاء .

والثالث: خاء ومنهم من يجعلها جيماً، بمعنى: اجزم، وكلاهما سن، إذ صورتها واحدة.<sup>3</sup>

والرابع: جرة، إلا أن أهل الأندلس يجعلون علامته جرة فوق الحرف سكن، سواء كان همزة أو غيره من جميع الحروف.<sup>4</sup>

والذي جرى به العمل في المصحف المخطوط الضرب الأول على أن تكون علامة السكون صفراً صغيراً، وهذا في أغلب المواضع، والضرب الثاني حرف هاء وهو مذهب بعض النحاة وأقل أهل المدينة، في مواضع نادرة، كما هي موضحة في الأمثلة الآتية:

﴿عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾ [يس: 65].

﴿بِأَفَم﴾ [الروم: 29].

﴿فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصفات: 47].

ثانياً: التشديد وكيفيته: ينقط التشديد على وجهين:

<sup>1</sup> النقطة، للداني، ص 133.

<sup>2</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 45.

<sup>3</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 45.

<sup>4</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 45. سمير الطالبين، للضباع، ص 128.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

أحدهما: أن تجعل علامته أبداً شيئاً مقطوعة غير معرقة، ولا ممطوطة، ولا منقوطة مأخوذة ومختصرة من أول حروف شديد فوق الحرف، في حال الفتح والنصب والكسر والجر، والضم والرفع، وتعرب بالحركات الثلاث اللاتي تلحقه.<sup>1</sup>

• فإن كان مفتوحاً أو منصوباً جعلت الشدة بالحمراء على الحرف، وتوضع الفتحة ألفاً صغيرة مبطوحة بالحمراء<sup>2</sup>، وصورة ذلك هكذا:

كَبَّارٌ ﴿لَوْ﴾ [الزمر: 04].

• وإن كان مكسوراً جعلت التشديد أيضاً فوق الحرف، وجعلت تحته نقطة بالحمراء علامة للكسر<sup>3</sup>، وصورة ذلك أيضاً هكذا :

لَيَقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ ﴿[الزمر: 03].

• وإن كان مضموماً جعلت الشدة أيضاً فوق الحرف، وجعلت أمامه علامة للضم وشكل الضمة واواً صغيرة<sup>4</sup>، وصورة ذلك هكذا:

مُسَمَّى ﴿[فاطر: 13].

لا تكتفي بعلامة التشديد التي هي الشين المجعولة فوق الحرف المشدد، بل لابد أن تضيف إليها شكل الحرف المشدد، فتجعله على الصفة المتقدمة بأن تجعل شكل الفتحة ألفاً صغيرة مبطوحة، وشكل الضمة واواً صغيرة، وشكل الكسرة ياء صغيرة.<sup>5</sup>

وإنما جعلت الشين علامة؛ لأنهم أرادوا بذلك أول حروف شديد، فاكتفوا بالشين من سائر الكلمة، كما فعلوا بالخاء حين أرادوا بذلك أول «خفيف»، في حال السكون، فاكتفوا بأول الحرف لدلالته على سائره.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 50.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: أصول الضبط، لأبي داود، ص 51. دليل الحيران، للمارغني، ص 365.

<sup>3</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 51.

<sup>4</sup> يُنْظَرُ: أصول الضبط، لأبي داود، ص 51. دليل الحيران، للمارغني، ص 365.

<sup>5</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 356.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

والوجه الثاني: أن تجعل علامة التشديد في الفتح والنصب فوق الحرف دالاً مفتوحة إلى فوق نحو:  «وَلْتَعْلَمْنَ نَبَأَهُ» [ص: 86].

وفي الكسر والخفض دالاً مقلوبة أطرافها إلى أسفل نحو:

 «يُنَزِّلُ الْغَيْثَ» [ص: 62].

وفي الضم والرفع دالاً مقلوباً أيضاً أمام الحرف، هكذا:

 «الصُّدُورِ» [لقمان: 22].

إلا أن بعض النقاط يجعل إعراب الحرف مع التشديد أيضاً، وبعضهم يترك<sup>2</sup>.  
والدارس لهذا المصحف المخطوط، يجد ناسخه نسخ مصحفه بالوجهين كما هو موضح في الامثلة التي ذكرتها.

<sup>1</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 52.

<sup>2</sup> أصول الضبط، لأبي داود، ص 52\_53.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

### الفرع الثاني: ضبط علامتي المد والهمز.

#### أولاً: علامة المد

علامة المد جرة بآخرها ارتفاع قليل تجعل فوق حروف المد الثلاثة اذا وليها همز أوساكن تنبيهاً على أنها تمتد حينئذ في اللفظ مدا زائداً على مقدارها الطبيعي. وهي مأخوذ من كلمة مد بعدما طمست ميمها، وقطع الطرف الأعلى من دالها.<sup>1</sup>

**وحروف المد الثلاثة:** هي الألف اللينة والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والمراد بالفوقية هنا أن يكون بين علامة المد وحرفه بياض كما في وضع الحركة. ويكون حرف المد مقابلاً لوسط العلامة، وقيل يكون ابتداء العلامة من حرف المد وتتمر به الى الهمز أو الساكن، واختار الاول أبو داود واقتصر عليه أكثر المحققين وهو الذي عليه العمل.<sup>2</sup>

ثم إن الهمز الذي يلي حرف المد لا يخلو إما أن يكون متصلاً به في كلمته أو منفصلاً عنه بأن يكون حرف المد آخر الكلمة والهمز أول تالياتها والهمز المتصل أما أن يكون محققاً أو مغيراً فأنواع حروف المد بالنظر لذلك ثلاثة:

– ما وليه همز متصل محقق: نحو:

﴿وَجَاءَ تَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [الروم: 08].

– ما وليه همز منفصل: نحو:

﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [الروم: 21].

فَتُوضع علامة المد في النوع الأول للإجماع على مده، وكذا في الثاني والثالث اذا قرى بمدّهما. وأمّا على قصرهما فلا يجوز، وهذا ما جرى به العمل في المصحف المخطوط. تنبيه: إذا تقدم الهمز على حروف المد.

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 143.

<sup>2</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 143.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

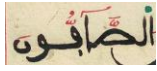
نحو:  ﴿ءَامَنُوا إِنَّ﴾ [العنكبوت: 56].

فلا توضع علامة المد عليها إلا على وجه إشباعها لورش دون توسطها وقصرها. وإنما لم توضع على وجه التوسط مع أن فيه زيادة على المد الطبيعي لثلا يلتبس المد المتوسط بالمد المشبع، ولم يضعها أحد على وجه القصر.

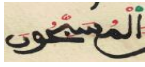
ثانياً: حكم حرفي اللين الواقع بعدهما همزة

 ﴿شَعْنُ ارَانْتُمْ﴾ [يس: 14].

- أمَّا الساكن فيشترط لوضع علامة المد على حرفه الذي قبله أن يكون الساكن، موجوداً وصلًا ووقفًا سواء كان مدغماً نحو:

 ﴿الصَّافُونَ﴾ [الصفات: 165].

أمَّا إذا كان موجوداً في الوصل فقط، أو في الوقف فقط نحو:

 ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصفات: 166].

فلا توضع علامة المد على حرفه في ذلك لعدم وجود حرف المد لفظاً في وصل النوع الأول وعدم وجود الساكن في وصل النوع الثاني وقد علمت أن النقط مبني على الوصل.

ثالثاً: حكم حرف المد الواقع بعده همز أو سكون محذوفاً في رسم المصحف:

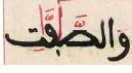
فلأهل الضبط فيه وجهان:

الوجه الأول: يلحق ذلك الحرف لأجل أن تجعل عليه علامة المد، إذ الأصل فيها أن توضع فوق حروف المد سواء كان سبب المد:

- همزاً متصلاً: نحو:  ﴿شَبَعَوُا﴾ [الروم: 12].

- همزاً منفصلاً: نحو:  ﴿السَّوَارِ﴾ [الروم: 10].

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

- كان السبب سكونا: نحو:  وَالصَّبَاتِ ﴿الصفات: 01﴾.

الوجه الثاني: أن لا يلحق ذلك الحرف المحذوف ويكتفى بوضع علامة المد في موضعه، وقد نص على هذين الوجهين الشيخان وغيرهما وصرح أبو داود باختيار الوجه الأول وبه صدر الداني وعليه جرى عملنا.

رابعاً: حكم حروف المد ساقطة في خط المصحف ولم يكن بعدها همز ولا سكون، وذلك:

- كالياء الزائدة: في نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود: 105].

- وكصلة الهاء: في نحو:  إِنَّهُ كَانَ ﴿فاطر: 45﴾.

- صلة ميم الجمع: في نحو:  مَا زَادَهُمْ إِلَّا ﴿فاطر: 42﴾.

فالكاتب مخبر فيها بين أن يلحقها من غير وضع علامة المد عليها وبين أن يتركها ويكتفى بوضع علامة المد في موضعها<sup>1</sup>

ويقاسُ على ذلك ما اجتمع فيه ياءان حذفت ثانيتهما نحو:

 لَا يَسْتَحْيِ مِنْ ﴿الأحزاب: 53﴾.

والتخيير المذكور هو مذهب أبي داود.

وأما الداني فليس عنده إلا اللاحق وهو الاصح، والذي جرى به عمل ناسخ المصحف هو مذهب أبو داود.

<sup>1</sup> سمير الطالبيين، للضباع، ص 146.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

### خامساً: حكم حروف المد الواقعة في فواتح السور

فالإجماع منعقد على أنها لا تلحق، وأما وضع علامة المد عليها فلم يرد فيه نص عن المتقدمين.

وأما المتأخرون فمنهم من قال لا توضع لأن الأئمة المقتدى بهم لم يعرجوا على ذلك بوجه ولو كان مفتقراً إلى المط علامة المد، لتكلموا عليه بدليل أنهم تكلموا على النقط<sup>1</sup>.

ومنهم من قال توضع مراعاة للفظ وانعدام حرف المد لا عبرة به، وهذا الوجه جرى به عمل ناسخ المصحف المخطوط.

### سادساً: ضبط المظهر والحرف الذي بعده:

المظهر: هو ما يُقرأ بالإظهار والمظهر عنده هو الحرف الذي يليه<sup>2</sup>.

وكيفية ضبطهما: أن تجعل علامة السكون على الحرف المظهر وتحرك الحرف الذي بعده بالحركة التي يقرأ بها من فتح أو ضم أو كسر ولا تجعل عليه علامة التشديد إذ لا موجب لها ووجه ذلك أنه لما كان الحرف المظهر يقرعه العضو الذي يخرج منه في اللفظ جاء الخط منبهاً على ذلك فجعلت عليه علامة السكون، وعرى ما بعده من التشديد دلالة على كمال الإظهار<sup>3</sup>. نحو:

﴿قُلْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلَّ﴾ [العنكبوت: 63].

### سابعاً: المدغم والحرف الذي بعده

ينقسم المدغم والحرف الذي يلي بعده إلى قسمين:

– إدغاماً تاماً وخالصاً: ما يذهب معه لفظ الحرف المدغم وصوته ويصير النطق كأنه بحرف واحد مضعف مشدد، وحكم ضبطه أن يعرى الحرف المدغم من علامة

<sup>1</sup> سمي الطالبيين، للضبياع، ص 147.

<sup>2</sup> يُنظر: سمي الطالبيين، للضبياع، ص 147. دليل الحيران، للمارغني، ص 373.

<sup>3</sup> يُنظر: سمي الطالبيين، للضبياع، ص 152. الطراز، للتنسي، ج 2، ص 139.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

السكون تنبيهها على أنه يدغم فما بعده ذاتا وصفة، وتوضع علامة التشديد على الحرف المدغم فيه تنبيهها على أنه أدغم فيه ما قبله وصارا معا كحرف واحد مشدد يرتفع اللسان عنه ارتفاعا واحدة؛ نحو:

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ﴿ [الروم: 58].

إدغاما ناقصًا: ما يذهب معه لفظ الحرف المدغم ويبقى صوته، ومنه ادغام الطاء في التاء.

ثامنا: ضبط فواتح السور:

وذلك أن فيها الاظهار والاختفاء والادغام الخالص والادغام الناقص<sup>1</sup>:

- الاظهار: يضبط بتحريك الحرف الذي بعده ولا يشدد، فهو في الدال من سورة

ص: نحو: ﴿صَوَّ وَالْفُرَّاءِ﴾ [ص: 01].

وحكم ذلك أن يحرك الحرف الذي بعدها بحركته ولا يشدد إذ لا موجب لتشديده<sup>2</sup>.

- الاختفاء: فإنه في النون من عين في فاتحي مريم والشورى:

نحو: ﴿جَمَّ عَسَوَّ﴾ [الشورى: 01].

والحكم فيه كالحكم في الاظهار سواء لأن الفرق بين الاظهار والاختفاء إنما يظهر

في ضبط المسكن وترك ضبطه والمسكن غير موجود هنا في الرسم<sup>3</sup>.

- الادغام الخالص: فهو في الميم من لام قبل ميم:

نحو: ﴿أَلَمْ تَلْكَ ءَايَاتُ﴾ [لقمان: 01].

والحكم فيه تشديد ما بعد المدغم.

<sup>1</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 375\_376.

<sup>2</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 154.

<sup>3</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 154.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

- **الادغام الناقص:** فهو في النون من سورة يس:

نحو:  ﴿يَسَّ وَالْفُرَّاءِ﴾ [يس: 01].

والحكم فيه تعرية ما بعده من علامة التشديد على المختار، ووجه أن النون من يس لما لم ترسم أعطيت الواو بعدها حكم الواو بعد التنوين فلم تشدد، وهذا كله بحسب ما تقتضيه القواعد المتقدمة وإن لم ينصوا عليه، وجرى به عمل المغاربة وبعض المشارقة، وعليه جرى عمل ناسخ المخطوط.

- **حكم ضبط الميم عند الباء:** المختار عند المحققين من أهل الاداء من اخفائها

لجميع القراء. نحو:  ﴿جَزَيْنَلَهُمْ بِمَا﴾ [سبأ: 17].

والذي جرى به العمل أن ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الاخفاء وهو أن تعرى من علامة السكون ولا تجعل علامة التشديد على الباء،<sup>1</sup> وهو ما وافق عمل ناسخ المخطوط كما هو موضح في المثال.

**الفرع الثالث: نقط الهمز وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.**

سأتناول في هذا الفرع نقط الهمزة من حيث هيئتها ولونها، وحكم حركة الهمزة.

**أولاً: هيئة الهمزة ولونها**

أ- **هيئتها:** فلأهل الضبط فيها مذهبان:

- **أحدهما:** أنها نقط مدور كنقط الاعجام في الصورة سواء كانت محققة أو

مسهلة، وهو مذهب نقاط المصاحف.<sup>2</sup>

- **الثاني:** أنها عين صغيرة هكذا كذا ع وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء.<sup>3</sup>

ب- **لونها:** يختلف لونها باختلاف حالها في اللفظ من تحقيق وتخفيف.

- **محققة:** في اللفظ كتبت بالمداد الأصفر سواء كانت في:

<sup>1</sup> سمير الطالين، للضباع، ص154.

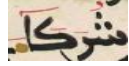
<sup>2</sup> يُنظر: دليل الحيران، للمارغني، ص376. سمير الطالين، للضباع، ص151.

<sup>3</sup> سمير الطالين، للضباع، ص151.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

أول الكلمة: نحو:  «أَنْ خَلَفَكُمْ» [الروم: 19].

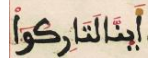
في وسطها: نحو:  «الْمَلِكَةِ» [الصفات: 150].

في آخرها: نحو:  «شُرَكَاءَ» [الروم: 27].

وسواء كانت متحركة كما تقدم أو ساكنة: نحو:

 «الرُّؤْيَا» [الصفات: 105].

وسواء كانت مفردة كما تقدم أو مجتمعة: نحو:

 «أَيُّنَا لَتَارِكُوْا إِلَهَتَنَا» [الصفات: 36].

– مخففة: تكتبت بالمداد الأحمر إن كان تخفيفها:

بالتسهيل بين بين: نحو:  «أَذَا مِتْنَا» [الصفات: 16].

بالبديل حرفا محركا: نحو:

 «النَّبِيَّ أَوْلَى» [الأحزاب: 06].

 «النَّبِيَّ إِنَّا أَهْلْنَا» [الأحزاب: 50].

بالنقل: نحو:  «مَرِجْنَا» [الجاثية: 08].

ثانياً: حكم حركة الهمزة

يختلف حكم حركة الهمزة على حسب إن كانت محققة أو مخففة.

المحققة: توضع عليها حركتها كسائر الحروف المتحركة.

المخففة: فإن سهلت بين بين فلا تحرك لأن حركتها غير خالصة.

وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد:

نحو:  «ارْشَاؤُكُمْ» [الأحزاب: 24].

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

وَأَمَّا المبدلة حرفاً محرّكاً نحو: ﴿لَتَبْعَ إِمَارَةً﴾ [الأحزاب: 45].

تحرك كالحققة وقيل لا تحرك والعمل على الأول وهو ما جرى به عمل ناسخ المخطوط، لكن في هذا الموضع أخطأ ناسخ المخطوط وجعل الهمزة المبدلة صفراء والأصل تكون حمراء.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مواضع التسهيل

على وجه التسهيل فتجعل في الجميع نقطة مدورة في رأس الألف دلالة على التسهيل بين بين فإن كانت الألف محذوفة القول بأن المصورة هي الأولى فلا نص فيه للمتقدمين وظاهر كلام التنسي التخيير بين إلحاق الألف وجعل النقطة عليها أو الاكتفاء بالنقطة.

مما صورت فيه إحدى الهمزتين فقط فإن المختار في نقطه أن تجعل في السطر بعد الألف نقطة مدورة هكذا: ﴿رَأَىٰ مِثْلَ﴾ [الصافات: 16].

وكذلك المتفتحتان من كلمتين نحو: عند من يسهل الأولى أو الثانية فتجعل النقطة في موضع المسهلة دلالة على التسهيل والذي جرى عليه العمل في المصحف المدرّس ضبطت على وجه الابدال. هكذا:

﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ﴾ [الأحزاب: 24].

وقد يدخل فيه وباب ﴿أَيُّفُكَا﴾ كذا اللائي مما للهمزة المسهلة فيه صورة فيكون حكمها جعل النقطة في موضع الهمزة المسهلة علامة للتسهيل وذلك تحت الياء وهذا الوجه حسن<sup>2</sup> وبه جرى العمل في مصحفنا المخطوط.

هكذا: ﴿أَيُّفُكَا﴾ [الصافات: 86].

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص152.

<sup>2</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص154.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

غير أن القدماء لم ينصوا عليه في هذه المواضع وإنما ذكروا في باب ﴿أَيْفُكاً﴾ وجهين:

- أحدهما: جعل دارة على الواو والياء وجعل نقطة أمام الواو ونقطة تحت الياء. واستحسن هذا الوجه الداني ووجهه على التحقيق أن النقطة علامة للهمزة المسهلة والدارة لتوهم زيادة الواو والياء لأن قائل ذلك يرى أن هذا الموضع ليس بمحل للواو والياء وإنما هو محل للألف لكنها لم تجعل لئلا يجتمع صورتان فصارت الواو والياء عنده كأنهما زائدتان فجعلت عليهما الدارة<sup>1</sup>.

- الوجه الثاني: تعرية الواو والياء من النقطة والدارة واستحسنه أبو داود، ووجهه أن الأداء إنما يؤخذ من الشيوخ مشافهة فالتعرية توجب السؤال، وزاد بعض العلماء وجهًا ثالثًا وهو الاكتفاء بالنقطة عن الدارة مع اعتبار أنها علامة للحركة<sup>2</sup>. وذكروا في: ﴿أَلِج﴾ وجهين:

﴿أَلِج﴾ [الأحزاب: 04].

- أحدهما: كالأول في: ﴿أَيْفُكاً﴾

- والثاني: الاختصار على الدارة.

والذي جرى به العمل في المصحف المخطوط الوجه الأول.

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص154.

<sup>2</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص154.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

وَمَا أَبْدَل حَرْفًا مُحْرَكًا يَشْمَلُ مَوَاضِعَ:

ومنها: ﴿النَّبِيَّ أَوْلَى﴾، فالحكم فيهما جعل نقطة مدورة في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل<sup>1</sup>، نحو:

النَّبِيَّ أَوْلَى ﴿[الأحزاب: 06].

وجه إبدال الثانية واوًا أو ياء مكسورة فالحكم جعل نقطة مدورة في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل، وخرج بالتقييد بالحركة مواضع:

منها على قراءة الإبدال حرف مد فان الهمزة المبدلة حرف مد لا تجعل النقطة في موضعها نحو: ﴿مَرَّ النَّسَاءُ بِرَأْفَتِهِ﴾ ﴿[الأحزاب: 55].

ومنها الهمزة الثانية من الهمزتين المتفتحتين من كلمتين:

نحو: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ ﴿[الأحزاب: 50].

﴿أَبْنَا أَخَوَانَهُمَا﴾ ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا﴾ ﴿[الأحزاب: 55].

على قراءة إبدالها حرف مد فلا تجعل النقطة في موضعها ومنها الهمزة الساكنة إذا أبدلت مدًا نحو:

﴿أَمَّنُوا﴾ ﴿[العنكبوت: 56]. فلا يجعل النقطة في موضعها.

### رابعًا: موضع الهمزة

فإن لم تكن لها صورة في المصحف فحكمها أن توضع في السطر لأنها حينئذ حرف مستقل بنفسه كسائر الحروف.

نحو: ﴿مَنْ هَؤُلَاءِ﴾ ﴿[العنكبوت: 47].

وسواء كانت محققة كهذه الأمثلة أو مبدلة حرفًا محركًا أو مسهلة بين بين على المختار المعمول به ثم إن ما ذكر من جعلها في السطر إنما هو إذا لم تكن هناك مطة

<sup>1</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 379.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

موجودة فإن كانت هناك مطة فصرح أبو داود بأن الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير أن تقطعها وهو ظاهر كلام الداني.<sup>1</sup>

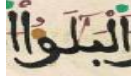
وأجاز بعض المتأخرين أن تكون منفصلة عنها وَإِنْ كَانَتْ لَهَا صُورَةٌ فِي الْمَصْحَفِ بِأَنْ رُسِمَتْ فِيهِ أَلْفَا أَوْ وَاوَا أَوْ يَاءَ.

فضببطها إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ أَنْ يَوْضَعُ فَوْقَ صُورَتِهَا نَقْطَةٌ أَوْ رَأْسُ عَيْنٍ عَلَى مَا مَرَّ سَوَاءَ كَانَتْ أَلْفَا أَوْ وَاوَا أَوْ يَاءَ وَسَوَاءَ كَانَتْ أَوَّلًا أَوْ وَسْطًا أَوْ آخِرًا.

- مفتوحة: نحو:  ﴿الرَّبِّكَ﴾ [الصفات: 149].

- مكسورة: وضع ذلك تحتها.

نحو:  ﴿إِنْفِهِم﴾ [الصفات: 151].

- مضمومة: وضع ذلك فوقها:  ﴿الْبَلَّوْا﴾ [الصفات: 106].

وفي وسطها إِنْ كَانَتْ أَلْفَا نَحْو:  ﴿يَايَاتٍ﴾ [الصفات: 102].

لكن بشرط أن لا تقطع المطة.

- حكم الهمزة المسهلة بين وبين والمبدلة حرفا محركا حكم المحققة في جميع ذلك، وهل تكون الهمزة متصلة بصورتها أو يبقى بينهما بياض حكى الداني في ذلك قولين:

واختار القول بالاتصال مطلقا نحو: المحققة  ، وأجاز بعض المتأخرين أن تكون منفصلة عنها وَإِنْ كَانَتْ لَهَا صُورَةٌ فِي الْمَصْحَفِ بِأَنْ رُسِمَتْ فِيهِ أَلْفَا أَوْ وَاوَا أَوْ يَاءَ. والذي جرى عليه العمل في المصحف المخطوط، اتصال الهمزة بصورتها وهو القول الذي اختاره الداني.

- اجتمع همزتان في كلمة ولم يرسم فيها إلَّا صورة واحدة فقد اختلف هل تلك الصورة للهمزة الأولى أو للهمزة الثانية.

<sup>1</sup> يُنْظَرُ: المحكم في نقط المصاحف، للداني، ص 96. سمر الطالبين، للضباع، ص 152.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

مذهب الفراء: ذهب الفراء الى أنها للأولى، وعلل بتصديرها وبأنها جيء بها لمعنى في الأكثر.

مذهب الكسائي: ذهب إلى أنها للثانية وعلل بأن الأولى زائدة على الكلمة وعن أصولها فهي أولى بالحذف، وأخذ النقاط بالمذهبيين، واختاروا كلا منهما في نوع من الهمزتين. فاختاروا مذهب الكسائي في المتفتحتين في الصورة لو صورت الثانية على مراد التخفيف بعد تصوير الأولى، واختاروا مذهب الفراء في المختلفتين في الصورة.<sup>1</sup>

أ- ما اجتمع فيه ثلاث همزات ولم يرسم إلا بصورة واحدة. نحو:

يَقُولُوا اَللّٰهُمَّ ﴿اَللّٰهُمَّ﴾ [الأحزاب: 58]<sup>2</sup>، وهو ما جرى به العمل في المخطوط.

خامسًا: حكم صلة ألف الوصل والابتداء بها وحكم النقل.

### 1- حكم صلة ألف الوصل:

القدماء لما رأوا همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلوا وضعوا علامة تدل على سقوطها فيه ولكنهم اختلفوا في كيفيةها الى مذهبين<sup>3</sup>:



أ- مذهب المغاربة: إلى جعلها جرة صغيرة هكذا .

وجعلوها تابعة لحركة ما قبل ألف الوصل في اللفظ، فإن كان النطق بما قبلها:

• مفتوحًا وضعت فوق الألف. نحو: ﴿يُوحِىْ اِلَيْنَا لَوْ لَوِىَّ السَّجْدُ﴾ [الروم: 01].

• مكسورًا وضعت تحت الألف. نحو: ﴿لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ﴾ [الروم: 03].

[03].

• مضمومًا وضعت في وسط الألف.

نحو: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: 03].

<sup>1</sup> سمير الطالبيين، للضباع، ص 159.

<sup>2</sup> سمير الطالبيين، للضباع، ص 159.

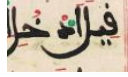
<sup>3</sup> يُنظر: سمير الطالبيين، للضباع، ص 162. دليل الحيران، للمارغني، ص 397.

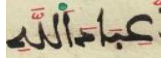
## المبحث الثاني: علم الضبط "النقط والشكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

وَلَمْ يَعتَبَرُوا فِي ذَلِكَ الحَرْفِ المَوْجُودِ فِي الحِطِّ السَّاقِطِ فِي اللفظ وصلًا، وخصها بعضهم بألف الوصل التي يمكن الوقف على ما قبلها، واستحسن الداني أن تجعل دارة هكذا، وإن تكون فوق الألف مطلقاً<sup>1</sup>.

ب- مذهب المشاركة: توضع (الا مقلوبة) فوق الألف أيضاً، وبعضهم رأس صاد صغيرة وخصه جماعة بما يمكن الوقف على ما قبله وهو قليل.

2- علامة الابتداء: فالقياس أن لا تجعل لأن النقط مبنى على الوصل لا على الوقف والابتداء، وهذا مذهب المشاركة، واختار غيرهم جعلها واصطلحوا على أن تكون نقطة خضراء توضع في محل حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها<sup>2</sup>.

- أمام الالف في نحو:  ﴿فِيلٌ آذَحُلٌ الْجَنَّةِ﴾ [يس: 25].

- فوقه في نحو:  ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ [الصفات: 74].

- تحتها في نحو:  ﴿الَّذِينَ إِصْطَفَيْنَا﴾ [فاطر: 32].

3- حكم النقل: لما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت كهمزة الوصل فجعلت فيه الجرة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل غير أنهم فرقوا بينهما في العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة، وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصلي الذي هو جرة وحكمها حكم همزة الوصل في الوجود والمحل<sup>3</sup>.

والذي جرى به العمل في المصحف المخطوط مذهب المغاربة، التزم بوضع الجرة للدلالة على حركة الحرف الذي قبلها.

الفرع الرابع: ضبط الحُرُوفِ المحذوفة والزائدة في الرسم، واللام ألف

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضبياع، ص162.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: المحكم، للداني، ص 84. سمير الطالبين، للضبياع، ص162.

<sup>3</sup> يُنْظَرُ: سمير الطالبين، للضبياع، ص163.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

اتطرقُ في هذا الفرع صورة الحروف المحذوفة والزائدة في الرسم، واللام ألف وذلك فيما يأتي:

### أولاً: ضبط الحروف المحذوفة في رسم الصحابة:

ألقى العلماء الحروف التي نقصت من الهجاء يعني حذفت خط المصاحف العثمانية، وأكثر ما وجد الحذف في حروف المد الثلاثة التي هي الألف والواو، والياء لكثرتها.<sup>1</sup>

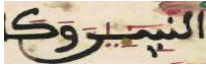
والحذف حروف العلة إما أن يكون لاجتماع مثلين ألفين أو ياءين، أو واوين أو للاختصار أو لوجود عوضه من ياء أو واو.

**1- ضبط المثلين:** اتفق العلماء في ضبط المثلين على الاختصار بأحدهما فقط، واختلفوا أيهما المحذوف الأول أم الثاني، والمحذوف في المثلين الأول فيهما إمّا أن يكون صورة للهمزة ساكنة أو مضمومة أو مشددا فتحذف الهمزة، أو يحذف الألف وتبقى الهمزة.

- اجتماع ياءين في كلمة ﴿النَّبِيِّينَ﴾، على قراءة نافع فالياء الأولى ساكنة جيء بها للبناء والثانية علامة للجمع والإعراب فاختلف في أيهما المحذوفة، رجح أبي داود إثبات الأولى وحذف الثانية، وعليه جرى عمل المغاربة.<sup>2</sup>

**ضبطها:** هيئة ضبط النبيين على اختيار أبي داود، أن تجعل الياء الأولى سوداء ، والياء الثانية حمراء بعد السوداء وبينهما مدة، وتجعل الهمزة نقطة صفراء بين الياءين تحت السطر ومعها حركتها.<sup>3</sup>

مثال من المصحف المخطوط:

النبي  ﴿النَّبِيِّينَ وَكَانَ﴾ [الأحزاب: 40].

<sup>1</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 404.

<sup>2</sup> يُنظر: دليل الحيران، للمارغني، ص 404. سمير الطالبين، للضباع، ص 165.

<sup>3</sup> يُنظر: سمير الطالبين، للضباع، ص 165. دليل الحيران، للمارغني، ص 405.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

وهو ما وافق عمل المغاربة

- ما اجتماع ألفان في كلمة: إذا كانت الألف الأولى أصلية والثانية ألف الاثنين وذلك في: ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ [الزخرف: 37].

وقد ذكر الشيخان احتمال أن تكون الألف المرسومة فيه هي الأولى، وأن تكون هي الثانية، وصرح الخراز في الرسم باختيار حذف الأولى، وإثبات الثانية تبعاً للشيخين، وبه جرى العمل.<sup>1</sup>

**ضبطها:** تضبط بالوجهين، والعمل على الوجه الأول منهما، وهو أن تلحق الألف التي قبل همزة بالحمراء، وتضع عليها المد لوجود سببه، وتجعل الألف التي بعدها سوداء.<sup>2</sup>

جاء إذا ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ [الزخرف: 37].

ناسخ المخطوط، ألحق الألف قبل همزة سوداء والتي بعدها حمراء، وكأنه رجع حذف الثانية.

**2- ضبط ما حذف اختصاراً:** فحكمه اللاحق في الموضع الذي ينطق به فيه، ويشترط في هذا اللاحق أن يكون موضع المحذوف الوسط.<sup>3</sup>

نحو: ﴿مَتَلَعُ﴾ [الزخرف: 35].

• ما حذف اختصاراً وكان بعده ساكن نحو: ﴿وَالصَّالِقَاتِ صَبَّأً﴾ [الصفات: 01].

جَازَ تركه ووضع علامة المد في موضعه وجرى العمل على إلحاق حرف المد ووضع علامة المد عليه وهو ما وافق عمل المصحف المخطوط.

<sup>1</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 405\_406.

<sup>2</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 406.

<sup>3</sup> ينظر: النقط، للداني، ص 146. سمير الطالبيين، للضباع، ص 167.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقْط والشَّكْل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

3- ضبط ما حذف لوجود عوضه<sup>1</sup>: من واو أو ياء، فحكمه أن يلحق فوق عوضه هكذا نحو:  ﴿الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: 34].

4- ضبط كلمات ما يتعين إلحاق حروفها<sup>2</sup>:

أمّا باب تضبط ﴿يَسْتَحْيِ﴾ بالوجهين حذف الأولى أو على القول بحذف الثانية تلحق هكذا:  ﴿لَا يَسْتَحْيِ مِنْ﴾ [الأحزاب: 53].  
وبهذا جرى عمل المصحف المخطوط على القول بحذف الثانية.

ثانيًا: ضبط المزيد رسمًا

المراد هنا بيان العلامة التي تجعل عليه لتدل على أنها زائدة في الخط ساقطة في اللفظ وهي دارة توضع فوق الحرف المزيد منفصلة عنه وقيل متصلة به والصحيح الأول.<sup>3</sup>

1- الألف التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها وقعت في أنواع سأكتفي بذكر نوع واحد منها.

• ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو:

 ﴿فَالُوا بَل﴾ [الصفات: 29].

2- الياء التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها وقعت في ثلاثة أنواع نحو:

 ﴿الْي﴾ [الأحزاب: 04]، على القول بأن الياء فيه زائدة.

3- الواو التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها فقد وقعت في أربع كلمات

نحو:  ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ [الأحزاب: 06].

ثالثًا: أحكام اللام ألف:

<sup>1</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 167 بتصرف.

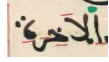
<sup>2</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 167.

<sup>3</sup> سمير الطالبين، للضباع، ص 169.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

وهو حرف مركب من حرفين متعاقبين، أحدهما لام والآخر ألف وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دائرة صغيرة وقد ذكر الداني وغيره أن الخليل بن أحمد والأخفش اختلفا في أي الطرفين هو الالف فقال الخليل هو الأول وقال الأخفش هو الثاني<sup>1</sup>.  
والمختار عند عامة المغاربة الأول وعند المشاركة الثاني، ويترتب على هذا الخلاف في كيفية ضبطه وحاصل ما ذكروا في ذلك يتلخص في أربعة أحكام.<sup>2</sup>

1- حكم الهمزة التي صورت بالألف المعانقة للام نحو:

 ﴿فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ [ص: 06].

فعلى مذهب الخليل توضع الهمزة في الطرف الأول، وعلى مذهب الأخفش توضع في الطرف الثاني، والذي جرى به العمل في المصحف المخطوط، مذهب الخليل وهو اختيار المغاربة.

2- حكم المد إن كانت الألف المعانقة مدًا نحو:

 ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصفات: 35].

مذهب الخليل توضع المدة فوق الطرف الأول وعلى مذهب الأخفش توضع فوق الطرف الثاني، والذي جرى به العمل في المصحف المخطوط مذهب الخليل، أي وضعت المدة فوق الطرف الأول.

3- حكم الهمزة المتأخرة عن الألف نحو:

 ﴿لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ﴾ [ص: 83].

فتوضع الهمزة في الطرف الاول على مذهب الخليل وفي الطرف الثاني على مذهب الاخفش.

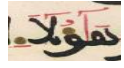
4- حكم الهمزة المتصلة في اللفظ بالألف المعانقة للام سواء كانت مؤخّرة<sup>3</sup> عنها

<sup>1</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 438.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: سمير الطالبين، للضباع، ص 172. دليل الحيران، للمارغني، ص 439.

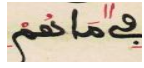
<sup>3</sup> دليل الحيران، للمارغني، ص 439.

## المبحث الثاني: علم الضبط "النَّقط والشَّكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

نحو:  ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [ص: 83].

رابعاً: علامات خاصة بالمصحف:

لاحظت في المصحف المخطوط بعض العلامات لم أجد لها تفسيراً في علم قواعد

الضبط منها:  ﴿مَا هُمْ﴾ [الزمر: 03].

 ﴿هُوَ فَاِنْتِ اِنَّا﴾ [الزمر: 10].

 ﴿الْاٰخِرَةِ وَيَرْجُوْا﴾ [الزمر: 10].

 ﴿فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ﴾ [الزمر: 65].

 ﴿مِمَّنْ كَذَبَ﴾ [الزمر: 31].



### المبحثُ الثالث:

علم المَكِّي والمدنيّ وفواتح السُّور وأسمائها والتجزئة والتحزيب  
وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

وفيه ثلاث مطالب:

✓ المطلبُ الأوّل: علم المكيّ والمدنيّ وجوانبه التطبيقية في المصحف  
المخطوط.

✓ المطلبُ الثاني: فواتح السور وأسمائها وجوانبها التطبيقية في المصحف  
المخطوط.

✓ المطلبُ الثالث: التجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف  
المخطوط.

## المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

نتناول هذا المبحث في ثلاثة مطالب، الأول في علم المكي والمدني والثاني في فواتح السور وأسمائها، والثالث في علم التجزئة والتحزيب، وذلك حسب المصحف المدروس.

### المطلب الأول: علم المكي والمدني وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.

سنتطرق في هذا المطلب إلى علم المكي والمدني من خلال ثلاثة فروع: الأول في تعريف المكي والمدني وطريقة التوصل إلى معرفته، والثاني في كيفية تطبيق هذا العلم في المصحف المخطوط.

### الفرع الأول: مفهوم المكي والمدني وطريقة معرفته وأسباب الاختلاف في ذلك

قد عني العلماء بعلم المكي والمدني عناية فائقة، وأهم مظاهر الاهتمام تثبيتها في المصاحف سواء القديمة أو الحاضرة.

#### أولاً: تعريف المكي والمدني لغة<sup>1</sup>

1- تعريف المكي لغة: نسبة إلى مكة المكرمة.

2- تعريف المدني لغة: نسبة إلى المدينة المنورة.

#### ثانياً: تعريف المكي والمدني اصطلاحاً

الاصطلاح الأول: المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة.

الاصطلاح الثاني: المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة.

الاصطلاح الثالث وهو المشهور: المكي ما نزل قبل هجرته ﷺ إلى المدينة وإن كان نزوله بغير مكة والمدني ما نزل بعد هذه الهجرة وإن كان نزوله بمكة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الأنساب، السمعاني، تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، ط1، دار مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1382-1962م، ج12، ص 417 و152.

<sup>2</sup> مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، ط3، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج1، ص 193، 194.

## المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

### ثالثًا: طريق معرفة المكي والمدني

لا سبيل إلى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي ﷺ بيان للمكي والمدني، وذلك لأن المسلمين في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه وأسباب نزوله عيانا، وليس بعد العيان بيان.<sup>1</sup>

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت؟ ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم أنزلت؟ ولو أعلم أن أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه»<sup>2</sup>.

رابعًا: أسباب الاختلاف في تعيين المكي والمدني: تنحصر أسباب الاختلاف حول تعيين المكي والمدني فيما يأتي<sup>3</sup>:

1- عدم وجود نص من الرسول ﷺ على هذا الأمر، فلم يرد عنه ﷺ أنه قال: هذه السورة أو الآية مكية، وتلك السورة أو الآية مدنية.

2- الاختلاف في تحديد معنى مصطلح المكي والمدني.

3- عدم التمييز بين ما هو صريح في السببية وما هو غير صريح فيها. يعني أنه وقع من بعض الرواة لأسباب النزول -لعدم تمييزهم بين القصة الصريحة في السببية وبين القصة التي ذكرت كتفسير للآية وبيان معناها- أن ألحق بعض الآيات المكية في السور المدنية، كما ألحق بعض الآيات المدنية في السور المكية، اعتمادًا على تلك الأسباب غير الصريحة.

<sup>1</sup> مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، ص 196.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، إسماعيل البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب الرسول ﷺ، تح مصطفى

ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دمشق، 1414هـ-1993م، رقم الحديث: 4716، ج 4، ص 1912.

<sup>3</sup> يُنظر: المكي والمدني، محمد شفاعت، ص 3.

## المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

4- توهم قطعية بعض الضوابط وخصائص المكي والمدني، مع أن تلك الضوابط والخصائص مبناها على الغالبية، لا على التحديد القاطع الذي لا يقبل التخلف أو الاستثناء.

5- الاعتماد على الروايات الضعيفة التي لا ترتقي بمستوى الاحتجاج رغم وجود روايات صحيحة في الموضوع.

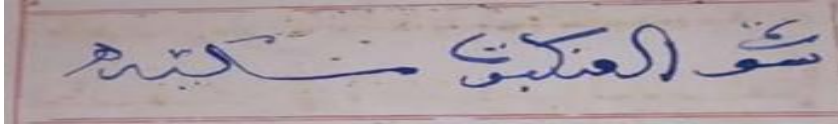
### الفرع الثاني: المكي والمدني وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط

إن ناسخ المصحف المخطوط، اعتمد في كتابة مصحفه في تحدد مكية والسورة ومدنيها ففي هذا الفرع نحاول توضيحها ومدى توافقه مع أقوال العلماء ومشهورها.

#### أولاً: السور المختلف في مكان نزولها:

1- سورة العنكبوت: وهي مكية لما جاء في معظم الروايات، ولاشتمالها على خصائص السور المكية، لكن في أولها آيات مدنية<sup>1</sup>، فهي مكية في قول الجمهور، ومدنية كلها في أحد قولي ابن عباس وقتادة، وقيل بعضها مدني<sup>2</sup> وذكر صاحب فضائل القرآن أنها مكية<sup>3</sup>.

والمصحف المخطوط وافق القول الرَّاجح كما هو موضح في الصورة:



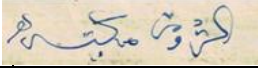
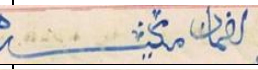
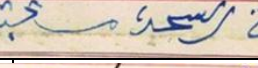
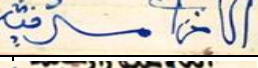
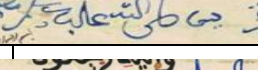
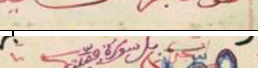
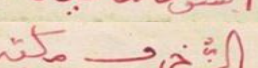
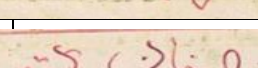
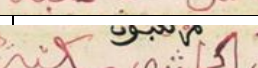
<sup>1</sup> المكي والمدني، محمد شفاعت رباني، ص 10.

<sup>2</sup> التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية، تونس، 1984م، ج 20، ص 199.

<sup>3</sup> يُنظر: فضائل القرآن، ابن ضريس، تح عروة بدير، ط 1، دار الفكر، دمشق، سورية، 1408هـ - 1987م، ص 33.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

ثانيًا: السور المتفق في مكان نزولها<sup>1</sup>: كشف النظر في المخطوط ظهور مكية السور ومدنيها كعادة كتاب المصاحف، فالجدول الآتي يوضح المتفق في مكان نزول السور ومدى توافق الناسخ مع هذه الآراء (إشارة / تعني الموافقة، و+ تعني المخالفة):

| السور المدروسة | مكية أو مدنية | الصورة من المخطوط                                                                   | إشارة الموافقة والمخالفة |
|----------------|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|
| الروم          | مكية          |    | /                        |
| لقمان          | مكية          |    | /                        |
| السجدة         | مكية          |    | /                        |
| الأحزاب        | مدنية         |    | /                        |
| سبأ            | مكية          |   | /                        |
| فاطر           | مكية          |  | /                        |
| يس             | مكية          |  | /                        |
| الصفات         | مكية          |  | /                        |
| ص              | مكية          |  | /                        |
| الزمر          | مكية          |  | /                        |
| غافر           | مكية          |  | /                        |
| فصلت           | مكية          |  | /                        |
| الشورى         | مكية          |  | /                        |
| الزخرف         | مكية          |  | /                        |
| الدخان         | مكية          |  | /                        |
| الجاثية        | مكية          |  | /                        |

<sup>1</sup> يُنظر: فضائل القرآن، ابن الضريس، ص33، 34.

المبحثُ الثالث: علم المَكِّي والمدنيّ؛ وفواتح السُّور وأسمائها والتجزئة والتحزيب  
وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

---

نتيجة الجدول: نلاحظ مما تقدم توافق تام للمصحف المخطوط في تعيين مكية  
السورة ومدنيها، مع ما هو مشهور عند أهل العلم.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

## المطلب الثاني: فواتح السور وأسمائها وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

نتطرق في هذا المطلب إلى مطالع السور المدروسة وطريقة المصحف المخطوط في رسم فواتحها وكذلك أسماء السور.

### الفرع الأول: فواتح السور وطريقة تطبيقها في المصحف المخطوط.

لقد ورد عن الصحابة رضي الله عنهم وكبار التابعين، كراهة إدخال الزيادات في المصاحف خشية منهم على سلامة النص القرآني، ولكن تلك الكراهة بدأت تزول عندما أصبحت الحاجة إلى ذلك، قال الداني رحمه الله: (والناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلى وقتنا هذا على الترخّص في ذلك، في الأمهات وغيرها ولا يرون بأساً برسم فاتح السور، وعدد آيها، ورسم الخموس والعشور...).<sup>1</sup>

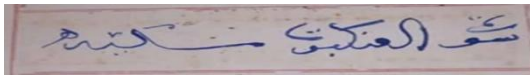
### أولاً: معنى فواتح السور

هي تلك الفراغات والرسومات التي جعلها كتاب المصاحف فاصلاً بين سورتين، وذلك للتفريق بين نهاية السورة وبداية السورة الموالية، مثل التي نراها في مصاحفنا المعاصرة، والتي وجدناها مرسومة على صحائف مصحف مسجد النور المخطوط، التي كانت مرخص لها، كما ذكرنا أنفاً في قول الأمام الديني.

### ثانياً: فواتح السور وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

لقد تنوعت طريقة الناسخ في رسم فواتح السور في الجزء المدروس، وكانت غالباً ما يفصل بين السورتين بإطار ويكتب بداخله اسم السورة ومكان نزولها وأحياناً يترك بينها حيز ويبين فيه أيضاً اسم السورة ومكية أو مدنية، وهذه بعض الصور من السور المدروسة لنوضح طريقة الناسخ في فواتح السور في هذا الجزء دون استقصائها كلها:

### 1- فاتحة سورة العنكبوت: سورة العنكبوت رسمها داخل إطار وكتب فيها اسم

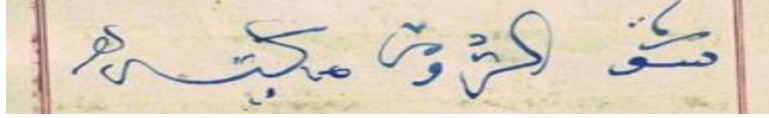


السورة ومكية السورة ومدنيها هكذا:

<sup>1</sup> النقط، أبو عمر الدّاني، تح محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الأزهرية، القاهرة، ص 130.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

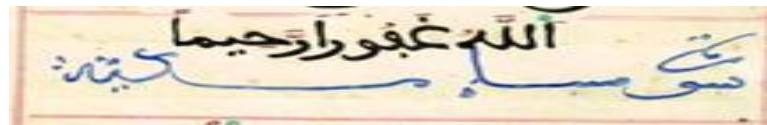
2- فاتحة سورة الروم: سورة الروم رسمها في فراغ مقداره سطرين وكتب فيه اسم السورة وهل هي مدنية أم مكية؟ كما في هو موضح في الصورة الموالية:



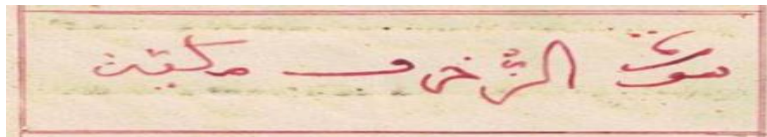
3- فاتحة سورة الأحزاب: رسم إطار مزدوجاً بمداد أحمر وكتب اسم السورة وهل هي مكية أو مدنية باللون الأزرق والصور الآتية تبين ذلك:



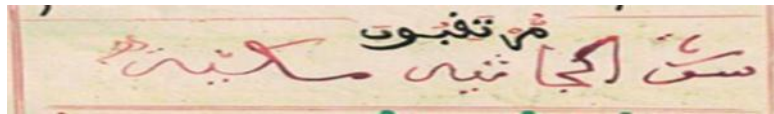
4- فاتحة سورة سبأ: رسم إطار وكتب فيه اسم السورة وأيضاً مكية السورة أو مدنيها كما هو مبين في الصورة الآتية:



5- فاتحة سورة الزخرف: رسمها داخل إطار وكتب اسمها وأنها مكية بمداد أحمر كما هو موضح في الصورة:



6- فاتحة سورة الجاثية: رسمها كفاتحة سورة الزخرف وصورة الآتية تبين ذلك:



نتيجة ما تقدم: نستنتج مما تقدم توضيحه وأيضاً بعد دراسة كل سور الجزء المدروس وطريقة النسخ في تناوله لفواتح السور، نجد أن أغلب فواتحها رسمها إطاراً يحمل اسم السورة ومكان نزولها، وأحياناً يترك حيز بين السورتين، ويرسم فيها اسم السورة ومكان نزولها، كما اختار المداد الأحمر والأزرق في رسمها، لكي يفرق بين النص القرآني وما هو داخل عليه.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

---

الفرع الثاني: أسماء السورة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط:  
أبين في هذا الفرع تعريف السورة وبعض العناصر الأخرى، وبعدها طريقة المصحف المخطوط في تناوله لأسماء السور في الجزء المدروس.  
أولاً: تعريف السورة لغة<sup>1</sup>

لكي نشعر في تطبيق جانب السور في المصحف المخطوط يجب علينا أن نمر على معنى السورة لغة واصطلاحاً.

#### 1 - تعريف السورة لغة: السورة في نطقها لغتان.

- (السورة) بلا همزة وهو المشهور.

- (السورة) مهموزة.

أمّا الأولى: ومن لم يهملها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها.

أمّا الثانية: فمن همزها جعلها من أسأرت أي أفضلت من السور وهو ما بقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة من القرآن.

وقيل: تُميت سور القرآن تشبيهاً لها بسور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السوار لإحاطته بالساعد.

#### ثانياً: تعريف السورة اصطلاحاً

حد السورة قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات<sup>2</sup>.

#### ثالثاً: أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد

ذكر صاحب (الإتقان) أن جميع أسماء السور قد ثبتت بالتوقيف، من الأحاديث والآثار.

---

<sup>1</sup> يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، ج4، مادة: سَأَر، ص 340.

<sup>2</sup> الإتقان، جلال الدين السيوطي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية، 1394هـ-1974م، ج 1، ص 186.

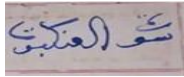
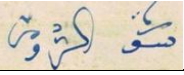
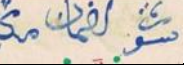
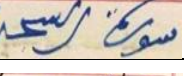
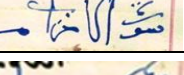
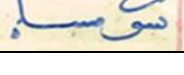
## المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

ومما يدلُّ لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة، قال: كَانَ المشركون يقولون: سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95].

قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فأكثر من ذلك سورة الفاتحة ومن أسمائها: فاتحة الكتاب وأم القرآن، والسبع المثاني و...<sup>1</sup>.

– **الحكمة في تسوير القرآن سوراً:** هو تحقيق كون السورة بمجرد ما معجزة، وآية من آيات الله والإشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل، فسورة يوسف تترجم عن قصته، وسورة براءة تترجم عن أحوال المنافقين وأسرارهم إلى غير ذلك، وسورت السور طوالاً وأوساطاً وقصاراً تنبئها على أن الطول ليس من شرط الإعجاز، فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة، ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الأطفال من السور القصار إلى ما فوقها تيسيراً من الله على عباده لحفظ كتابه<sup>2</sup>.

### رابعاً: أسماء السور في المصحف المخطوط

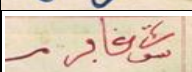
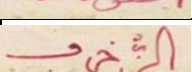
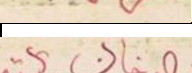
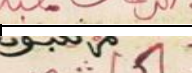
| اسم السورة التوقيفي <sup>3</sup> | الإشارة | اسمها في المصحف المخطوط | الصورة                                                                              |
|----------------------------------|---------|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| العنكبوت                         | /       | العنكبوت                |  |
| الروم                            | /       | الروم                   |  |
| لقمان                            | /       | لقمان                   |  |
| السجدة                           | /       | السجدة                  |  |
| الأحزاب                          | /       | الأحزاب                 |  |
| سبأ                              | /       | سبأ                     |  |

<sup>1</sup> الإتيان، السيوطي، ج1، ص186، 187.

<sup>2</sup> الإتيان، السيوطي، ج1، ص228.

<sup>3</sup> يُنظر: أسماء السور وفضائلها، منيرة محمد ناصر الدوسري، تح فهد بن سليمان الرومي، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، ص 299-376.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

|                                                                                     |                       |   |         |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|---|---------|
|    | الملائكة              | + | فاطر    |
|    | يس صلى الله عليه وسلم | / | يس      |
|    | اليقطين               | + | الصافات |
|    | ص                     | / | ص       |
|    | الزمر                 | / | الزمر   |
|    | غافر                  | / | غافر    |
|    | فصلت                  | / | فصلت    |
|    | الشوري                | / | الشورى  |
|    | الزخرف                | / | الزخرف  |
|   | الدخان                | / | الدخان  |
|  | الجاثية               | / | الجاثية |

نتيجة الجدول: نكتشف مما تقدم أن النَّاسخ ذكر أسماء السور في مطالعها واعتمد آراء العلماء في تحديدها، فكانت أسماء سور الجزء المدروس توقيفية، إلاَّ سورة فاطر وسور الصافات سماها بأحد أسمائها الاجتهادية كما لاحظت أنه كتب اسم صورة فصلت باسم سورة الشورى ولكن خطأ في التسمية فقط وليس من ناحية النص القرآني هكذا:

\* سورة فاطر: سمها صاحب المصحف المخطوط سورة الملائكة، وهذه التسمية ذكرت في كثير من المصاحف والتفاسير وغيرها سميت (سورة فاطر) في كثير من المصاحف في المشرق والمغرب وفي كثير من التفاسير، وقد ذكر لها كلا الاسمين صاحب (الإتقان).

- وجه تسميتها سورة فاطر: أن هذا الوصف وقع في طالعة السورة ولم يقع في أول سورة أخرى.

## المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

- وجه تسميتها سورة الملائكة: أنه ذكر في أولها صفة الملائكة ولم يقع في سورة أخرى<sup>1</sup>.

\* سورة يس: نلاحظ في سورة يس، أن الناسخ عندما ذكر اسم السورة كتب (يس صلى الله عليه وسلم) وهذا ما يوحي أن الناسخ كان يظن في معنى (يس) هو اسم سيدنا محمد ﷺ، وستوحى ذلك من اختلاف المفسرين في تفسيرها فمنهم من قال معناه قَسَمَ أَقْسَمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَقَالَ آخِرُونَ: مَعْنَاهُ: يَا رَجُلُ، وقيل أيضا معناه (يَا إِنْسَانُ بِالْحَبَشِيَّةِ) ومنهم من قال هي حروف الهجاء المقطعة لحكمة أرداه الله، وهو القول الراجح في ذلك<sup>2</sup>.

\* سورة الصافات: نلاحظ أن الخطاط سَمَّاهَا بسورة اليقطين واسمها المشهور المتفق عليه (الصافات) وبذلك سميت في كتب التفسير وكتب السنة وفي المصاحف كلها، ولم يثبت شيء عن النبي ﷺ في تسميتها<sup>3</sup>، وسميت بسورة الزينة لقوله تعالى فيها: ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات: 6]<sup>4</sup>.

- وجه تسميتها بسورة الصافات: سميت سورة الصافات، لافتتاحها بالقسم بالصافات وهم الملائكة صُفُوفًا فِي السَّمَاءِ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> يُنْظَرُ: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 22، ص 647.

<sup>2</sup> يُنْظَرُ: جامع البيان، الطبري، ج 19، ص 398-399.

<sup>3</sup> يُنْظَرُ: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 23، ص 81.

<sup>4</sup> يُنْظَرُ: مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم البقاعي، ط 1، مكتبة المعارف، الرياض،

1408هـ-1978م، ج 2، ص 408.

<sup>5</sup> يُنْظَرُ: جامع البيان، ابن جرير الطبري، ج 19، ص 496.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

---

- وجه تسميتها بسورة اليقطين: قَوْلُهُ: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّفَاطِينٍ﴾  
[الصفات: 146]، ومعنى اليقطين هي «القرع» وَقَالَ آخِرُونَ: كَأَنَّ الْيَقْطِينَ شَجَرَةٌ أَظْلَّتْ  
يُونُسَ<sup>1</sup>.

\* سورة فصلت: كتب اسم سورة الشورى في مطلع سورة فصلت، ولكن خطأ في التسمية فقط وليس من ناحية النص القرآني، وكما نلاحظ تصحيحها بقلم الحبر الأحمر وكتابتها باسم سورة فصلت كما هو موضح في الصورة:



---

<sup>1</sup> يُنْظَرُ: جامع البيان، ابن جرير الطبري، ج19، ص636.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

## المطلب الثالث: التجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط

اتناول في هذا المطلب فرعين: الأول في تعريف التجزئة والتحزيب، والثاني في طريقة تطبيق هذا العلم في الجزء المدروس من المصحف المخطوط.

الفرع الأول: تعريف التجزئة والتحزيب لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف التحزيب لغة

- تعريف التحزيب لغة: الأصل في هذه المادة: الشيء المجموع، قال ابن فارس: الحاء والزاء والباء أصل واحد، وهو تجمع الشيء، فمن ذلك الحزب، وهو الجماعة من الناس، قال تعالى:

﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: 54] والطائفة من كل شيء: حزب، يقال: قرأ حزبه من القرآن.<sup>1</sup>

ثانياً: مفهوم التجزئة التحزيب اصطلاحاً

الحزب والجزء والورد تطلق في معناها العام في السنة وكلام السلف على شيء واحد فقد جاء في كلام النبي ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كَتَبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»<sup>2</sup>، وقوله ﷺ: «قَرَأْتَ الْجُزْءَ مِنَ الْقُرْآنِ»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مقاييس اللغة، ابن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، ج2، ص55.

<sup>2</sup> مسلم، صحيح مسلم، تح فؤاد عبد الباقي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، دار عيسى وشركاه، القاهرة، 1374 - 1900م، رقم الحديث 747، ج1، ص515.

<sup>3</sup> السنن، أبو داود، باب التحزيب، تح شعيب الأرنؤوط، ط1، دار الرسالة، 1430هـ - 2009م رقم الحديث 1393، ج2، ص540.

## المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

وفي الاصطلاح المتأخر: يطلق الجزء في القرآن على معنى خاص، وهو القرآن قسم من ثلاثين قسماً، والحزب نصفه كما هو معروف، فالقرآن ثلاثون جزءاً، وستون حزباً<sup>1</sup>.

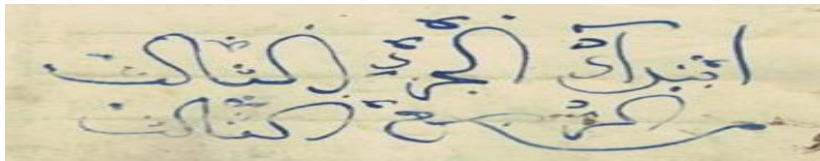
### ثالثاً: أهمية التجزئة والتحزيب في المصاحف

تكمُن أهمية التجزئة والتحزيب في المصاحف في تسهيل حفظ القرآن الكريم وتثبيتته للقارئ، كما تيسر ختم القرآن في أيام قليلة أو في شهر، كما كان يفعل الصحابة والسلف الصالح رضون الله عليهم، حيث كانوا يقسمون القرآن على عدة اعتبارات حسب قدراتهم ورغبتهم في القراءة وقيام الليل، كما أن التجزئة والتحزيب ضرورية لأئمة المساجد في صلاة التراويح خاصة من حيث التزامهم في آخر الحزب الذي أرادوا الصلاة به<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: التجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط

#### أولاً: التجزئة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط

إنَّ ناسخ مصحف المخطوط اعتمد نظام التجزئة والتحزيب في تقسم النصوص القرآنية، أمّا التجزئة فكان يجعل كل خمسة أحزاب جزءاً، فقسم القرآن كاملاً إلى اثني عشرة جزء ويكتب في بداية كل جزء عدده فكتب (بداية الجزء الثالث من الربع الثالث) كما هو مبين في الصورة الآتية:



<sup>1</sup> ينظر: تحزيب القرآن، عبد العزيز بن علي الحري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1431هـ-2010م، ص103.

<sup>2</sup> يُنظر: تحزيب القرآن، عبد العزيز بن علي الحري، ص 196.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

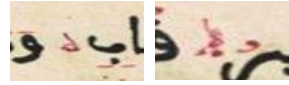
ثانيًا: التحزيب وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط

الناظر في المصحف المخطط يجد أنَّ الناس قسم الجزء المدروس إلى أحزاب، ثم كل حزب إلى أنصاف، وكل نصف إلى أرباع، وكل ربع إلى أثمان، ووضع في نهاية هذه التجزئة نقطة في نهايتها وأحياناً نقطتين كما هو موضح في الصور:

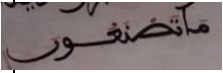
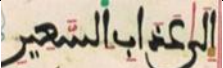
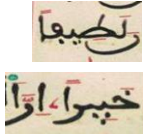


صورة الحزب مكتوبة على لوحة المصحف هكذا:

ويضع في نهاية كل حزب نقطة أو ثلاثة نقاط لكي يبين نهاية كل حزب هكذا:

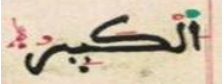
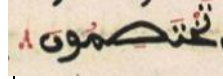
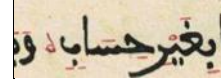
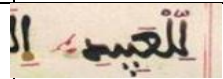
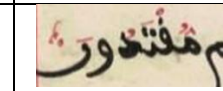


ففي هذه الجزئية أقوم بدراسة نهاية الأحزاب العشرة المدروسة ومقارنتها مع نهاية الأحزاب المذكورة في كتاب "غيث النفع" للأمام السفاقي، فعلامة (/) تدل على التوافق وإشارة (+) تدل على المخالفة.

| العدد | نهاية الحزب                                   | الصورة في المخطوط                                                                   | علامة | الحكم في كتاب "غيث النفع" <sup>1</sup>           |
|-------|-----------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------------------------------------------------|
| 1     | ﴿يَعْلَمَ مَا تَصْنَعُونَ﴾<br>[العنكبوت: 45]  |  | /     | وتتام الحزب الأربعين وثلاث القرآن العظيم بإجماع. |
| 2     | ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [لقمان: 20]       |  | /     | تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادي والأربعين.        |
| 3     | ﴿ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الأحزاب: 30] |  | +     | ومنتهى الحزب الثاني والأربعين بإجماع.            |

<sup>1</sup> يُنظر: غيـث النفع، علي الصفـاقسي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ - 2004م، ص 460-530.

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

|    |                                                 |                                                                                     |   |                                                            |
|----|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|---|------------------------------------------------------------|
| 4  | ﴿ وَهُوَ أَلْعَلَّى<br>الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ: 23]   |    | / | وختام الحزب الثالث والأربعين إجماعاً.                      |
| 5  | ﴿مِ الْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: 26]                    |    | / | ومنتهى الحزب الرابع والأربعين بلا خلاف.                    |
| 6  | ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [الصفات: 144]        | ++++                                                                                | + | ومنتهى الحزب الخامس والأربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور. |
| 7  | ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ<br>تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: 30] |    | / | ومنتهى الحزب السادس والأربعين بلا خلاف.                    |
| 8  | ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر: 40]                   |  | / | وختام الحزب السابع والأربعين من غير خلاف معتبر.            |
| 9  | ﴿بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: 45]              |  | / | ومنتهى الحزب الثامن والأربعين باتفاق.                      |
| 10 | ﴿ءَاثِرِهِمْ<br>مُفْتَدُونَ﴾ [الزخرف: 22]       |  | / | ومنتهى الحزب التاسع والأربعين بإجماع.                      |

نتيجة الجدول: بعد العرض السابق لنهاية أحزاب الجزء المدروس نستنتج أنه وافق

في تحديد نهاية الأحزاب في ثمانية مواضع، إلا في سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ

المبحث الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.

---

عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿[الأحزاب: 30]؛ فقد خالف العمل وجعل نهاية هذا الحزب قوله تعالى: ﴿كَانَ لَطِيبًا خَيْرًا﴾ [الأحزاب: 34]؛ حيثُ كان حكمه في كتاب غيث النفع منتهى الحزب الثاني والأربعين بإجماع، فهو مخالف لعمل المغاربة والمشاركة لأن هذا الموضع متفق عليه، والصورة الآتية توضيح لذلك:



ونلاحظ أنه في نهاية الحزب الأربعين في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: 45]، لم يرسم نقطة لأنه هذه عادة الناسخ في نهاية كل خمسة أجزاء، ولم يضع أيضا العلامة في نهاية الحزب الرابع والأربعين في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: 26]، ولكن ترك فراغ في مكانه وكتب كلمة حزب في هامش اللوحة.

كما تحلف عن ذكر الحزب الخامس والأربعين، فلم يحدده لا بنقاط ولا بكتابة كلمة حزب في هامش اللوحة، والذي كان منتهى الحزب قوله تعالى: ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [الصفات: 144].

وكان حكمه في الكتاب غيث النفع، منتهى الحزب الخامس والأربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور.

الخاتمة

## الخاتمة

بعد هذه الدراسة توصلتُ إلى جملة من النتائج والتوصيات أهمها:

### أهم النتائج:

- 1- ناسخ المصحف هو بوكوشة محمد البشر المولود خلال 1867م بالوادي، كان خطاطاً معروفاً وناسخاً للعديد من المصاحف، منها مصحف مسجد النور المخطوط الذي كان يوم الفراغ من كتابته سنة 1316هـ-1900م.
- 2- تميز المخطوط بالبساطة في التصميم، وجودة الخط المغربي المبسوط وخلوه من الزخارف الفنية المفرطة، التي أظهرت لمسة فردية، ما يُكسب هذا المصحف بعداً توثيقياً وتاريخياً مميزاً عن غيره من المصاحف.
- 3- ظهر في دراسة المصحف المخطوط أنه ضبط بقراءة ورش عن نافع المدني.
- 4- التزم النّاسخ بظواهر علم الرّسم العثماني، فقد تبين من الدراسة أنه طبق قواعد الرسم العثماني، وخاصة اختيارات أبي داود.
- 5- التزم النّاسخ بضوابط علم الضبط في نقط مصحفه، من خلال استخدام الشكل واختياره للألوان بشكل عام، غير أن هذه الدراسة رصدت بعض المواضع التي خالف فيها المغاربة، إما بجمعه بين مذهبين في علامات الشدة والسكون، أو باتباعه مذهب المشاركة في تصوير الضمة، أو بعدم دقة في تلوين بعض الهمزات، وهي مخالفات نادرة يمكن تفسيرها بوهم الخطاط.
- 6- أثبت النّاسخ علم المكّي والمدنيّ في المخطوط، ولقد وافق المشهور عند أهل العلم.
- 7- التزم النّاسخ بنظام تسمية السور في مصحفه المخطوط، ولقد اعتمد بعض الأسماء الاجتهادية في تسميتها كتسمية سورة فاطر بالملائكة وسورة الصافات باليقطين.

8- اعتمد النَّاسخ على نظام التجزئة والتحزيب في مصحفه، ووافق في تحديد نهاية الأحزاب في ثمانية مواضع، إلَّا في سورة الأحزاب عند قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الأحزاب:30]؛ فقد خالف العمل وجعل نهاية هذا الحزب عند قوله تعالى: ﴿كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: 34]؛ فهو مخالف لعمل المغاربة والمشاركة لأن هذا الموضوع متفق عليه كما أسقط الحزب الخامس والأربعين، فلم يحدده لا بنقاط ولا بكتابة كلمة حزب في هامش اللوحة.

9- أغفل علم العدد في هذه الجزئية المدروسة.

بعد هذه الدراسة، توصلت إلى أن المصحف المخطوط ذو قيمة فنية وعلمية ويُعد نموذجاً قيماً يبرز مدى التزام النساخ المغاربة بالضبط والرسم وفق ما جرى به العمل، مع وجود بعض الاستثناءات الطفيفة كالأوهام التي لا تنال من قيمة هذا العمل التراثي الفريد.

#### التوصيات:

- 1- أوصي بضرورة الإسراع إلى رقمنة المصاحف المخطوطة النادرة لحمايتها من التلف وضمان إتاحتها للباحثين.
- 2- العناية بالمصاحف المخطوطة، ومحاولة نشر الوعي لدى طلاب الجامعات، بدراساتها، والاستفادة من علومها الغزيرة.
- 3- الحفاظ على الهوية والمرجعية الدينية، بضرورة اعتبار المصحف المخطوط جزءاً من هذه الهوية، خصوصاً أن المصاحف المخطوطة حفظت لنا علامات واختيارات المغاربة.
- 4- الاهتمام بعلماء ومشايخ المنطقة والترجمة لهم في الأبحاث والدراسات الأكاديمية.

ختامًا أسأل الله ﷻ أن يُبارك في هَذَا العمل وأن يتقبله منا خالصًا لوجهه الكريم،  
فما كان من صواب فمن الله ﷻ وما كان من خطأ فمن نفسي أو الشيطان، كما أسأل  
الله ﷻ أن يرحم خطاى هذا المصحف المبارك، ويسكنه فسيح جناته.

## الفهارس العامة

وتحتوي على:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً: فهرس الأعلام المترجم لهم

رابعاً: فهرس المصطلحات

خامساً: فهرس الأماكن

سادساً: فهرس المصادر والمراجع

سابعاً: فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

| الآية أو شطرها                                                                                                                                                                     | رقم الآية | الصفحة  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| سورة النساء                                                                                                                                                                        |           |         |
| ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾                                                                                                                                            | 109       | 18      |
| ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ | 115       | 21      |
| سورة الحجر                                                                                                                                                                         |           |         |
| ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾                                                                                                                                            | 95        | 106     |
| سورة النحل                                                                                                                                                                         |           |         |
| ﴿وَإِيتَاءِ مَنْ دُونِ الْفُرْبَىٰ﴾                                                                                                                                                | 90        | 17      |
| سورة المؤمنون                                                                                                                                                                      |           |         |
| ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾                                                                                                                                          | 54        | 110     |
| سورة العنكبوت                                                                                                                                                                      |           |         |
| ﴿يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾                                                                                                                                                         | 45        | 114-112 |
| سورة الروم                                                                                                                                                                         |           |         |
| ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾                                                                                                                                      | 07        | 11-65   |
| ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِفَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ﴾                                                                                                                        | 16        | 40      |
| ﴿وَإِنْ تُصْبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَّمَتْ آيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَفْطُونَ﴾                                                                                                      | 35        | 11      |
| سورة لقمان                                                                                                                                                                         |           |         |
| ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾                                                                                                                                                        | 20        | 112     |
| ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾                                                                                                                                               | 29        | 49      |

| سورة الأحزاب |       |                                                                                                                         |
|--------------|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 113-118      | 30    | ﴿ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾                                                                                         |
| 49           | 37    | ﴿رَوْحَنَكُمَا لَكُمْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَآ بِهِمْ﴾                           |
| 09           | 40    | ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾                                           |
| سورة فاطر    |       |                                                                                                                         |
| 46           | 33-34 | ﴿إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَس تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٤٦﴾ وَلَس تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ |
| سورة الصافات |       |                                                                                                                         |
| 109          | 06    | ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾                                                           |
| 113-06-115   | 144   | ﴿لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾                                                                      |
| 07           | 145   | ﴿فَتَبَدَّلْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَفِيمٌ﴾                                                                          |
| 109          | 146   | ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَّفْطِيلٍ﴾                                                                       |
| سورة الزمر   |       |                                                                                                                         |
| 113          | 30    | ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾                                                                                        |
| 95           | 65    | ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَمِن فِي الْأَرْضِ إِلَّا﴾                                                                           |
| سورة الشورى  |       |                                                                                                                         |
| 11           | 42    | ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخٰسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ﴾                          |

| سورة الدخان  |    |                                                                                                                                |
|--------------|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 73           | 01 | ﴿جَمَّ وَالْكِثَبِ الْمُبِينِ﴾                                                                                                 |
| 47           | 41 | ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾                                                                                                    |
| سورة الجاثية |    |                                                                                                                                |
| 11           | 07 | ﴿يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ |
| 07           | 36 | ﴿وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾                                              |

### ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية

| الرقم | طرف الحديث (أو الأثر)                                             | الصفحة |
|-------|-------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ...»                       | 13     |
| 02    | «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين...»                            | 20     |
| 03    | «قرأت الجزء من القرآن»                                            | 106    |
| 04    | «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ...»             | 106    |
| 05    | «وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً...» | 95     |

### ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم

| الرقم | العلم المترجم له         | وفاة المترجم له | الصفحة |
|-------|--------------------------|-----------------|--------|
| 01    | البشير بن أحمد بن بوكوشة | 1933م           | 13-12  |
| 02    | ناصر بن عاصم             | 89هـ            | 57     |
| 03    | يحيى بن يعمر             | 90هـ            | 57     |

رابعاً: فهرس المصطلحات

| الصفحة | المصطلح | الرقم |
|--------|---------|-------|
| 04     | الثلث   | 01    |
| 03     | الرّق   | 02    |
| 04     | الكوفي  | 03    |
| 04     | النسخي  | 04    |

خامساً: فهرس الأماكن المترجم لها

| الصفحة | المكان أو القبيلة | الرقم |
|--------|-------------------|-------|
| 06     | مسجد النّور       | 01    |

## سادساً: فهرس المصادر والمراجع

### أولاً: المصاحف

- مصحف إلكتروني برواية ورش عن نافع على طريقة المغاربة.

### ثانياً: كتب الحديث

- 1- سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط 1، 1996م.
- 2- السنن، أبو داود، تح: شعيب الأرنؤوط، ط1، دار الرسالة، 1430هـ - 2009م.
- 3- صحيح البخاري، إسماعيل البخاري، تح: مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، دمشق، 1414هـ - 1993م.
- 4- صحيح مسلم، مسلم، تح: فؤاد عبد الباقي، دار عيسى وشركاه، القاهرة، 1374هـ - 1900م.

### ثالثاً: الكتب

- 5- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن عبد الغني الدمياطي، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006م - 1427هـ.
- 6- الإتيقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الهيئة المصرية، 1394هـ - 1974م.
- 7- الإتيقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح: مركز الدراسات القرآنية، ط1، مجمع فهد، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.
- 8- أسماء السور وفضائلها، منيرة محمد ناصر الدوسري، تح: فهد بن سليمان الرومي، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.
- 9- أشهر علماء سوف في القرن العشرين، العلامة الموسوعي الشيخ حمزة بكوشة (حمزة شنوف)، للدكتور عاشوري قمعون، ط1، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل، الوادي، 1433هـ - 2012م.

- 10- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، أبي داود سليمان ابن نجاح، تح: د أحمد بن أحمد شرشال، ط1، دار الملك فهد، المدينة المنورة، 1427هـ.
- 11- الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، ط1، دار مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1382هـ-1962م.
- 12- إيضاح الوقف والابتداء، لابن الانباري، لا ط، تح: محي الدين عبد الرحمان رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1390هـ-1971م.
- 13- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، ابن معاذ الجهني، ط1، تح: غانم قدوري الحمد، دار عَمَّار، الأردن، 2017م.
- 14- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار احياء الكتب العربية، 1376هـ-1957م.
- 15- تاج العروس، للزبيدي، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط3، دار صادر، بيروت، 1420هـ-1999م.
- 16- التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، لا ط، الدار التونسية، تونس، 1984م.
- 17- تحزيب القرآن، عبد العزيز بن علي الحري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1431هـ-2010م.
- 18- تفسير المراغي، مصطفى بن أحمد المراغي، ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1360هـ-1946م.
- 19- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1420هـ-2000م.
- 20- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي، تح: غانم قدوري الحمد، دار عَمَّار، الأردن.
- 21- دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ط2، دار المنار، القاهرة، 1419هـ-1999م.

- 22- دليل الحيران على مورد الظمان، للمارغني، لا ط، دار الحديث، القاهرة.
- 23- رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، الدكتور غانم قدوري الحمد، ط2، دار عمار، دار عفان، الأردن، 2006م.
- 24- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتبشير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، جمع وتأليف وتعليق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، لا ط، مكتبة الإمام البخاري، مصر.
- 25- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي الضباع، تح: محمد علي خلف الحسني، ط1، دار عبد الحميد حنفي، مصر.
- 26- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تح: شعيب الارناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985م.
- 27- الصحاح في اللغة والعلوم، (تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تصنيف: نديم مرعشلي، وأسامة مرعشلي، تقدم عبدالله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، 1974م.
- 28- صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط1، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، 1415هـ.
- 29- طبقات النحويين، للزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1984م.
- 30- الطراز في شرح ضبط الخراز، محمد بن عبد الله التنسي، تح: أحمد شرشال، ط1، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1420هـ.
- 31- علم المخطوطات العربية: مقدمات نظرية وتطبيقات عملية، لحسين أنعم السوداني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993م.
- 32- علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف، غانم قدوري الحمد، ط2، دار التفسير، الرياض، 1443 هـ.
- 33- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، ط1، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، مصر.

- 34- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد سالم الصفاقسي، تح: أحمد عبد السميع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ-2004م.
- 35- فتح المنان المروي بمورد الظمان، عبد الواحد بن عاشر، تحقيق الدكتور عبد الكريم بوغزالة، ط1، دار ابن الحفصي، الجزائر، 1436هـ-2016م.
- 36- فضائل القراءان، ابن الضريس، تح: غزوة بدير، ط1، دار الفكر، دمشق، سورية، 1408هـ-1987م.
- 37- فهم القرآن، الحارث ابن أسد لمحاسبي، تح: حسين القوتلي، ط2، دار الكندي، دار الفكر، بيروت، 1398هـ .
- 38- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، عبد الهادي حميتو، دار منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1424هـ-2003م.
- 39- لسان العرب، لابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- 40- المحكم في نقط المصاحف، للداني، ط2، دار الفكر، دمشق، الطبعة، 1407هـ.
- 41- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1423هـ-2002م.
- 42- المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان، ط1، دار عالم القرآن، حلب، 1426هـ-2006م.
- 43- المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري، الدكتور محمد بن عبد الرحمان المزيني، دار مجمع فهد، المدينة المنورة.
- 44- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم البقاعي، ط1، مكتبة المعارف الرياض، 1408هـ-1978م.
- 45- معجم تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: علي شيري، ط2، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1414هـ-1994م.
- 46- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، ط1، دار القلم، دمشق، 1422هـ-2001م.

- 47-مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1399هـ-1979م.
- 48-المنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني، تح: محمد الصادق قمحاوي، ط1، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- 49-المكي والمدني، محمد شفاعت رباني، ط1، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1427هـ-2006م.
- 50-مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، ط3، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، 1362هـ-1943م.
- 51-منظومة مورد الظمئان في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط، للإمام الخراز، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، ط2، مكتبة الامام البخاري، مصر، 1467هـ-2006م.
- 52-الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكرياء العبد، لا ط، دار الإيمان، القاهرة.
- 53-الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدوري الحمد، ط2، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية الامام الشاطبي، جدة، 1437هـ-2016م.
- 54-النقط، أبو عمرو الداني، تح محمد الصادق قمحاوي، ط1، مكتبة الأزهرية، القاهرة، 1398هـ.
- 55-هجاء مصاحف الأمصار، للمهدوي، تح: حاتم صالح الضامن، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.

#### رابعاً: الرسائل الجامعية

- 56-مذكرة التخرج بعنوان مصحف مسجد الثور المخطوط دراسة وصفية نقدية -الربع الأول أنموذجاً، الطالبة نوال مسيف، رسالة ماستر، جامعة الوادي، كلية العلوم الإسلامية، نوقشت سنة 2023م- 2024م.

خامساً: المجالات

57- مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، المجلد 6، العدد 12، سنة النشر: 1432هـ/2012م.

سادساً: المواقع الإلكترونية

- 58- [https://ar.wikipedia.org/wiki/خط\\_كوفي](https://ar.wikipedia.org/wiki/خط_كوفي)، تاريخ زيارة الموقع 2025/05/06م، على الساعة 19:40.
- 59- [https://mawdoo3.com/بحث\\_عن\\_خط\\_النسخ](https://mawdoo3.com/بحث_عن_خط_النسخ)، تاريخ زيارة الموقع 2025/05/06م، على الساعة 19:40.
- 60- [https://ar.wikipedia.org/wiki/خط\\_ثلث](https://ar.wikipedia.org/wiki/خط_ثلث)، تاريخ زيارة الموقع 2025/05/06م، على الساعة 20:00.

سابعًا: فهرس الموضوعات

إهداء

الشكر والتقدير

|                                                                                    |    |
|------------------------------------------------------------------------------------|----|
| المقدمة.....                                                                       | ب  |
| المبحث الأول: المصحف المخطوط وظواهر الرسم العثماني فيه.....                        | 2  |
| المطلب الأول: مصحف مسجد النور المخطوط تعريفه وأهميته.....                          | 2  |
| الفرع الأول: تعريف المصاحف المخطوطة.....                                           | 2  |
| الفرع الثاني: أهمية المصاحف المخطوطة.....                                          | 4  |
| الفرع الثالث: التعريف بالمصحف المخطوط.....                                         | 6  |
| الفرع الرابع: التعريف بخطوط المصحف.....                                            | 12 |
| المطلب الثاني: تعريف الرسم العثماني وفوائده وحكمه.....                             | 14 |
| الفرع الأول: تعريف الرسم العثماني.....                                             | 14 |
| الفرع الثاني: فوائده وحكمه.....                                                    | 16 |
| المطلب الثالث: تقييم المصحف الجزء "التاسع والعاشر" وفق قاعدتي الحذف والزيادة.....  | 21 |
| الفرع الأول: قاعدة الحذف وجوانبها التطبيقية في الجزء التاسع والعاشر من المصحف..... | 21 |
| الفرع الثاني: الزيادة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.....                    | 38 |
| المطلب الرابع: قاعدة البدل، والفصل والوصل، والهمز، وجوانبها التطبيقية.....         | 42 |
| الفرع الأول: البدل.....                                                            | 42 |
| الفرع الثاني: الفصل والوصل.....                                                    | 46 |
| الفرع الثالث: تقييم المصحف المخطوط وفق قاعدة الهمز.....                            | 50 |

|                                                                                                                             |    |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| المبحثُ الثاني: علم الضبط "التقط والشكل" وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.....                                           | 56 |
| المطلبُ الأول: تعريف علم الضبط وأهميته وحكمه.....                                                                           | 56 |
| الفرع الأول: التعريف بعلم الضبط النقط والشكل.....                                                                           | 56 |
| الفرع الثاني: فوائد الضبط وأهميته.....                                                                                      | 57 |
| الفرع الثالث: حكم الضبط.....                                                                                                | 58 |
| المطلبُ الثاني: كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين مع ضبط النون الساكنة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط..... | 60 |
| الفرع الأول: الحركات الثلاث: "الفتحة، الضمة، الكسرة".....                                                                   | 60 |
| الفرع الثاني: التنوين محله وحكم الحروف الواقعة بعده.....                                                                    | 61 |
| الفرع الثالث: ضبط النون الساكنة ما بعدها من حروف.....                                                                       | 66 |
| المطلبُ الثالث: ضبط علامة السكون والشد والمد والهمز والحروف الملحقة وجوانبها التطبيقية في المخطوط.....                      | 71 |
| الفرع الأول: علامة السكون والتشديد.....                                                                                     | 71 |
| الفرع الثاني: ضبط علامتي المد والهمز.....                                                                                   | 74 |
| الفرع الثالث: نقط الهمز وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.....                                                            | 79 |
| الفرع الرابع: ضبط الحروف المحذوفة والزائدة في الرسم، واللام ألف..مم.....                                                    | 87 |
| المبحثُ الثالث: علم المكي والمدني؛ وفواتح السور وأسمائها والتجزئة والتحزيب؛ جوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.....         | 94 |
| المطلبُ الأول: علم المكي والمدني وجوانبه التطبيقية في المصحف المخطوط.....                                                   | 94 |
| الفرع الأول: مفهوم المكي والمدني وطريقة معرفته وأسباب الاختلاف في ذلك..                                                     | 94 |
| الفرع الثاني: المكي والمدني وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.....                                                       | 96 |

|                                                                               |     |
|-------------------------------------------------------------------------------|-----|
| المطلب الثاني: فواتح السور وأسمائها وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط..... | 99  |
| الفرع الأول: فواتح السور وطريقة تطبيقها في المصحف المخطوط.....                | 99  |
| الفرع الثاني: أسماء السورة وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.....          | 101 |
| المطلب الثالث: التجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.....     | 106 |
| الفرع الأول: تعريف التجزئة والتحزيب لغة واصطلاحًا.....                        | 106 |
| الفرع الثاني: التجزئة والتحزيب وجوانبها التطبيقية في المصحف المخطوط.....      | 107 |
| الخاتمة.....                                                                  | 113 |
| الفهارس العامة.....                                                           | 117 |
| أولاً: فهرس الآيات القرآنية.....                                              | 117 |
| ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.....                                            | 119 |
| ثالثاً: فهرس الأعلام المترجم لهم.....                                         | 119 |
| رابعاً: فهرس المصطلحات.....                                                   | 120 |
| خامساً: فهرس الأماكن المترجم لها.....                                         | 120 |
| سادساً: فهرس المصادر والمراجع.....                                            | 121 |
| سابعاً: فهرس الموضوعات.....                                                   | 127 |

جملہ